

2020-2021

التَّطْبِيقَاتُ اللُّغَوِيَّةُ



الصف
12

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ التَّطبيقاتِ اللُّغَوِيَّةِ
الصف الثاني عَشَرَ

المجلد الثاني



رسالة إلى الطالب

"كُلُّ عَزْلٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِعِلْمٍ فَإِلَى ذُلٍّ يَصِيرُ" (المنفلوطي)

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب ألف من أجلك، وهو ينتظر منك أن تنتفع به، وتستفيد منه، وتستمتع بقراءته، وتجعله مُطلقاً لك لتفكر وتناقش وتكتب وتعبر. مُعلّمك سيكون لك مُرشداً، لكنك ستسير في دروب هذا الكتاب، وتكتشف فضاءاته وعوالمه وحدك.

وقد صمّم هذا الكتاب ليمنحك فرصة أن تمارس القراءة ممارسة واعية معمّقة، ولتسأل أسئلتك بحرية، ولتشارك زملاءك أفكارك بثقة ومحبة. وكلّما قرأت أكثر انكشف لك عالم اللغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالم جميل عميق لا يخاطب عقلك فقط، وإنما يحاور روحك وقلبك، ويضاعف إحساسك بإنسانيّتك، ويوسّع أفقك، ويعمّق رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،

صمّم هذا الكتاب تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطوير مهاراتك اللغوية، من خلال التفاعل الواعي مع مضامين النصوص وأفكارها، وقد وُزعت دروسه بحسب الفنون. أمّا نصوص القراءة فقد قُسمت إلى ثلاثة أقسام هي: القرآن الكريم والحديث الشريف، والنصوص الأدبية، والنصوص المعلوماتية.

وقد عولجت النصوص معالجات تناسب طبيعتها، وبنيتها، ولكنّها كلّها تتضمّن أسئلة أساسية لضمان أن تحقّق الأهداف المرجوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحية، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النصّ، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحددة على جانبي بعض النصوص التي وُضعت في كتاب النصوص القصصية، وكتاب النصوص الشعرية، لتدريبك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النصّ.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عملية التعليم والتعلم، ولا يقتصر دورك على التلقّي

السَّلبِيّ، ولذلك نحنُ نتوقَّعُ منك أن تحضُرَ إلى الحصةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوريّ «ما قبلَ القراءة» و«في أثناءِ القراءة»، وأجبتَ عن الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكّدونَ أنّكَ إذا فعلتَ ذلكَ فإنّكَ ستعيشُ لذةَ العلمِ، وستكتشفُ كم هي الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسكِ في جزءٍ من تعلّمِكَ المدرسيّ.

عزيزي الطالب،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنكَ أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصلاً عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلّ الآخرينَ مِنَ البَشَرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافذَ مُسرعةً على الحياةِ بخلوها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنّكَ جزءٌ مِنَ النّصوصِ التي تقرأُها، فإنّنا نشجّعُكَ لتُسجِّلَ أسئلتَكَ وخوابركَ وأفكارَكَ حولَ ما تقرأُ، فكنْ قارئًا عمدةً يقرأُ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونودُّ أن نلفتَ نظركَ -عزيزي الطالب- إلى أنّنا نضعُ بينَ يديكَ أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابِ النّصوصِ القصصيّةِ، وكتابِ النّصوصِ الشّعريّةِ» اللّذينِ يحتويانِ على كلّ النّصوصِ المقرّرةِ في كتابِ التّطبيقاتِ اللّغويّةِ بالإضافةِ إلى نصوصٍ رديفةٍ، ومقدّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، ستعطيكَ فكرةً مركّزةً عن كلّ نوعٍ مِنَ النّصوصِ، وكلّ فنٍّ من فنونِ القولِ، ونحنُ نحثُّكَ على أن تُخصّصَ جزءًا من وقتِكَ للقراءةِ في هذا الكتابِ أيضًا، فهما رافدانِ مهّمانِ لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءة، والتثقيفِ، والمعرفة.

ثم هناك سيرة روائية ممتعة، ورواية أدبية أخرى، ستتيحان لك الفرصة لتعيش مع معلّمك وزملائك في صالون أدبيّ حقيقيّ مفتوحٍ على نهر الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتها ومفارقاتها ومنعطقاتها التي تشبه المرايا، نرى فيها أنفسنا وآلامنا وأحلامنا وأقدارنا وحقيقتنا، فنعرّفُ يقينًا أن الخير هو الباقي، وأنّ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لك رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغة العربيّة

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae

التعليم والتعلّم من أجل الحياة

| الكتاب | لماذا؟ | متى | أين؟ |
|------------------------|---|---|---|
| كتاب النصوص | <ul style="list-style-type: none"> • للتدرب على القراءة الذاتية الحرّة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للتثقيف الذاتي والانتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. | <ul style="list-style-type: none"> • في حصص القراءة الحرّة. • في أوقات الفراغ. | <ul style="list-style-type: none"> • في أيّ مكان. |
| كتاب التطبيقات اللغوية | <ul style="list-style-type: none"> • للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل. | <ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات. | <ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان. |
| الرواية | <ul style="list-style-type: none"> • للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل. | <ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة. | <ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان. |
| السيرة الأدبية | <ul style="list-style-type: none"> • للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل. | <ul style="list-style-type: none"> • في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة. | <ul style="list-style-type: none"> • في الصف. • في البيت أو في أي مكان. |

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطوّر

التعليم والتعلّم الذي يغيّر الحياة

1. في دروس القراءة:

• في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناء قراءة النص": يتوقع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للحصة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجّل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظه.

• في النصوص المعلوماتية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجّل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.

• في الرواية والسيرة الأدبية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجّل كل الأسئلة التي تخطر بباله حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته.

2. في دروس المحادثة:

• يتوقع من الطالب أن يعدّ المادة التي كلّف بها إعدادًا جيدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض.

• يتوقع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للحصة.

• يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلّم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل.

3. في دروس النحو:

• يتوقع من الطالب أن يجري ذاتيًا ما يقع تحت محور "اكتشاف" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "تعلّم وتدريب وسبر" قبل الحصة الأولى لكل درس، إذ إن دروس النحو كلها دروس سبق تعلمها في مراحل سابقة.

التحضير والإعداد المسبق للدرس

المشاركة الفاعلة والمناقشة الجادة

• يتوقع من الطالب في كل دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذهن، ويشارك بفاعلية، ويجب عن الأسئلة، ويبدى رأيه، ويسأل، ويشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسّعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.

• يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أي تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص.

• كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتصحيح والتحرير، ويسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.

أداء التكاليفات واستكمالها

النصوص التي نقرأها، كيف نقرأها؟

القراءة التي تصنع الفرق

| النصوص الأدبية مرايا | النصوص المعلوماتية دروب |
|--|---|
| <p>• أهم ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو <u>المشاركة</u>؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكي، وقد يضحك أحياناً.</p> <p>• الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى يلمس فيهم إنسانيتهم، ويؤثر فيهم، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبداً أن يعرفوه.</p> <p>• وبذلك تتسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على التفهم؛ تفهم الاختلاف، تفهم الأخطاء والزلزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّه حدود أفكارهم الشخصية، ودأثرتهم الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح.</p> <p>• إن الأدب هو الرسالة التي تكتب للقلب والعقل معاً، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معاً، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوة.</p> <p>• إن النص الأدبي يشبه <u>المرايا</u> التي تُري القارئ ما لا يرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقلّ.</p> | <p>• أهم غاية للنص المعلوماتي: <u>تقديم المعلومات</u> للقارئ في أي فرع من فروع المعرفة.</p> <p>• كاتب النص هنا يريد أن يساعد القارئ على زيادة علمه، وتوسيع معرفته، والإجابة عن أسئلته حول موضوع ما.</p> <p>• الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع.</p> <p>• يكتب كاتب النص المعلوماتي من الأدلة العلمية، والأرقام، والإحصاءات، وقد يستعين بالصور، والمخططات بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ.</p> <p>• النصوص المعلوماتية تشبه <u>الدروب</u> التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر.</p> |
| <p>• ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟</p> <p>• ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟</p> <p>• كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟</p> <p>• هل أثر في النص؟ إلى أي مدى؟</p> <p>• لماذا أثر في؟ أو لماذا لم يؤثر؟</p> <p>• هل غير النص رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئاً جديداً؟ ماذا أضاف؟</p> <p>• هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟</p> | <p>• ما الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ ما الفكرة؟</p> <p>• في أي مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟</p> <p>• هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟</p> |

ما
غاياتها؟
لماذا
تُكتب؟

ماذا
نسأل
حين
نقرأ؟

| النصوص المعلوماتية دروب | النصوص الأدبية مرايا | كيف نقرأ النص؟ |
|--|--|----------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> • ابحث عن الفكرة الرئيسة للنص، وحدد مكانها. • اسأل: ما المعلومات الهامة أو الجديدة التي قدّمها النص؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخص الموضوع، أو أرسم له مخططاً توضيحياً؟ • لو طلب إليّ أن أكتب سؤالاً واحداً بعد قراءتي للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقاً؟ • هل دعم النص ما كنت أعرفه سابقاً أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟ | <ul style="list-style-type: none"> • إذا كان شعراً فاقراً النص مرات قراءة صامتة، وقرئات جهريّة، وحاول أن تتذوق اللغة، وتستمتع بجرس الكلمات وإيقاعها. • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النص. • ابحث عن التفاصيل والإشارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازية كثيراً. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات، وفكر فيها ملياً. • فكر في الجمل، والعلاقات بينها، هل هناك حركة تقديم وتأخير في عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصة أو رواية أو سيرة منح نفسك الوقت لتدخل في عالم النص، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناساً مثلها؟ • ركّز في كلام الشخصيات وفكر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسك عند كل مفصل من مفاصل النص ما معنى ذلك؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟ | |

الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



الفصل الثاني

| الصفحة | عنوان الدرس | المجال |
|----------|--|-----------------|
| 13 | النصوص حولنا | |
| 43 | لله أشد فرحاً | الحديث الشريف |
| 48 | الشعر الأندلسي | الشعر |
| 51 | جادك العيث (الموشحات) - لسان الدين بن الخطيب | |
| 59 | نثر الجو على الأرض برد - ابن حمديس | |
| 67 | السماور - سعيد فائق | القصة القصيرة |
| | الأمير الصغير - أكزوييري | الرواية |
| 78 | التصنيف والجماعات | النص المعلوماتي |
| 91 | كيف نكشف المغالطات؟ | |
| (online) | التغلب على التوتر النفسي | الاستماع |
| (online) | الأدب الأندلسي | المحادثة |
| (online) | شعراء العصر الأندلسي | |
| (online) | طرح تجربة شخصية | |
| 106 | كتابة ورقة بحثية | الكتابة |
| 110 | كتابة سيرة ذاتية | |



القراءة

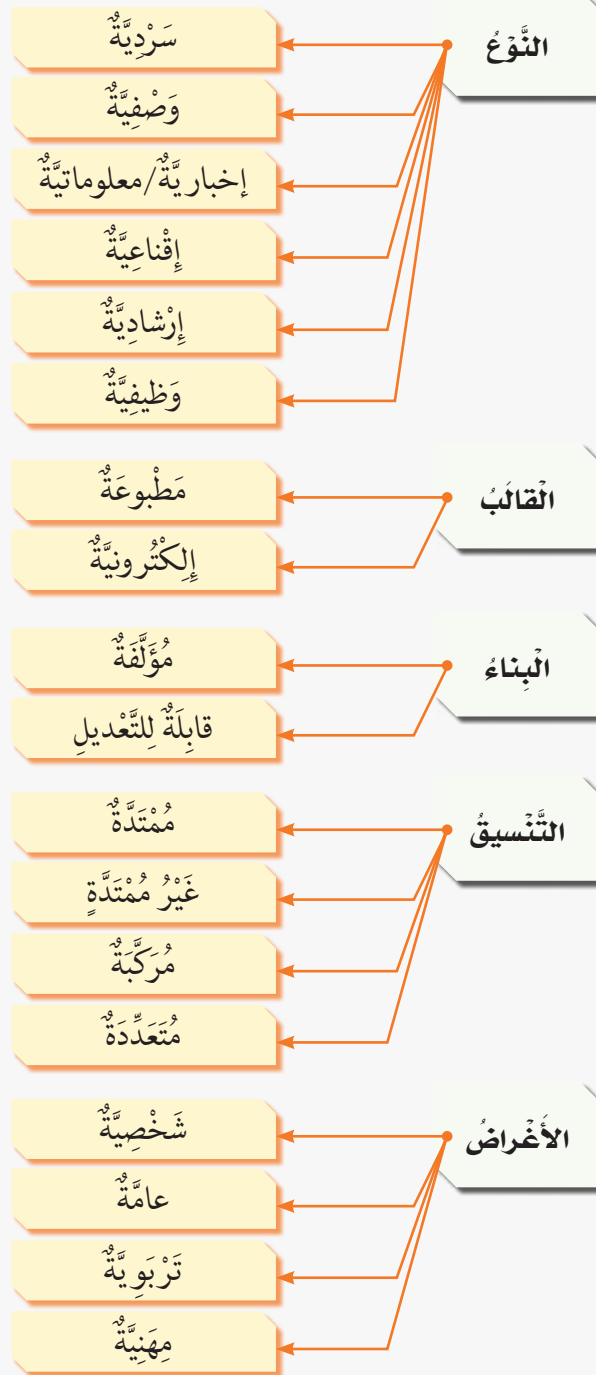




أهداف الدرس

1. يَتَعَرَّفُ أَغْرَاضَ النُّصُوصِ الْقِرَائِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ.
2. يُمَيِّزُ النُّصُوصَ وَفَقًا لِأَغْرَاضِهَا وَأَنْوَاعِهَا.
3. يُحَوِّلُ بَعْضَ النُّصُوصِ مِنْ غَرَضِهَا إِلَى غَرَضٍ آخَرَ.
4. يُنْشِئُ نُصُوصًا جَدِيدَةً، مُسْتَنْمِرًا مَعْرِفَتَهُ بِأَغْرَاضِ النُّصُوصِ وَأَنْوَاعِهَا.

تعلّمت في الفصل الأول أنّ للنّصوص تصنيفات كثيرة وفّق ضوابط معيّنة كالآتي:



وَكُنْتَ قَدْ دَرَسْتَ تَصْنِيفَهَا وَفَقَّ النَّوعَ، وَلَا شَكَّ فِي أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ مَاهِرًا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ أَنْوَاعِهَا وَتَسْمِيَةِ كُلِّ نَوْعٍ. وَحَانَ الْوَقْتُ الْآنَ لِتَعْرِفَ التَّصْنِيفَ الْآخَرَ الَّذِي سَيَكُونُ وَفَقَّ الْغَرَضِ، إِذْ إِنَّ لِلنُّصُوصِ أَغْرَاضًا تَتَنَوَّعُ وَتَخْتَلِفُ مِنْ نَصٍّ إِلَى آخَرَ، وَلَكِنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الْأَغْرَاضِ الْآتِيَةِ:

الأغراض المهنية

الأغراض التعليمية

الأغراض الشخصية

الأغراض العامة

لكل كاتب غرض:

فَعِنْدَمَا يُمَسِّكُ أَيُّ كَاتِبٍ قَلَمَهُ، أَوْ يَضَعُ أَصَابِعَهُ عَلَى لَوْحَةِ الْمَفَاتِيحِ لِيَكْتُبَ، فَإِنَّ لَدَيْهِ بِالتَّأَكُّدِ مَا يَقُولُهُ، وَثَمَّةَ دَافِعٍ يَدْفَعُهُ لِلْكِتَابَةِ، بِمَعْنَى آخَرَ، لَدَيْهِ هَدَفٌ يُمَلِّي عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهَا، وَيُوجِّهُهُ نَحْوَ نَصٍّ مُنَاسِبٍ لِغَايَتِهِ وَمَقْصِدِهِ. فغَايَتُهُ مِنْ كِتَابَةِ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غَايَتِهِ مِنْ كِتَابَةِ تَعْرِيدَةٍ أَوْ كِتَابَةِ رِسَالَةٍ إِلَى مُدِيرِهِ فِي الْعَمَلِ.

ولكل قارئ غرض:

وَلَا بُدَّ أَنَّ الْقَارِئَ هَدَفًا مِنْ عَمَلِيَّةِ الْقِرَاءَةِ يَرَعُبُ فِي تَحْقِيقِهِ، فَالْقِرَاءَةُ مِثْلُ الْكِتَابَةِ نَشَاطٌ يَحْرِّكُهُ الْغَرَضُ؛ فَهُنَاكَ قِرَاءَةٌ عَامَّةٌ، وَقِرَاءَةٌ خَاصَّةٌ، وَقِرَاءَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ، وَقِرَاءَةٌ مِهْنِيَّةٌ. تَعْتَمِدُ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي يُوجِّهُ الْقَارِئَ نَحْوَ النُّصُوصِ.

ولأنك في فضاءات النصوص إما أن تكون كاتبًا أو قارئًا فلا بد أن تعرف أنه:

❖ إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً قَصِيرَةً فَعَرَضُكَ شَخْصِيٌّ؛ لِأَنَّ الْقِصَّةَ سَتُخَاطِبُكَ وَحَدَكَ وَتُؤَثِّرُ فِيكَ، وَلِأَنَّكَ تَقْرُؤُهَا بِدَافِعٍ مِنْ مِوَالِكَ الشَّخْصِيَّةِ، وَرَغْبَتِكَ فِي الْأَسْتِمْتَاعِ بِالنَّصِّ وَلُغَتِهِ، وَهُوَ نَفْسُهُ غَرَضُ كَاتِبِ الْقِصَّةِ الَّذِي يَسْعَى إِلَى إِشْرَاكِكَ مَعَهُ، وَالتَّأَثُّرِ فِيكَ مِنْ خِلَالِ تَقْدِيمِ عُنَاوَرٍ سَرْدِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمُتَشَابِكَةٍ.

❖ لَكِنْ عِنْدَمَا تَقْرَأُ نَصًّا فِي كِتَابِكَ الْمَدْرَسِيِّ عَنْ "ظَاهِرَةِ الْاِحْتِبَاسِ الْحَرَارِيِّ" مَثَلًا، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَقْرَأُ نَصًّا ذَا غَرَضٍ تَعْلِيمِيٍّ، يُقَدِّمُ لَكَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعَارِفَ. وَهُوَ ذَاتُ الْهَدَفِ الَّذِي سَعَى إِلَيْهِ الْكَاتِبُ مِنْ كِتَابَةِ نَصٍّ كَهَذَا، وَهُوَ أَنْ يُعَرِّفَكَ عَلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ فَيُضِيفَ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ عَنْهَا شَيْئًا جَدِيدًا.

❖ بَيْنَمَا حِينَ تَرَعُبُ فِي الْحُصُولِ عَلَى وَظِيفَةٍ فِي إِحْدَى جِهَاتِ الْعَمَلِ، فَإِنَّكَ سَتَقْدِّمُ سِيرَتَكَ الذَّائِتَةَ الَّتِي كَتَبْتَهَا لِعَرَضٍ مِهْنِيٍّ، وَسَيَقْرُؤُهَا الْمُوظَّفُ الْمَسْئُولُ لِلْغَرَضِ نَفْسِهِ.

❖ أمّا إذا طالعَكَ مُصقُّ إعلانيّ في مكانٍ ما عَنْ "عروضٍ وَخصوماتٍ على بضائعٍ أَحَدِ المتاجر"، فَلذلكَ الإعلانِ غرضٌ عامٌّ؛ لِأنّه تناولَ موضوعًا يهتمُّ به أفرادُ المُجتمعِ كافّةً، أيّ أنّه لم يَكتبْ لِفئةٍ مُحدّدةٍ.

بذلكَ، صارَ معلومًا لَدَيْكَ أَنَّ لِلنّصوصِ مِنْ حَوْلِكَ أغراضًا أربعةً، نلخصُها كالآتي:

1 الأَغراضُ العامّةُ:

تَتعلّقُ بِأنشطةٍ وَاهتماماتِ المُجتمعِ كُلِّهِ، وَتَكونُ مُوجّهَةً إلى النّاسِ كافّةً، وَمِنْ أمثلَتِها: الوثائقُ الرّسميّةُ، وَالمعلوماتُ عَنِ المناسباتِ العامّةِ، وَالإعلاناتُ العامّةُ بِنوعِها: المَطبوعةُ وَالإلكترونيّةُ.

2 الأَغراضُ الشّخصيّةُ:

تَهْدِفُ إلى إرضاءِ اهتماماتِ الفَرْدِ الشّخصيّةِ، وَتُلَبّي حاجاتِهِ لِلترفيهِ وَالمُتعةِ، كما تُرضي ذوقَهُ مِنَ النّواحي العَمَلِيّةِ وَالفِكرِيّةِ وَالأدبيّةِ، بِالإضافةِ إلى تَنمِيَةِ إمكانياتِهِ الذّاتيّةِ وَمُتَطَلّباتِهِ لِتحسينِ وَتَطوِيرِ علاقَتِهِ الشّخصيّةِ مَعَ الآخرينِ.

وَمِنْ أمثلَتِها: الرّسائلُ الشّخصيّةُ، وَالقصصُ وَالرواياتُ، وَالسّيرةُ الذّاتيّةُ، وَالأنشطةُ التّرفيهيّةُ، وَالبريدُ الإلكترونيّ، وَمُنتدياتُ تَدوينِ المَذَكّراتِ.

3 الأَغراضُ التّعليميّةُ:

تَعْنِي الحُصولَ على المعلوماتِ عادَةً بِوصفِها جُزْءًا مِنْ مَهْمَةٍ تَعْلُمُ أَوْسَعِ، وَغالبًا لا يَخْتارُ القارئُ هَذِهِ المَوادَّ، بَلْ يُعَيِّنُها لَهُ المُختصّونَ الَّذينَ يَقومونَ بِتَصميمِ مُحتوى النّصوصِ التّعليميّةِ بِشكْلِ خاصٍّ لِعَرْضِ التّعليمِ، وَمِنْ أمثلَتِها: الكُتُبُ الدّراسيّةُ المَطبوعةُ، وَبرمجيّاتُ التّعلُّمِ التّفاعليّةُ.

4 الأَغراضُ المِهنيّةُ:

تَرْتَبِطُ بِبيئةِ العَمَلِ، وَالْمِهَنِ المُخْتَلِفَةِ، وَتَنطَوِي على إنْجازِ بَعْضِ المِهَامِ الفَوْرِيّةِ مِنْ أمثلَتِها: البَحْثُ عَنِ وَظيفَةٍ، سِوَاها في قِسمِ الإعلاناتِ في الصُّحفِ المَطبوعةِ أَوْ على شَبَكَةِ الإنْترنتِ، وَالتّعميماتُ المُرتَبِطةُ بِجِهَةِ العَمَلِ، وَالإرشاداتُ الصّادِرةُ مِنْ إداراتِ المِهَنِ المُخْتَلِفَةِ لِلْمُوظَّفينِ.

فَضاءُ النّصِّ

مِثْلَ الفَضاءِ الَّذي لا تُحَدُّهُ حُدُودٌ، وَلا تُؤَطَّرُهُ أبعادٌ، يَكونُ النّصُّ. فَالأَغراضُ الأربعةُ قَدْ تَدَخَّلَتْ في بَعْضِ النّصوصِ، فَتَرى أَنَّ لِلنّصِّ غَرَضَيْنِ أحيانًا، وَلا غَرابَةَ في ذَلِكَ.

ما غرض القارئ والكاتب؟

هذا هو السؤال الجوهرى الذي سيتودك مباشرة إلى تمييز النصوص وفق أغراضها السابقة، وليس ذلك فحسب، بل هو المفتاح الذي سيكشف لك موضوع النص وأفكاره التي يريد الكاتب أن يوصلها لك، فإذا قرأت فاسأل نفسك:

ما هدفي من القراءة؟

ماذا سيحقق لي النص؟

وإن قررت أن تكتب فعليك أن تفكر في هذه الأسئلة:

ما غرضي من الكتابة؟ وماذا أريد أن أكتب؟ ولمن؟

كيف أحدد غرض النص؟ نشاط تدريبي

لا شك أنك تعرّضت لنصوص كثيرة خلال فترة انتشار جائحة (كوفيد 19) التي أصابت العالم أجمع، والنصوص الآتية نماذج منها، وستجد أن لكل نص منها غرضاً مختلفاً، ستصل إليه بسهولة بعد أن تجيب عن بعض الأسئلة.

أولاً:

1.

محمد بن زايد: أريد أن أطمئن كل مواطن ومقيم على هذه الأرض الطيبة أن الإمارات -بعون الله- قادرة على تأمين الدواء والغذاء إلى ما لا نهاية، فالدواء والغذاء خط أحمر، وبفضل الله -تعالى- الدولة آمنة ومستقرة، وجاهزيتنا مستدامة لمواجهة التحديات كافة.



2.

تَمْدِيدُ بَرْنَامَجِ التَّعْقِيمِ الْوَطَنِيِّ حَتَّى 5 إِبْرَيْلٍ
 1. المَرافِقُ العامَّةُ 2. وِسائِلُ النّقلِ العامِّ 3. خِدْمَةُ المِetro

| | | |
|-------------------------------------|-----|-----------------------------------|
| من يوم الأحد 29 مارس 8:00 مساءً | حتى | يوم الإثنين 30 مارس 6:00 صباحاً |
| من يوم الإثنين 30 مارس 8:00 صباحاً | حتى | يوم الثلاثاء 31 مارس 6:00 صباحاً |
| من يوم الثلاثاء 31 مارس 8:00 مساءً | حتى | يوم الأربعاء 01 إبريل 6:00 صباحاً |
| من يوم الأربعاء 01 إبريل 8:00 مساءً | حتى | يوم الخميس 02 إبريل 6:00 صباحاً |
| من يوم الخميس 02 إبريل 8:00 مساءً | حتى | يوم الجمعة 03 إبريل 6:00 صباحاً |
| من يوم الجمعة 03 إبريل 8:00 مساءً | حتى | يوم السبت 04 إبريل 6:00 صباحاً |
| من يوم السبت 04 إبريل 8:00 مساءً | حتى | يوم الأحد 05 إبريل 6:00 صباحاً |

مع الاستمرار بحركة النقل والجمهور بشكل طبيعيّ خلال النّهار

سيتمّ تقييد الحركة المروريّة وحركة الجمهور وإيقاف وسائل النّقل العامّ وخدمة المِetro

يجب البقاء في المنزل طوال فترة البرنامج وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى

يُرجى زيارة الموقع www.move.gov.ae لطلب تصريح خلال فترة تقييد الحركة



بَعْدَ تَأْمُلِ النَّصِّينِ السَّابِقَيْنِ، أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ لِتَحَدِّدَ غَرَضَهُمَا.

- ☐ لا ☐ نعم
☐ لا ☐ نعم
☐ لا ☐ نعم
☐ لا ☐ نعم

1. هَلِ النَّصُّ مُوجَّهٌ لِجَمِيعِ الْمَوَاطِنِينَ وَالْمُقِيمِينَ عَلَى أَرْضِ الْإِمَارَاتِ؟
2. هَلِ مَوْضُوعُ النَّصِّ مُتَعَلِّقٌ بِاهْتِمَامَاتِ الْمُجْتَمَعِ كُلِّهِ؟
3. هَلِ النَّصُّ مُتَدَاوِلٌ فِي الْمَوَاقِعِ الْإِخْبَارِيَّةِ الْعَامَّةِ؟
4. هَلِ لُغَةُ النَّصِّ وَاضِحَةٌ يَفْهَمُهَا عَامَّةُ النَّاسِ؟

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فَإِنَّ غَرَضَ هَذَا النَّصِّ عَامٌّ.

ثَانِيًا:



مُلاحَظَاتٌ لِلْمُتَقَدِّمِينَ لِإِخْتِبَارِ الْإِمَارَاتِ الْقِيَاسِيِّ:

يُرجى إرسال نسخة مطبوعة من هذه التذكرة إلى مركز الاختبار بالإضافة إلى بطاقة الهوية الإماراتية الأصلية سارية المفعول (النسخ غير مقبولة).

في حال تعذر وجود الهوية الأصلية لأي سبب كان، يُرجى إحضار جواز السفر الأصلي ساري المفعول، علماً أنه لن تتمكّن من دخول قاعة الاختبار في حال عدم توفّر أحدهما، وسيتمّ اعتبارك غائباً.

يُرجى الحضور إلى مركز الاختبار قبل 30 دقيقة على الأقل من بداية الاختبار، ولن يتم قبول أي طالب متأخّر، وسيعدّ غائباً. يُرجى الالتزام بارتداء الكمّام والقفازات قبل الحضور إلى مركز الاختبار، مع مراعاة التباعد الجسديّ؛ حرصاً على الصحة العامة. يُرجى إحضار الآلة الحاسبة الخاصة بك للاختبار، ولا يُسمح باستخدام الهواتف المزوّدة بالآلات الحاسبة، كما ستوفّر لك آلة حاسبة أساسية في البرنامج.

مَعْلُومَاتٌ تُهِمُّ الطَّالِبَ:

عدّد الموادّ الإلزامية: 4 موادّ أساسية.

لا توجد درجة رُسوب للاختبار، وإنّما هو قياس للمهارات والمعارف، ولكنّ كلّ جامعة تشترط معايير قبول مختلفة. يُمكن للطالب التّقدم للاختبارات في أيّام مختلفة، وليست بالضرورة في اليوم نفسه. يتمّ تسجيل الطّلبة من خلال قارئ الهوية في جميع مدارس الدولة، من خلال المُنسقين المُعتمدين في المدرسة. تُعقد الاختبارات في المراكز المُعتمدة والمُخصّصة للاختبار، والموزّعة في جميع أنحاء الدولة. على الطالب التسجيل في إحدى مراكز الاختبار في إمارته، وفي حال عدم توفّر مقعد للطالب فعليه الانتظار حتّى الجلسة التي تليها.

على الطالب طبّع تذكرة الاختبار وإحضارها معه إلى المركز.

1. هل كُتِبَ هذا النّصّ لِيُستخدَمَ في المَدارسِ والجامعاتِ فَقَطْ؟
☐ لا ☐ نعم
 2. هل النّصّ مُوجَّهٌ لِفَتْنَةٍ مُعَيَّنَةٍ كالطلابِ مَثَلًا؟
☐ لا ☐ نعم
 3. هل كُتِبَ هذا النّصّ لِتعليمِ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ فِي بِيئَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ؟
☐ لا ☐ نعم
- إذا كانت كلُّ إجاباتِكَ (نعم)، فَإِنَّ لِهَذَا النّصّ غَرَضًا تَعْلِيمِيًّا.

ثالثًا:



فِي إطارِ تَفْعِيلِ مُبَادَرَةِ «التَّعليمِ عَن بُعْدٍ» التَّابِعَةِ لِوِزارَةِ التَّربِيَةِ وَالتَّعليمِ بِشَكْلِ تَجْرِيبيٍّ؛ لِمُواجَهَةِ الأَزْمانِ وَالكَوارِثِ الطَّبِيعِيَّةِ الَّتِي يُمكنُ أَنْ تَطرَأَ فِي مُختَلَفِ مَدارسِ الدَّوْلَةِ الحُكُومِيَّةِ، يُرجى مِنَ الإخوةِ أَعْضاءِ الكادرِ التَّعليمِيِّ والإدارِيِّ فِي جَمِيعِ مَدارسِ الدَّوْلَةِ الاسْتِعاْنَةُ بِبِوَابَةِ التَّعَلُّمِ الذَّكِيِّ فِي تَفْعِيلِ المُبَادَرَةِ؛ تَحْقِيقًا لِمُتَطَلِّباتِ المَدْرَسَةِ الإِمَارَاتِيَّةِ، وَضَمَانًا لِاسْتِمْرارِ سَيْرِ عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ دُونَ أَيِّ صُعُوباتٍ، حَسَبَ الإرشاداتِ الآتِيَةِ:

إرشاداتُ إَعْدادِ المُحتَوَى الإلكترونيِّ:

1. تَحْدِيدُ نَتائِجاتِ التَّعَلُّمِ يَتِمُّ بِصِياغَتِها بِطَرِيقَةٍ تُركِّزُ عَلَى المُناقَشَةِ وَإِشراكِ الطَّلَبَةِ.
2. مُراعاةُ تَسْلُسُلِ المُحتَوَى المُقَدَّمِ وَتَراْبُطِ أَفكارِهِ.
3. تَطْبِيقُ أنْشِطَةٍ تَفاعُلِيَّةٍ مُمتَنِعَةٍ تُحَقِّقُ الأَهْدافَ.
4. تَقْسِيمُ المُحتَوَى إِلَى أَجْزاءٍ مُتتالِيَةٍ يُمكنُ مُراجَعَتُها بِشَكْلِ تَسْلُسُلِيٍّ.
5. ضَرُورَةُ تَنوِيعِ الوَسائِلِ التَّعليمِيَّةِ المُعِينَةِ، وَمُراعاةُ الفُرُوقِ الفَرْدِيَّةِ.
6. بِناءُ دُرُوسٍ مُمتَنِعَةٍ، فِيها صُورٌ وَفِديوهاتٌ تُخَدِّمُ الأَهْدافَ العامَّةَ لِلدَّرْسِ.
7. مُراعاةُ طَرَحِ الأَسْئَلَةِ الإِفْتِتاحِيَّةِ وَالبَنائِيَّةِ وَالخَتامِيَّةِ.

1. هل النص مرتبط ببيئة العمل كالوزارة أو المستشفى مثلاً؟ ☐ لا ☐ نعم
 2. هل يتناول النص إنجاز مهمة ما، أو القيام بشيء ما في مجال المهنة؟ ☐ لا ☐ نعم
 3. هل النص صادر عن جهة عمل لموظفيها على وجه الخصوص؟ ☐ لا ☐ نعم
- إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإنَّ غرض هذا النص مهنيٌّ.

رابعاً:

أنا سارة من ميلانو أكتب لكم يوميّاتي في الحبر الصّبيّ 36

23 إبريل 2020

تحدّثتُ عن هذا أكثر من مرّة، أنّ البشر كائنات اجتماعيّة، ولذلك يحتاجون إلى التّفاعل والتّواصل مع غيرهم من البشر، ومع الأنواع الأخرى. هذا هو السّبب الرئيسيّ الذي يُفسّر لماذا يجعلنا الفيروس الذي ينتشر، كوننا كائنات اجتماعيّة، نعيش في حالة صدمة ودهشة.

ومع ذلك، بعد قضاء أسابيع لا أعرف عددها في الحبر الصّبيّ، اكتشفتُ أنّ العيش مثل النباتات - وإن كان مؤقتاً - له أكثر من ميزة. قبل يومين استمعتُ إلى مُحاضرة على الإنترنت قدّمها (ستيفانو مانكوسو)، بروفيّسور علم الأحياء العصبيّة، الذي أوضح أنّ هذا الحبر الصّبيّ يجعلنا نعيش كما لو كنّا نباتات. ماذا يعني هذا؟

مثل النباتات؛ نحن الآن أكثر انتباهاً إلى الفضاء الذي نعيش فيه، نحن نهتمُّ به أكثر، ونكتشف قيمة بعض مجالاته التي كنّا نتجاهلها من قبل. ولعلّ الأهمّ من ذلك، أنّنا أصبحنا بالتّأكيد ننتج نفايات أقلّ، وعلى وجه الخصوص نهدير كمّيّات أقلّ من الطّعام؛ مثل النباتات التي تستخدم كل قطرة من العناصر الغذائيّة التي تحصل عليها. ولأنّنا مثل النباتات لا نستطيع التّحرك، أصبحنا أكثر إبداعاً في ما يتعلّق بطرقنا في التّواصل وكثفنا تفاعلاتنا عن بُعد.

مرّة أخرى، من الواضح أنّ الأفكار والشّعور بتحقيق الذات يتولّدان من خلال العلاقات الاجتماعيّة، ولا يُمكننا العيش من دونها. ولا ينبغي لأحد أن يعتقد أبداً أنّ العزلة الممتدّة ليست مُشكلة كبيرة للبشريّة.

سارة برزوسكيويتش، كاتبة إيطاليّة

- ☐ نعم ☐ لا
☐ نعم ☐ لا
☐ نعم ☐ لا

1. هل يهدف النّص إلى اهتمام فرديّ خاصّ؟

2. هل يُقدّم لك النّص مُنعة لغويّة؟

3. هل النّص مُدبّل باسم الكاتب؟

إذا كانت كل إجاباتك (نعم)، فإنّ غرض هذا النّص شخصي.

النّوع والغرض

ولتربط بين التّصنيفين (التّصنيف حسب النوع، والتّصنيف حسب الغرض)، يُمكن القول إنّ النّصوص السّردية والوصفية غالباً ما يكون غرضها شخصي؛ فالكاتب يكتبها ليقدّم لك تجربة خاصّة به، وليشركك في تفاصيلها وأحداثها، أمّا النّصوص المعلوماتية فيكون غرضها تعليمي، ومنها النّصوص التي تقرؤها في كتبك المدرسية المختلفة؛ لأنّها تُقدّم للقارئ المعلومات وتزوّدّه بالمعارف. وإذا أتيت إلى النّصوص الوظيفية فسَتكتشف بسهولة أنّ غرضها مهني؛ فهي مُتداولة في الوظائف والمهن بكثرة. في حين أنّ النّصوص الإقناعية غالباً ما تكون لغرض عام؛ إذ توجّه للناس كافّة، ويتوقّف ذلك على قصد الكاتب، والفئة التي يتوجّه إليها بالكتابة، أمّا النّصوص الإجرائية الإرشادية فهي إما أنّ تكون عامّة يستفيد من قراءتها عموم الناس، وإما أنّ تكون تعليمية كإرشادات للقيام بعمل مُعين، وقد تكون مهنية كذلك إذا احتوت إجراءات تخصّ القيام بالعمل في وظيفة ما.

اقرأ النصوص الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

النشاط الأول

أولاً: الطبيعة الأم

(إيف إنسلر)

أمي العزيزة،

بدأ كل شيء مع مقال الطيور، مليونان وتسعمئة ألف طائر مفقود من شمال أمريكا، اختفى مليونان وتسعمئة ألف طير دون أن ينتبه أحد. طيور الدوري، والعصافير السوداء، والسُنُونُو التي لم تنج، التي لم تخرج للحياة، تلك التي توقفت عن التخليق، أو التغريد، أو بناء أعشاشها، التي لم تجثم على التراب الأسود، ولم تغرز مناقيرها الوديعه فيه.

بدأ كل شيء مع الطيور. ألم نعلق في يونيو-جيمس وأنا- عن كونهم بالكاد يظهرون في السماء؟ أظن صمت غريب. لكنهم عادوا لاحقاً. حطت أسراب طيور دوري الحظائر، والغربان الكبيرة على الحصى واحداً بعد الآخر.

أعلم بأن هذا كان بعد أن سمعت عن الطيور، ذاك المساء سقطت من على دراجتي. تخرجت فجأة، عاجزة عن منع الكارثة من أن تحدث، عاجزة عن إيجاد الفرائد، أو جعلها تعمل، عاجزة عن تجنب الوقوع. وقعت وتخرجت وأيقنت بأنني أنهار، بأننا كنا جميعاً ننهار، الغربان وأشجار صنوبر، وجبال الجليد، والتوقعات ننهار وننهار.

أردت أن أستمّر. لم أرغب في أن أبقى هنا؛ لأشهد أي شيء ينهار، ويضيع، وينهت، ويحترق، ويحف، ويختفي، ويختنق، ولا يزهر أبداً. لم أرغب في أن أحياد دون الطيور والنحل والحشرات المتلازمة، التي تنير ليالي الصيف. لم أرغب في أن أعيش مع الجوع الذي جعلنا عقيمين، أو اليأس الذي أخرج مخالبتنا. أردت أن أنحدر إلى عمق الأرض السوداء، وأدفن هناك.

لكنك يا أمي، تكشفين عن خطط أخرى، حطت دراجتي على العشب، والتراب، وارتطمت، كنت في العاشرة من عمري، ملقاة على الطريق، ركبتي مخدوشة ومدممة. وأدركت بأن الطبيعة أذاك كانت شيئاً غريباً، وقاسياً، شيئاً قادراً على أذيتي، فكل ما كان عظيماً، وقوياً، وجميلاً، وكنت أعرفه، وأحبه، يؤذيني في النهاية.

رُبَمَا كَانَ أَلَمُ رُكْبَتِي، وَذِرَاعِي الْحَادُّ، أَوْ التُّرَابُ الْعَالِقُ عَلَى سُتْرَتِي الْجَدِيدَةِ، أَوْ رُبَّمَا الصَّوْتُ الرَّتِيبُ لَأَسْلَاكِ عَجَلَةِ الدَّرَاجَةِ، وَهِيَ تَدُورُ مِنْ دُونِي. مَهْمَا كَانَ السَّبَبُ فَقَدْ كُسِرَ شَيْءٌ مَا، وَسَمِعْتُ الْعَوَاءَ. أُمِّي، أَنَا السَّبَبُ فِي اخْتِفَاءِ الطُّيُورِ، أَنَا السَّبَبُ فِي كَوْنِ السَّالْمُونِ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى أَنْ يَبْيَضَ، وَالْفَرَاشَاتِ عَاجِزَةً عَنْ قَطْعِ رَحْلَتِهَا عَائِدَةً إِلَى مَنْازِلِهَا. أَنَا الشَّعَابُ الْمَرْجَائِيَّةُ الْبَاهِتَةُ الْمَيِّتَةُ، وَالْبَحْرُ الْفَائِرُ بِالْمِثَانِ. أَنَا مَلَابِيقُ الْهَارِبِينَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي جَفَّتْ، وَالْغَابَاتِ الَّتِي احْتَرَقَتْ، أَوْ الْجُزُرِ الَّتِي غَرِقَتْ. لَمْ أَرَكَ يَا أُمِّي، كُنْتُ لَا شَيْءَ بِالنِّسْبَةِ لِي. دَفَعْتَنِي عَطْرَسْتِي الَّتِي صَنَعْتَهَا أَرْمَاتِي السَّابِقَةُ، وَطُمُوحِي إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ النَّابِضَةِ الْمُحَطَّمَةِ. أَطَارِدُ حُلُمًا، أَطَارِدُ جَائِزَةً، أَطَارِدُ الْإِنْجَارَ الَّذِي سَيُثْبِتُ آخِرًا بَأَنِّي لَمْ أَكُنْ سَيِّئَةً، وَلَا غَيْبَةً، وَلَا عَدَمًا، وَلَا خَطَأً.

آه يَا أُمِّي، يَا لِلْأُزْدِرَاءِ الَّذِي كُنْتُ أَحْمِلُهُ تَجَاهَكَ! مَا الَّذِي كَانَ يُوَسِّعُكَ تَقْدِيمُهُ لِيَمْنَحَنِي مَكَانًا فِي سَوْقِ الْأَفْكَارِ وَالْإِنْجَازَاتِ؟ مَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِشَجَارِكَ الْعَارِيَةِ أَنْ تَمْنَحَنِي غَيْرَ الْوَحْدَةِ الصَّاعِقَةِ لِلشَّتَاءِ، أَوْ الْخُضْرَةِ الَّتِي لَمْ أَقْدِرْ عَلَى اسْتِقْبَالِهَا، أَوْ تَحْمِلِهَا. قَزَمْتُكَ لِمَجَرَّدِ طَقْسٍ، وَعَقَبَتِي تَحُولُ فِي طَرِيقِي، طِينٌ مُتَسَخِّخٌ يُفْسِدُ بِمِلْحِهِ حِذَاءَ مَدِينَتِي الْغَالِيَةِ.

رَفَضْتُ دَعْوَتَكَ، وَاحْتَقَرْتُ كَرَمَكَ، وَنَظَرْتُ بَعَيْنِ الشَّكِّ لِحُبِّكَ. تَجَاهَلْتُ كُلَّ مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ لاسْتِغْلَالِكَ، وَأَذِينِكَ. تَظَاهَرْتُ بِتَصْدِيقِ قِصَصِ الْأَجْدَادِ الَّتِي أَوْجَبَتْ تَرْوِيضَكَ، وَالتَّحَكُّمَ فَيْكَ؛ بِأَنَّكَ كُنْتَ تَسْعِينُ لِلْقَضَاءِ عَلَيْنَا. ضَعَطْتُ بِجَسَدِي الْمُتَوَرِّمِ عَلَى بَطْنِكَ الْمُعْشَوْشِبِ، اسْتَنْشَقْتُكَ. اسْتَفْتُ إِلَيْكَ، أُمِّي. غَبْتُ لَوْفَتِ طَوِيلٍ، وَأَنَا آسِفَةٌ، آسِفَةٌ لِلْغَالِيَةِ.

صُنِعْتُ مِنْ تُرَابٍ وَرَمْلٍ. أَنَا جُزْءٌ مِنْكَ، مِنْ كُلِّ هَذَا، لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ. أَنَا غُصْنٌ، وَقَفِيرٌ نَحْلٍ وَصَخْرٌ. أَنَا مَا كَانَ هُنَا، وَمَا سَيَكُونُ. أَنَا الطَّاقَةُ، وَأَنَا الْغُبَارُ، وَأَنَا مَوْجٌ، وَمُعْجِزَةٌ، وَأَنَا انْدِفَاعٌ، وَنِظَامٌ. أَنَا زَهْرَةُ الْفَاوَانِيَا، وَالشَّجَرَةُ الْمَظْلِيَّةُ فِي السَّافَاةِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ.

أَنَا زَهْرَةُ الْخُزَامِيِّ، وَالْهِنْدِبَاءِ، وَاللُّؤْلُؤِيَّةِ، وَالْأَفْحُوَانِ، وَالْبَنْفَسَجِ، وَالْجُورِيِّ، وَالْوَرْدِ. أَنَا كُلُّ مَا سُمِّيَ، وَمَا لَمْ يُمْنَحْ اسْمًا بَعْدُ، كُلُّ مَا التَّقَطَّ، وَمَا تَرَكَ وَشَأْنُهُ. أَنَا كُلُّ كَائِنَاتِكَ الْمَفْقُودَةِ. كُلُّ الطُّيُورِ الَّتِي لَمْ تَرَ النُّورَ. أَنَا الْبُنْتُ. أَنَا الرَّاعِيَّةُ. أَنَا الْمُدَافِعَةُ الشَّرِيسَةُ. أَنَا الْحَزِينَةُ. أَنَا الطِّفْلَةُ. أَنَا الْمُتَوَسِّلَةُ، وَأَنَا هُنَا الْآنَ، أُمِّي. كُلِّي لَكَ. كُلِّي لَكَ. كُلِّي لَكَ.

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

① عَمَّنْ تَتَحَدَّثُ الْكَاتِبَةُ؟

.....

② ما الْقَضِيَّةُ الْكُبْرَى الَّتِي شَغَلَتْ الْكَاتِبَةَ؟

.....

.....

③ ما الْمَشَاعِرُ الَّتِي تَحْمِلُهَا تَجَاهَ الطَّبِيعَةِ الْأُمِّ؟

.....

.....

.....

④ ما الْأَثَرُ الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ لَوْ شَعَرَ كُلُّ مَنْ يَمِثِلُ مَا شَعَرَتْ بِهِ الْكَاتِبَةُ؟

.....

.....

.....

⑤ ما الْغَرَضُ مِنْ هَذَا النَّصِّ كَمَا فَهَمْتَ مِنَ الدَّرْسِ؟ وَلِمَاذَا؟

.....

.....

.....

الحاجة إلى الفكاهة والضحك

مَن الذي يستطيع أن يتصوّر الحياة كلّها عابسةً مقطّبةً الجبين مكفّهرةً المظهر؟ وإذا كان تصوّرها هكذا مستطاعاً - وهو مستطاعٌ - فمن الذي يطيقها ويرضاها؟
إنّ الحياة بغير ضحكٍ عبءٌ ثَقِيلٌ لا يُحتملُ، وهي بغير فكاهةٍ تثير الضحك.. جافّةٌ، ممّلةٌ، مملولةٌ؛ وسببُ هذا يرجعُ إلى أنّ الحياة فيها الكثيرُ من المشقّاتِ والمتاعبِ والآلامِ، والضحكُ هو المتنفّسُ الذي يخفّفُ من وطأةِ ضغطِها، ويُنسي همومها، ويُلقِي بعض أثقالها عن كاهلِ المجتمعاتِ، ويحرّرهم من قيودها الشدادِ زمنًا قد يطولُ أو يقصرُ.

ومن هنا كان الضحكُ نزعَةً غريزيّةً لها قيمةٌ عظيمةٌ في حفظِ حياةِ الفردِ والمجموعة؛ أمّا أثره في الفردِ فيتمثّل في أنّه يتناولُ نفسيّته وجسده؛ فقد عدّه الفلاسفةُ مظهرًا من مظاهرِ السُرورِ والانسراحِ، أو وسيلةً للترويحِ عن النفسِ من متاعبِ العقلِ، أو تنفيسًا عن الطّاقةِ الحيويّةِ الزائدةِ عن الحاجةِ، وكذلك تمّ النظرُ إلى الضحكِ بوصفه سلسلةً أعمالٍ عكسيّةٍ تساعدُ على تشنّجِ الحجابِ الحاجزِ، وتقويةِ الجهازِ الصّوتيِّ والتنفّسيِّ، وأمّا آثارُ الضحكِ الحيويّةُ في المجتمعِ فهي تتأسّسُ على أنّ الناسَ مترابطون في سرّائهم وضرّائهم ترابطًا اجتماعيًا وثيقًا عن طريقِ المشاركةِ الوجدانيّةِ؛ إنّنا نضحكُ حينَ نَقعُ لقمّةً من فَمِ إنسانٍ حينَ يأكلُ، لكننا نبكي إذا وقعَ الصّغيرُ من فوقِ شجرةٍ فانكسرَ. وعليه فالضحكُ وسيلةٌ للتنفيسِ والتّخفيفِ، واستردادِ النّشاطِ، والاقتدارِ على الحياةِ في المجتمعِ، ونحنُ حينَ نضحكُ من المَقصّرِ أو صاحبِ الغفلةِ، والشّحيحِ، أو من المغرورِ فإنّنا في الحقيقةِ نوذّبهم بطريقٍ غيرِ مباشرٍ، أيّ أنّنا نوذّي خدمةً اجتماعيّةً مهمّةً، فالضحكُ إذن فيه تقويمٌ، وإعدادٌ لمجتمعٍ قويٍّ سليمٍ.

أحمد الحوفي، الفكاهة في الأدب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

① ما غَرَضُ النّصِّ؟

.....

② مارأيتُك في الفِكرَةِ الفَلَسَفِيَّةِ الَّتِي يَطْرَحُهَا حَوْلَ وَطَائِفِ الضَّحِكِ؟

.....

.....

.....

.....

③ النّصّ يَحْمِلُ بَعْدًا اجْتِمَاعِيًّا مِنْ مَنْظُورِ شَخْصِيٍّ. نَاقِشْ صِحَّةَ هَذِهِ الْفِكْرَةِ.

.....

.....

.....

.....

④ عَلامَ اعْتِمَادِ الْكَاتِبِ فِي عَرْضِ الْفِكْرَةِ (عَلَى التَّفْسِيرِ أَوْ الْإِفْنَاعِ أَوْ الْإِمْتِنَاعِ) بَيِّنْ وَجْهَةَ نَظَرِكَ.

.....

.....

.....

.....

⑤ اسْتَغْفِدْ مِنْ رِسَالَةِ النّصِّ فِي كِتَابَةِ نَصِّ إِرْشَادِيٍّ قَصِيرٍ.

.....

.....

.....

.....

قصص على جبل الغسيل إسماعيل واري

اكتري (استأجر) غرفة في منزل قديم، تتقاسمه عدة أسر، يُشرف على المحيط، مكوّن من طابقين، وأسقفه من ركائز الخشب، وحيطانه ذات لون باهت، نديّة بالماء المتسرّب عبر شقوق جدرانها. هذا ما وجده في المدينة القديمة.

شيخ عجوز غطت التجاعيد قسّمات وجهه، يمسك بلجام حصانه، والسوط لا يفارق يده، يمرّ بعربته عبر الأزقة الضيقة، التي يحفظها، هو والحصان جزء من تاريخ المدينة، جلس بجانبه عمر، الثائث وسط الزحام، أخبر العجوز بالعنوان، قال: سأختصر هذه الأحياء، وأتجنب الأماكن المزدحمة لأوصلك إلى مبيتاك.

بعد لحظة توقفت العربّة، وعمر لا يدرك أنّه وصل، عقله شارد في متاهات المدينة، التي تنبعث منها كل أطياف سحرها: دخان، وشاذون، وصخب الأصوات. النساء ينشرن غسيلهنّ ويتبادلن أحاديث الصباح مع الجارات عبر النوافذ المتقاربة والمتقابلة.

نزل عمر.. دق الباب الكبير، فتحت له سيّدة، يبدو من ملامحها أنّها مالكة المنزل.

قال لها: هل تذكّرني، أنا المكثري الجديد، جئت بأثاثي إلى غرفتي.

تمعنّته وقالت: تفضّل أيّها السيّد.

الصبيان تجمعوا حول الحصان، شغّبهم الطّفوليّ أحوال الدّابة إلى لعبة. يجذبون أذنيه وذيله.. نهرهم الشيخ. فرّوا لكنّهم عادوا.

بعد انشغالهم بنقل المحتويات إلى الغرف الموجودة في الأعلى بجوار سطح المنزل، ومن كثرة انزعاج الحصان، ركض بالعربة.

خرج الشيخ ولم يجد شيئاً. لقد فرّ رفيق عمره. صبّ جام غضبه على من حوله.. أزيد فمه من كثرة الشّنائم. أنقذه عمر، قال والعرق يتصبّب من جبينه: سأجده، إنّهُ يعرف هذه الأزقة مثلي. أغلق الباب، وصعد الدّرج

ليُلمَمَ أغراضه. نظَّم كتبه ورَتَّبها في الخزانة المطليَّة بطلاءٍ بَنِيٍّ، والمنقوشة بزخارفٍ عاديَّة. في الركنِ وضعَ مكتبه الصَّغيرَ، وبجانبه سريره المتداعي الذي كُسرت إحدى أرجله. أشرع النافذة حيثُ نسيْمُ البحرِ يداعبه.. سمعَ بعضَ الطِّرقاتِ. فتحَ البابَ، وجدَ أمامه (كنزة) ربَّة المنزل.. جاءته بخوانٍ فيه طعامٌ وفاكهة.. رحَّبَتْ به.. شكرها، ودلفَ إلى غرفته. ابتهجَ كثيرًا، أخيرًا أصبحَ له مقامٌ في العاصمة.. البحرُ أمامه، والمدينةُ خلفه. نامَ لبعضِ الوقتِ، وخرجَ يتمشَّى عبرَ الدُّروبِ، ويضعُ خريطةَ ذاته، حتَّى لا يضيعَ في الزَّحامِ. كلُّ ما تريده موجودٌ هنا.. الحرفيُّون.. أصحابُ المأكولاتِ الشعبيَّة. بائعو الخضراواتِ. الجزارون.. الدُّبَّاغون.. المقاهي التي تنبعثُ منها روائحُ الشَّاي النَّعنع.. لكنَّ كلَّ ما لا تحبُّه مختبئٌ بينَ ثناياها. بعدَ جولته القصيرة هذه، التي أشعرته بإحساسٍ متناقضٍ، وجميلٍ. إحساسٌ فيه توجَّسٌ وترقُّبٌ وخوفٌ مِنَ الدُّوبانِ في عالمه الجديد الذي لم يألُفه بعدُ.. حلَّ الليلُ.. اشترى بعضَ الأغراضِ فتحَ غرفته، ضغطَ على الزرِّ، لكنَّ الضوءَ لم يشتعل. سيقضي ليلته في الظلام.. قلبَ في درجِ كتبه حيثُ وضعَ فيه علبةً مِنَ الشمعِ.. أشعلَ فتيلَ الشمعة، وانزاحَ غبشُ الظلمة.. أطلَّ مِنَ النافذة، حيثُ أمواجُ البحرِ وهديرها يجعلُك تسخى بسمعك، وعيناك مثبَّتةً وتائهةً في الأحلام.

أشعلَ شمعةً أخرى، بحثَ في رفوفِ خزانته المملوءة برواياتٍ وكتبٍ وقصصٍ للمنفلوطي، وتيمور، والعقاد، ونجيب محفوظ، وزفزاف شكري، وغيرهم.

قلَّبهَا، أخذَ منها (الخبزُ الحافي)، وجلسَ يطالعُها في مكتبه. جادتْ عليه بإلهامٍ قصصيّ، لعلَّ عوالمها هي نفسُها التي يعيشُها.

تناولَ بعضَ الأوراقِ، وشرعَ في كتابةِ قصَّةٍ قصيرة، عن الشَّيخِ والحصانِ، والسَّيدةِ (كنزة). انتهى منها. أعادَ قراءتها.. نقَّحها، وقال: لقد اكتملَ العددُ، لديَّ عشرونَ قصَّةً.. فألَّ حسنٌ.

حلمه أن يُبدعَ ويُنجزَ مجموعته القصصية، أن تُنشرَ له، أن يكونَ له اسمٌ، أن يكونَ مثلَ أولئك المؤلِّفينَ الذين تشبَّعُ بكتاباتهم، الذين يُغنونَ رفوفَ المكتباتِ.

لكنَّه يئسَ مِنْ كثرةِ المحاولاتِ التي أرسلها، الواحدةُ تلوَ الأخرى إلى الملاحقِ الثقافيَّة. لكنَّ لا يجدُ قصصه، يحلمُ يومًا أن يعثرَ على عنوانِ قصَّته، واسمه مكتوبٌ بجانبها، سيبتهجُ، وسيزدادُ إصرارًا على الكتابة.

الملاحقُ مكوَّمةٌ في أسفلِ خزانته حتَّى غدت صفراء. اقتنعَ بأنَّ النُّشرَ يقتضي اعتباراتٍ أخرى لا يدركها هو.

أطفأ الشَّمعَتين، وغفا، في الصَّباح تَأَبَّطْ إِضْبَارَتَهُ الَّتِي ضَمَّتْ أَعْمَالَهُ، وَخَرَجَ.
وَجْهَتُهُ كَانَتْ الْبَحْثَ عَنْ دَوْرِ النَّشْرِ الَّتِي خَطَّ عَنَاوِينَهَا فِي مَذَكَّرَتِهِ. اتَّصَلَ بِهَا. دَقَّ أَبْوَابُهَا، لَكِنَّهُ كَانَ
يَخْرُجُ مِنْهَا وَعِلَامَاتُ الْغَضَبِ وَالْإِحْبَاطِ بَادِيَةً عَلَى مَحْيَاهُ. مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ، تَمَزَّقَ حِذَاؤُهُ، وَتَوَرَّمَتْ رِجْلَاهُ.
جَلَسَ فِي كُرْسِيِّ الْحَدِيقَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ، وَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَغَاصَ فِي تَفْكِيرٍ
طَوِيلٍ.

لَا أَحَدٌ يَرِيدُ بِاِكْوَرَةَ إِنْتَاجِي، يَقُولُونَ إِنَّنِي مُبْتَدِئٌ، وَالتَّعَامُلُ مَعَ كُلِّ مُبْتَدِئٍ مَغَامَرَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهِ.
أَرَادَ أَنْ يَمَزَّقَ أَوْرَاقَهُ، وَأَنْ يَرْمِيَهَا فِي الْقِمَامَةِ. رَاجَعَ نَفْسَهُ، رَغِمَ الْيَأْسُ.
عَادَ إِلَى مَتَاهَاتِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَدَأَ فِي الْإِسْتِنَاسِ بِهَا، كَانَتْ إِلْهَامَهُ الْأَخِيرَ.
وَهُوَ يَصْعَدُ الدَّرَجَ، فَاجَأَتْهُ (كَنْزَةٌ)، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ، وَهَذِهِ عَادَةٌ يَوْمَ عَاشُورَاءِ
(الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ) إِذْ يَرشُّ النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا بِالْمَاءِ، وَقَالَتْ: اغْسِلْ نَفْسَكَ؛ لِيُكْتَبَ لَكَ الْحَظُّ،
وَيَتَحَقَّقَ الْحُلْمُ.

تَبَلَّلَتْ مَلَابِسُهُ وَإِضْبَارَتُهُ، أَرَادَ أَنْ يَشْتُمَهَا، لَكِنَّهُ كَتَمَ غِيظَهُ.. لَقَدْ ضَاعَ حُلْمُهُ.
قَالَ فِي نَفْسِهِ: عَنْ أَيِّ حَظٍّ تَتَحَدَّثِينَ لَقَدْ أَضَعْتَ كُلَّ أَعْمَالِي.
بَعْدَ هَنِيئَةٍ خَرَجَ إِلَى السَّطْحِ، وَنَشَرَ قِصَصَهُ كُلَّهَا عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ.

1 ما مَلامِحُ الْبَيْئَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْقِصَّةِ؟

② ما علاقةُ عنوانِ القصّةِ بِخاتمتِها؟

③ ما الحلمُ الكبيرُ الَّذي كانَ يَشغَلُ بالَ بطلِ القصّةِ؟

④ ما سببُ حالةِ اليأسِ الّتي يَعيشُها بطلُ القصّةِ؟

⑤ ما رأيُكَ في نهايةِ القصّةِ؟

⑥ ما الغرضُ مِنَ النّصِّ؟ ما أدلّيتُكَ على ذلك؟

المناعة

المناعة هي مقدرة الجسم على مقاومة موادَّ معينة ضارة مثل البكتيريا، والفيروسات التي تُسبب الأمراض، ويدافع الجسم عن نفسه ضدَّ الأمراض والكائنات الضارة عن طريق جهاز معقد التركيب يتكوّن من مجموعة من الخلايا والجزيئات والأنسجة يُسمّى جهاز المناعة، ويعمل هذا الجهاز على توفير الحماية ضدَّ مجموعة متنوعة من المواد الضارة التي تغزو الجسم، وهذه المقاومة تُسمّى الاستجابة المناعية، أو المناعة الذاتية.

ومن السمات الأساسية التي تميّز جهاز المناعة مقدرة على تدمير الكائنات الدخيلة من غير أن يؤثر على بقية خلايا الجسم السليمة، ولكنه يهاجم هذه الخلايا ويدمرها أحياناً، ولا يستطيع جهاز المناعة القيام بحماية الجسم من كل الأمراض معتمداً على نفسه حسب، فهو يحتاج أحياناً إلى بعض المساعدة التي تتمّ عبر إعطاء الأطباء المرضى لقاحات لوقاية الجسم من بعض الإصابات الحادة المهددة للحياة، وتعمل هذه اللقاحات والأمصال على تعزيز قدرة الجسم على الدفاع عن نفسه ضدَّ أنواع معينة من الفيروسات أو البكتيريا، وعملية إعطاء اللقاحات أو الأمصال بغرض الوقاية تُسمّى التّمنيع أو التّحصين، ويُطلق على الدراسات العلمية المختصة بجهاز المناعة علم المناعة.

ويتألّف جهاز المناعة من أجزاء عديدة تعمل مجتمعة للدّفاع عن الجسم ضدَّ الأمراض الناتجة عن غزو المُمرضات، أو السّموم للجسم البشري، والمُمرضات هي الكائنات المسببة للمرض مثل البكتيريا والفيروسات، ويستجيب جهاز المناعة ضدَّ المواد الغريبة عبر سلسلة من الخطوات تُسمّى الاستجابة المناعية، وتُسمّى المواد التي تحفّز الاستجابة المناعية المُستضدات، وتدخل أنواع عديدة من الخلايا في الاستجابة المناعية ضدَّ المُستضدات، ومنها اللمفاويات، والخلايا المهيئة للمستضدات.

أما اللمفاويات فهي أنواع خاصّة من خلايا الدّم البيضاء، ومثل بقية خلايا الدّم البيضاء تنتج اللمفاويات في نقيّ العظم، وهو حشوة إسفنجية داخل عظام معينة، أي النسيج المكوّن للدّم في مراكز الكثير من

العظام، وتنضجُ بعضُ اللّمفاويّات في نقيّ العظم، وتصبحُ لمفاويّاتٍ بائيّةً، وتتطوّرُ بعضُ هذه الخلايا إلى خلايا بلازميةٍ وظيفتها إنتاجُ الأجسامِ المضادّة، وهي بروتيناتٌ تهاجمُ المستضدات، وتنتقلُ عبرَ الدّمِ والدّموع، وعبرَ إفرازاتِ الأنفِ والأمعاء.

ولا تنضجُ لمفاويّاتٌ أخرى في نقيّ العظم، وعوضاً عن ذلك تنتقلُ عبرَ مجرى الدّمِ إلى التّوتة (الغُدّة الصّعترية)، وهي عضوٌ في أعلى الصّدر، وفي التّوتة تنمو اللّمفاويّاتُ غيرُ النّاضجة، وتُسمّى الخلايا النّائية، وتخزّنُ أعدادُ كبيرةً من اللّمفاويّات في أنسجةٍ يُطلقُ عليها الأعضاء اللّمفاويّة الأولى، وهي نقيّ العظم، والتّوتة، أي الأماكن التي تنمو فيها اللّمفاويّات.

أمّا الأعضاء اللّمفاويّة الثّانويّة فتشملُ: العُقَد اللّمفاويّة، واللّوزتين، والطّحال. والعُقَد اللّمفاويّة هي أعضاءٌ صغيرة الحجم، حُبيبيّة الشّكل، وتتركّزُ في مناطقٍ معيّنة مثلِ العنقِ والإبطيّين، وترشّحُ الجسيماتُ الضّارة والبكتيريا من أوعيةٍ تُسمّى الجهاز الليمفاوي، وفي أثناء مكافحة الجسم للإصابات تنتفخُ العقُد اللّمفاويّة وتصبحُ مؤلّمة.

1 ما نوعُ النّصّ؟

.....

2 ما الغرضُ من النّصّ؟

.....

.....

3 ما الفكرةُ المحوريّةُ التي يدورُ حولها النّصّ؟

.....

.....

4 أين تُوظّفُ هذه النّصوصُ؟ في أيّ المَطبوعاتِ نَجدها؟

.....

.....

5 ارْسُمُ مَنْظَمًا تَخْطِيطِيًّا لِلْمَعْلُومَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذَا النَّصِّ.

6 ابْحَثْ عَنْ مَعْلُومَاتٍ أُخْرَى حَوْلَ مَوْضُوعِ الْمَنَاعَةِ. وَقَدِّمْ عَرْضًا مَرِيئًا حَوْلَهُ.

تَلَوُّثُ الهَوَاءِ

تلوث الهواء - القاتل الخفي

إذ يشكل تلوث الهواء أحد الأخطار البيئية الكبرى على الصحة، ومبادرة البلدان إلى خفض نسب تلوث الهواء فيها يمكنها من خفض معدلات إصابة سكانها بالحالات المرضية التالية:



سرطان الرئة، وأمراض
الجهاز التنفسي المزمنة
والحادة كلتاها، بما
فيها الربو.



أمراض
القلب



السكتات
الدماغية

يُعزى وقوع نحو
7 ملايين
وفاة

سنوياً في العالم إلى التعرض
لتلوث الهواء الخارجي وتلوث
الهواء داخل المنزل على
حد سواء.



التقديرات الإقليمية لعدد الوفيات الناجمة عن تلوث الهواء
وفقاً للمجموعات الإقليمية التابعة للمنظمة:

أكثر من مليوني وفاة
في إقليم جنوب شرق آسيا

أكثر من مليوني وفاة
في إقليم غرب المحيط الهادئ

نحو مليون وفاة
في إقليم أفريقيا

قريبة 500000 وفاة
في إقليم شرق المتوسط

قريبة 500000 وفاة
في الإقليم الأوروبي

قريبة 300000 وفاة
في إقليم الأمريكتين



1 ما الفوائد التي تُعطينا إياها هذه الأنواع من النصوص من حيث كَم المعلومات وأنواعها؟

2 لماذا يلجأ الناس إلى مثل هذه العروض من النصوص؟

3 مانوع هذا النص؟ وما الغرض منه؟ وما أهم ملامحه؟

4 صمّم نصّاً مُشابهاً حول ظاهرةٍ من الظواهر الآتية أو غيرها (مرضُ الفشل الكلوي، زراعة الأرز في العالم، صادرات الغاز في العالم، ظاهرة تشغيل الأطفال الفقراء) .

إرشادات وقائيّة

إرشادات وقائيّة عند التّسوّق في زَمَنِ جائحةِ كورونا





إرشادات لتقليل السُّعرات الحراريّة

اختر أغذية قليلة
الدهون أو خالية منها.



تجنّب اختيار الأغذية
المقلّية أو الغنيّة بالدهون.



استبدل المشروبات الغازيّة المُحلّدة
ببدائل قليلة السُّعرات الحراريّة كالماء،
والعصائر الطّازجة غير المُحلّاة.



اختر الأغذية الغنيّة بالألياف مثل:
الفواكه، والخضراوات، والمخبوزات
المُعّدة من الحبوب الكاملة.



اختر الوجبات ، والعصائر
صغيرة الحجم.



قلّل الإضافات على الطّعام
كالشّراب المُحلّى، أو الصّلصات.



اعرف احتياجك الفعليّ من
السُّعرات الحراريّة من خلال
الطّبيب أو اختصاصي التغذية.



اختر أغذية قليلة
السُّعرات الحراريّة.



① بِمَ تَمْتَازُ جُمْلُ النَّصِّ؟

② مَا نَوْعُ الْأَفْعَالِ فِي هَذِهِ الْجُمْلِ؟

③ أَيْنَ نَجِدُ مِثْلَ هَذِهِ الْمُلَصِّقَاتِ؟

④ مَا الْغَرَضُ مِنْهَا؟

⑤ لِمَنْ تُوجَّهُ عَادَةً؟

6 صَمِّمْ بَطَاقَةً إِرْشَادِيَّةً حَوْلَ الْاِحْتِرَازَاتِ الْوَقَائِيَّةِ الْوَاجِبِ مُرَاعَاتُهَا عِنْدَ تَصْلِيحِ الْأَجْهَزةِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ، أَوْ عِنْدَ حَالَاتِ التَّعَامُلِ مَعَ الْحَرَائِقِ الْمَنْزِلِيَّةِ.

لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا

1

القراءة

الحديث الشريف

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصّة واحدة

نواتج التعلم

1. يُحلّل المتعلّم معاني الحديث الشريف ضمن سياقاته، مُلتفتاً إلى خصائص المثل في البلاغة النبوية.
2. يحفظ المتعلّم الحديث الشريف.

الاستعداد لقراءة النص:

تعرّف دور التصوير في الحديث الشريف:

إنَّ من أجلِّ خصائص أسلوب الحديث النبوي الشريف التصوير الموحى والتشبيه الموضح، فانت - في قراءة الحديث - أمام لوحات فنيّة رائعة، ممتعة ساحرة، تعبّر عن المعنى المجرد بالصورة الحسيّة المستمدّة من حياة المخاطبين؛ ذلك أدعى إلى أن يفهموا مراده، ويتأثروا به، ذلك أنّ الصورة تزيد في قيمة الأثر الأدبي، وترفع من شأنه، وتكسو المعاني أبهى، وتضاعف قواها في تحريك النفوس.

وفي الأحاديث النبويّة طرائق متعدّدة في التصوير الموقّ: منها مشاهد تصويريّة تعتمد القصّة أو الموقف، أو ضرب الأمثال لما فيها من التشخيص الحيّ الذي يبيّث الحياة والحركة في الكائنات الجامدة، وقد استعان النبي ﷺ في قيامه بمهمّة التبليغ التي كلفه الله تعالى بها بشئى أساليب الإيضاح والتعليم، ومن أهمّها وسيلة "التصوير بضرب المثل"؛ لتوضيح الغامض، وتقريب البعيد، وتربية النفوس على فعل الخير، ودفعها إلى الفضيلة، ومنعها عن المعصية والإثم، وهو في الوقت نفسه يربي العقل على التفكير الصحيح، والقياس المنطقيّ السليم.

المفردات والمعجم:

① ابحث عن معاني الكلمات الآتية في المعجم الورقيّ أو الرّقميّ، وسجّل المعنى المناسب لسياقها في الحديث الشريف:

دويّة:

مهلكة:

② استخدِم الكلمات الآتية في جملٍ من إنشائك:

الراحلة:

الزاد:

③ طلبه: أخذه، حاول وجوده، أراده، بحث عنه. وطلب إليه الشّيء: سأله أن يعطيه، أو رغب فيه.

اختر ممّا سبق المعنى المناسب لكلمة: (طلبه) في سياقها، في الحديث الشريف:

في أثناء قراءة النص:

استمع للقراءة القدوة، ثم اقرأ الحديث الشريف محاكياً لها:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ في أرضٍ دويّةٍ مهلكةٍ، معه راحلتهُ، عليها طعامُهُ وشرابُهُ، فنامَ فاستيقظَ وقد ذهبَتْ، فطلبها حتى أدركه العطشُ، ثم قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه، فأنامَ حتى أموتَ، فوضعَ رأسه على ساعده ليموتَ، فاستيقظَ وعنده راحلتهُ، وعليها زادُه: طعامُهُ وشرابُهُ. فالله أشدُّ فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده». (متفق عليه واللفظ لمسلم)

ماذا أفادت
اللام في قوله
ﷺ: "لله"؟

ماذا أفادت
اللام في قوله
ﷺ: "ليموت"؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص ولفته:

1. صف الحالة النفسية للرجل المسافر في المواقف الآتية:
 فاستيقظَ وقد ذهبَتْ راحلتهُ وهو في أرضٍ دويّةٍ مهلكةٍ:

فطلبها حتى أدركه العطشُ، ثم قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه:

فوضعَ رأسه على ساعده ليموتَ:

2. ضرب الرسول ﷺ قصة هذا الرجل مثلاً لفرح الله سبحانه وتعالى بتوبة التائب من عباده. ما الأثر الذي تركه في نفسك هذا المثل؟ وهل ترى أن هذا المثل سيبقى في ذاكرتك إذا عشت موقفاً ترددت فيه بين التوبة وعدمها؟

3. حاكِ الأساليب الآتية في جملٍ من إنشائك:
 "وعليها زاده: طعامه وشرابه".

◆ "لله أشدُّ فرحًا بتوبة عبده المؤمن".

4. وقعت أحداث مشهد الرجل المفجوع بناقته سريعة. ما الأداة التي أفادت ذلك؟

حول قارئ النص:

1 تحدث بأسلوب شائق تشدُّ إليه زملاءك ومعلمك عن موقفٍ مماثلٍ مرَّ بك، أو مع مَنْ تعرف؛ مصوِّرًا الملامح الجسدية والنفسية، أو مصوِّرًا ملامح الرجل المسافر وحركته وهو يطلب راحته في أرضٍ دويّةٍ مهلكة.

2 ما القيم السلوكية التي أفدتها من قراءتك للحديث الشريف؟

3 ما موقفك ممن يرى ذنوبه لا تغفر لكثرتها، وأن توبته لن تقبل؟

4 كان رسول الله ﷺ يتوب في اليوم مئة مرة، فما رأيك؟ وبِم تعلل ذلك؟

5 يتوزع الطلبة إلى مجموعات؛ كل مجموعة من طالبين، يقرآن سورة من كتاب الله عز وجل ثم ينشران على صفحاتهما الإلكترونية الآيات التي تتحدث عن التوبة.

أحاديث رديفة:

عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ". فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ: "وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ"، ثُمَّ قَالُوا: "حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ"، قَالَ: "هِيَ النَّخْلَةُ". (متفق عليه)

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنَ الْهُدَى، وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ، قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمَسِّكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ". (متفق عليه)

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّمَا مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِذَا أُنْ يُحْدِيكَ، وَإِذَا أُنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِذَا أُنْ تَجَدَّ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِذَا أُنْ يُحْرِقُ ثِيَابَكَ، وَإِذَا أُنْ تَجَدَّ رِيحًا خَبِيثَةً". (متفق عليه)

الشَّعْرُ الأَنْدَلُسِيّ

2

مقدمة بحثية

القراءة

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدّرس
حصّةً واحدةً

نَوَاتجُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.4.1.01 يبحث عن المعلومات ويطبقها في موضوعات تستند إلى أغراض تُظهر فهمه بالمادة التي يبحث عنها.
2. A.R.B.4.1.01.036 يطور بحثه بوضع أسئلة واضحة ودقيقة عن الموضوع ، مطبقاً إستراتيجيات متنوعة.
3. ARB.4.1.01.37 يكتب ورقة بحثية مطبقاً خطوات البحث العلميّ ، ويتمكن من توظيف الموضوعات المقررة في المواد الأخرى لكتابة الورقة.

في هذه الحصة ستعمل كما يعمل الباحثون: انظر مع مجموعتك فيما بين يديك من مصادر ورقية أو إلكترونية لجمع المعلومات التي ستساعدك على الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمجموعتكم. يمكنكم أولاً الاتفاق على توزيع الأدوار فيما بينكم. ويمكنكم لاحقاً العودة إلى مصادر أخرى لمزيد من التعمق والتدقيق.

1 الحياة السياسية في الأندلس:

- ✧ الفتح الإسلامي للأندلس، والخلافة الأموية الأولى.
- ✧ الخلافة الأموية الثانية.
- ✧ عصر الدويلات الأندلسية:
 - أ. ملوك الطوائف.
 - ب. المرابطون.
 - ت. الموحدون.
 - ث. دولة بني الأحمر وسقوط الأندلس.

2 الحياة الاجتماعية:

- ✧ دخول العرب والبربر.
- ✧ انتشار الإسلام بين أهلها.
- ✧ اليهود والنصارى.
- ✧ مكانة المرأة في المجتمع الأندلسي.

3 انتشار العلم والأدب:

- ✧ الاهتمام بالعلوم عامة.
- ✧ استقدام العلماء من الشرق.
- ✧ النشاط الأدبي نثراً وشعراً.
- ✧ خصائص الشعر الأندلسي.

✧ الفنون الشعريّة:

أ. الشعر التعليمي.

ب. الموشحات والأزجال.

ت. شعر الوصف.

4 أعلام الشعراء.

✧ دراسة لحياة الشاعر (من شعراء الوصف: ابن حمديس مثلاً).

✧ دراسة لحياة الشاعر (من شعراء الموشحات: لسان الدين بن الخطيب مثلاً)

5 تأثر الأدب الأندلسي بأدب المشرق العربي والأدب الأوربي.

التّظيم والتّخطيط للخطوة التّالية:

بعد أن اطلّعت مع زملائك على ما ورد في المصادر التي بين أيديكم، خطّطوا قبل نهاية الحصّة للعمل خلال أسبوعٍ لالنتهاء من جمع المعلومات، وإعادة كتابتها بلغتكم، والاستعداد لتقديمها أمام زملائك في عرض شفويّ.

جَادَكَ الْغَيْثُ (المَوْشَحَاتُ)

3

القراءة

نص شعري
من العصر الأندلسي

لسانُ الدِّينِ بَنِي الخَطِيبِ

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدَّرسِ
ثلاثَ حصصٍ

نَوَاتُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.2.1.01.021 يُبَيِّنُ الْمُتَعَلِّمُ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّ لِلنُّصُوصِ الشُّعْرِيَّةِ مُوَضِّحًا عِلَاقَةَ الْفِكْرِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ، مُفَسِّرًا مَفْرَدَاتِهَا مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ وَالْقِرَائِنِ بِاسْتِخْدَامِ مَصَادِرَ وَرَقِيَّةٍ وَرَقْمِيَّةٍ، مُسْتَنْتَجًا الدَّلَالَاتِ الْإِيحَائِيَّةَ.
2. ARB.2.1.01.022 يُحَلِّلُ الْمُتَعَلِّمُ النُّصُوصَ فِي سِيَاقِهَا التَّارِيخِيِّ وَالْاجْتِمَاعِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ مُسْتَخْلَصًا السَّمَاتِ الْفَنِيَّةَ لَهَا مِنْ خِلَالِ رِبْطِهَا بِعَصُورِهَا الْأَدَبِيَّةِ.
3. ARB.2.2.01.049 يَتَّبِعُ الْمُتَعَلِّمُ الْأَثَرَ الَّذِي يَتْرَكُهُ أَصْلُوبُ الْكَاتِبِ وَاسْتِخْدَامُهُ لِبَعْضِ تَقْنِيَّاتِ الْبَلَاغَةِ لِإِيصَالِ الْفِكْرَةِ وَالتَّأْثِيرِ فِي الْقَارِئِ.
4. ARB.2.1.01.028 يُمِيزُ اللُّغَةَ الْإِنْفَعَالِيَّةَ فِي بَعْضِ النُّصُوصِ مَبِينًا الْإِيْقَاعَ الْدَاخِلِيَّ وَالْخَارِجِيَّ فِيهَا ، وَعِلَاقَةَ ذَلِكَ بِالْمَعْنَى.
5. ARB.2.3.01.041 يَحْفَظُ الْمُقْطَعَيْنِ (الْأَوَّلُ وَالثَّانِي) مِنَ الْمَوْشَحِ.

الاستعداد لقراءة النصّ:

العنصر الأدبيّ:

فكرة النصّ:

النصّ من فنّ الموشحات، والموشح مأخوذ من التّوشيح وهو التّمييق والتّجميل، ولعلّهم في ذلك شبهوه بعقد تتوشح به المرأة، وتتجمل بما يرصع عليه من الجواهر، والموشح يُجمل بالتنوع بين أقفاله وأدواره في الوزن والقافية، ويتكوّن من أجزاء متعدّدة، ويختلف باختلاف الشعراء.

والذي يعيننا هنا أنّ الموشح قالب من قوالب الشعر العربيّ، ومن المعروف أنّ شعراء الأندلس كانوا يقرضون الشعر، وينظمون الموشحات، ويسمّون المتعدّد منها بيتاً واحداً، وكان المخترع له مقدّم بن معافر الفريري من شعراء الأمير عبد الله بن محمّد المروانيّ.

ويعكس الشّاعر الأندلسيّ لسان الدين بن الخطيب (713-776 هـ) في موشح (جادك الغيث) مشاعر وفاء المحبّ، وذكريات الماضي السعيد مُستعرضاً تجربته الشّعوريّة، ويتذكّر ما اغتنم من سعادة، وما نعم به من بهجة بين الأحبة وجمال الطبيعة بغرناطة، فيعرض علينا صورة جميلة لتلك الطّبيعة، تجعل القارئ يشاركه سروره وفرحه بها، وألمه لذهاب عهدها.

المعجم والمفردات:

تطوير المفردات:

جادك الغيث: جملة دُعائية، يدعو فيها الشّاعر بالسّقيا لزمان الوصل.

همي: هطل.

الموسم: موسم الحجّ.

الحيا: المطر.

سنا: لمعان وبريق.

مُعَلِّما: ملوّنا، مزرّكشا.

تطبيق على المعجم والمفردات:

1 ابحث في المعاجم اللغوية (الورقية أو الرقمية) عن معاني الكلمات الملونة، ثم وظّف كلّاً منها في جملة من إنشائك:

✚ إذ يقود الدهر أشنات المني.

• معنى الكلمة:

• الجملة:

✚ فتغور الزهر فيه تبسم.

• معنى الكلمة:

• الجملة:

✚ ساحر المقلّة مغسول اللمي.

• معنى الكلمة:

• الجملة:

2 هات مفرد الكلمتين الآتيتين:

المني:

الحصى:

في أثناء قراءة النص:

اقرأ موشح (جاذك الغيث) واحفظ منه مقطعين: (أ، ب)، ثم اكتب على هامش كلّ مقطع:

1. فكرته الرئيسة.

2. أربعة أسئلة تطرحها على زملائك ومعلمك عن الموشح؛ لمناقشتها.

جادك الغيث لسان الدّين بن الخطيب

(أ)

- | | | |
|---|----------------------------|---------------------------|
| 1 | جادك الغيث إذا الغيث همى | يا زمان الوصل بالأندلس |
| 2 | لم يكن وصلك إلا حلماً | في الكرى أو خلست المخلّس |
| 3 | إذ يقود الدهر أشتات المنى | ينقل الخطو على ما يرسم |
| 4 | زماً بين فرادى وتنى | مثل ما يدعو الوفود المؤسم |
| 5 | والحيا قد جلل الرّوض سنا | فتغور الزهر فيه تبسم |
| 6 | وروى النّعمان عن ماء السما | كيف يروي مالِك عن أنس |
| 7 | فكساه الحسن ثوباً معلماً | يزدهي منه بأبهى ملبس |

(ب)

- | | | |
|----|-------------------------|-------------------------|
| 8 | أي شيء لامرئ قد خلاصا | فيكون الرّوض قد مكن فيه |
| 9 | تذهب الأزهار فيه الفرسا | أمنت من مكره ما تنقيه |
| 10 | فإذا الماء تناجى والحصى | وخلا كل خليل بأخيه |
| 11 | تبصر الورد غيورا برما | يكتسي من غبطه ما يكتسي |
| 12 | ونرى الأس لبببا فهمما | يسرق السمع بأذني فرس |

(ج)

- | | | |
|----|----------------------------|-----------------------|
| 13 | يا أهيل الحي من وادي الغضا | وبقلي سكن أنتم به |
| 14 | ضاق عن وجدي بك رحب الفضا | لا أبالي شرقه من غربه |
| 15 | فأعيدوا عهد أنس قد مضى | تعتقوا عانيكم من كربه |
| 16 | واتقوا الله وأحيوا مغرماً | يتلاشى نفساً في نفس |

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

الفهم والاستيعاب:

● ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في هذا الموشح؟

● هات من الموشح:

👉 ما يدل على حنين الشاعر إلى زمنٍ مُعَيَّن:

👉 ما يُماثل قول الشاعر:

وَمَا حُبُّ الدِّيارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارِ

● مزج الشاعر في المقطعين (أ) و(ب) بين حاله وبين ملامح الطبيعة الأندلسية، وضح ذلك.

● اقرأ البيتين الأخيرين من المقطع (ج) قراءة مُنَمَّة، ثم اكتب شرحهما بلغتك الخاصة.

- ارسم بكلماتٍ من إنشائك ملامحَ شخصيّةِ الشاعرِ، الاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ كما تبدو في الموشح.

حول لغة النصّ:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1. أضِفِ الهمزةَ إلى الكلماتِ الآتيةَ، ثُمَّ علِّلْ سَبَبَ حذفها في الموشح:

الشنا الحيا الفضا

التعليل:

2. وضح الدلالة الإيحائية للكلمة الملونة فيما يأتي:

لَمْ يَكُنْ وَضُلُكَ إِلَّا حُلْمًا فِي الْكَرَى أَوْ خُلْسَةٍ الْمُخْتَلِسِ

فَإِذَا الْمَاءُ تَنَاجَى وَالْحَصَى وَخَلَا كُلُّ خَلِيلٍ بِأَخِيهِ

يَا أَهْيَلِ الْحَيِّ مِنْ وَادِي الْغُضَا وَبِقَلْبِي سَكَنَ أَنْتُمْ بِهِ

حول الجمل: تعميق الدلالات

1. أسهم الطباق في تشكيل الصورة الشعرية، وضح ذلك بمثال من المقطع (ج).

2. ما المشاعر التي يصورها أسلوب الأمر في قفل المقطع (ج)؟

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. ينسب الشاعر إلى بعض عناصر الطبيعة تصرفات تشبه تصرفات البشر، اذكر ثلاث صور تُشخص ذلك.

2. اختر الوظيفة النحوية الصحيحة لما تحته خط:

فَكَسَاهُ الْحُسْنُ ثَوْبًا مُغْلَمًا:

☐ مفعول به أول

☐ مفعول به ثانٍ

☐ حال

☐ نعت

لَحَبَسَ الْقَلْبَ عَلَيْكُمْ كَرَمًا:

□ مفعولٌ به

□ مفعولٌ فيه

□ مفعولٌ معه

□ مفعولٌ لأجله

لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا حُلْمًا:

□ خبرٌ لـ "يكن".

□ مستثنىٌ بـ "إلا".

□ مفعولٌ لأجله.

□ مفعولٌ مطلق.

حول قارئ النصّ:

التّفكير حول التّفكير

عللْ تأييدك أو عدم تأييدك للرأي القائل: (ما كان الشّاعر الأندلسيّ ليبتدع فنّ الموشحات لو لم تكن طبيعة الأندلس جميلةً ساحرةً).

التّعميم والتّوسيع

قد تكون هذه القصيدة هي أوّل قصيدة تقرأها من شعر الموشحات؛ ناقش مع زملائك رأيك في هذا النوع من الشّعر، وهل تراه وليد زمان ومكان معينين؟ كيف تفاعلت مع النصّ؟ هل ترى أنّ النصوص الشعريّة يمكن أن تنقل لك روح عصرها وتدخلك في تفاصيل زمانها ومكانها الذي أشرقت فيه؟ وإذا كان الأمر كذلك، فأنت الشّعر في رأيك يَصوّر روح عصرنا، ويرسم تفاصيل زماننا؟ الإجابة شفويّة، باللغة العربيّة الفصحى

تَثَرُ الجَوُّ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ

4

القراءة

نص شعري
من العصر الأندلسي

ابن حَمْدِيَسَ

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
ثلاث حصص

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.2.2.01.050 يتتبع المتعلم تقنية الوصف من خلال استخدام الكاتب للتقنيات البلاغية لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
2. ARB.2.1.01.021 يُبين المتعلم المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض، مفسراً مفرداتها من خلال السياق والقارئ باستخدام مصادر ورقية ورقمية، مستنتجاً الدلالات الإيحائية.
3. ARB.2.1.01.028 يميز اللغة الانفعالية في بعض النصوص مبيناً الإيقاع الداخلي والخارجي فيها ، وعلاقة ذلك بالمعنى.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

الوصف في الشعر الأندلسي:

منَحَ الله الأندلسَ طبيعةً فاتنةً، فكانت أغنى بقاع المسلمين منظرًا، وأوفرها جمالًا، ترتفع فيها الجبال الخضراء، وتمتدُّ في بطاحيها السهول الواسعة، وتجري فيها الجداول والأنهار، وتغرَّد على أفنان أشجارها العنادل والأطيَّار، وتسعى الماشية والأنعام في مراعيها الجميلة. وقد تحدَّث عن جمالها كلُّ مَنْ حلَّ بها.

وقد أفاض المَقْرِي في وصفِ طبيعتها الفاتنة وجنانها البهيجة، وانتهى إلى أنَّ "محاسن الأندلس لا تُستوفى بعبارَةٍ، ومجاري فضلها لا يُشَقُّ غبارُهُ".

وقد كان من أثر جمال الأندلس أن شغفت بها القلوب، وهامت بها النفوس، فتعلَّق بها الأندلسيون جميعًا، وأقبلوا يسرِّحون النَّظَرَ في خمائلها، ويستمتعون بمفاتنِها ما شاء لهم الاستمتاع، وأخذ الشعراء والكتَّاب ينظمون كلمهم دُرًّا في وصفِ رياضها ومباهج جنانها بعد أن فتحت في نفوسهم قول الشعر، وجعلتهم يرون فيها - كما يقول ابن خفاجة - جنة الخلد بمائها وظلِّها وأنهارها وأشجارها:

يا أهل أندلسٍ لله دُرُّكم ماءٌ وظلٌّ وأنهارٌ وأشجارٌ
ما جنة الخلد إلا في دياركم ولو تخيَّرتُ هذا كنتُ أخْتارُ

إنَّ وصفَ الطبيعة في الأندلس كان شغفًا بمحاسنها وتصويرًا حسيًّا لمباهجها، تموجُ به بين حينٍ وآخر، خفقةٌ من حياةٍ ودفقةٌ من عاطفةٍ صادقةٍ انسكبت في أشعارهم، وأضافت إلى الأدب لونا خاصًا بهم وبلادهم.

المُعْجَمُ والمُضْرَدَاتُ:

تَطْوِيرُ المَفْرَدَاتِ:

| | |
|---------------|--|
| الْقَرَمُ: | نوعٌ مِنَ الإِبِلِ. |
| الْحِمْلَاقُ: | "بِضْمِ الحاءِ وكسْرِها" باطنُ أَجْفَانِ العَيْنِ، مِمَّا يَسْوُدُّه الْكُحْلُ، أَوْ مَا غَطَّتْهُ الْأَجْفَانُ مِنْ بَيَاضِ المَقْلَةِ. |
| حَاذِفٌ: | حَذَفٌ يَحْذِفُ فَهُوَ حَاذِفٌ، وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا رَمَاهُ بِهَا. |
| وَكَّافَةٌ: | السَّحَابَةُ المَاطِرَةُ. |
| مُتَأَقٌّ: | شَدِيدُ الامْتِلَاءِ. |
| الرَّقْمُ: | رَقَمَ التَّوْبَ خَطَطَهُ وَوَسَّاهُ، وَالرَّقْمُ هُوَ النَّقْشُ. |
| جُدُدٌ: | جَمْعُ (جَدِيدٍ). |

تَطْبِيقُ عَلَى المُعْجَمِ والمَفْرَدَاتِ:

1 استخدمِ المفرداتِ الآتيةَ في جملٍ مِنْ إنشائكِ مُستعينًا بالمعجمِ الورقيِّ أَوْ الرَّقْمِيِّ:

الرَّائِدُ:

عِجَالُ:

حولُ الشَّاعِرِ:

- هو عبدُ الجبارِ بنُ أبي بكرٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حمديسَ الأزدِيُّ الصَّقْلِيُّ، شاعرٌ مبدعٌ مِنْ شعراءِ الأندلسِ، عاشَ وماتَ بينَ عامي: (1053-1133م).

ابحثْ معَ مجموعتكِ في الشَّبَكَةِ المَعْلُومَاتِيَّةِ أَوْ في أيِّ مصدرٍ ورقيٍّ عَن:

حياةَ الشَّاعِرِ وأنشطتهِ:

مكانتهِ وآثاره الشعريةِ:

في أثناء قراءة النصّ:

ندعوك الآن لتعيش أحداث ليلة أندلسية ممطرة مع ابن حمديس الصقلي بقراءة قصيدة (نثر الجو على الأرض برد) عند قراءتك القصيدة:

1. حدّد الفكرة الرئيسة فيها.

2. أنشئ أسئلة حول النصّ لمناقشتها مع أقرانك.

نَثْرُ الْجَوِّ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ

ابن حَمْدِيْسٍ

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | نَثْرُ الْجَوِّ عَلَى الْأَرْضِ بَرْدٌ | أَيُّ دُرٍّ لِنُحُورٍ لَوْ جَمَدَ |
| 2 | لَوْلَوْ أَصْدَافُهُ الشَّحْبُ الَّتِي | أَنْجَزَ الْبَارِقُ مِنْهَا مَا وَعَدَ |
| 3 | مَنْحَتُهُ عَارِيًّا مِنْ نَكْدٍ | وَإِكْتِسَابُ الدُّرِّ بِالْغَوْصِ نَكْدٌ |
| 4 | ذُوْبَتُهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمَعُ | فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَّاهُ بِخَدِّ |
| 5 | فَجَرَتْ مِنْهُ سَيُولُ حَوْلَنَا | كَثْعَابِيْنَ عِجَالٍ تَطْرُدُ |
| 6 | وَتَرَى كُلَّ غَدِيرٍ مُتَأَقٍّ | سَبَحَتْ فِيهِ قَوَارِيرُ الزَّبَدِ |
| 7 | وَكَأَنَّ الْبَرَقَ فِيهَا حَازِفٌ | بِضْرَامٍ كُلَّمَا شَبَّ خُمَدُ |

- 8 تَارَهُ يَخْفُو وَيَخْفَى تَارَهُ كَحَسَامٍ كُلَّمَا سَلَ غَمَدُ
- 9 يَذْعُرُ الْأَبْصَارَ مُحَمَّرًا كَمَا قَلْبُ الْحِمْلَاقِ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدِ
- 10 وَعَلِيلِ النَّبْتِ ظَمَانِ الثَّرَى عَرَجُ الرَّائِدِ عَنْهُ فَزْهَدُ
- 11 خَلَعَ الْخَضْبُ عَلَيْهِ حُلًّا لَبْدِيْعِ الرِّقْمِ فِيهِنَّ جُدُّ
- 12 وَسَقَاهُ الرِّيَّ مِنْ وَكَافَتِ فَتَحَ الْبَرْقُ بِهَا اللَّيْلُ وَسَدُ
- 13 ذَاتِ قَطَرٍ دَاخِلِ جَوْفِ الثَّرَى كَحَيَاةِ الرُّوحِ فِي مَوْتِ الْجَسَدِ
- 14 فَتَشْتَى الْغَصْنَ سُكْرًا بِالنَّدَى وَتَغْتَى سَاجِعَ الطَّيْرِ غَرْدُ
- 15 وَكَأَنَّ الصَّبْحَ كَفَّ حَلَلَتْ مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ بِالنُّورِ عُقْدُ
- 16 وَكَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي ذَهَبًا طَائِرًا فِي صَيْدِهِ مِنْ كُلِّ يَدُ

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

الفهم والاستيعاب:

- اقترح عنواناً مناسباً للقصيدة.

- جعل الشاعر الصورة أداة للتعبير عن الفكرة، وأتى بصورٍ امتزجت فيها الطبيعة مع الإنسان. مثل من النص الشعري مثلاً يدلُّ على ذلك، وشرحه.

● عرض الشّاعرُ في هذه القصيدة ثلاثة مشاهد، حدّد الأبيات الدّالة على كلّ مشهد:

لـ سقوطُ البرّد: الأبياتُ (من إلى).

لـ الرّعدُ والبرقُ: الأبياتُ (من إلى).

لـ الطّبيعةُ بعدَ سقوطِ المطرِ: الأبياتُ (من إلى).

● وضح العلاقة والقيمة بين لفظيّ: (الدّرّ والنّحور):

.....

.....

.....

● ارتبطت الأفكارُ والصّورُ في النصّ الشعريّ بعلاقة السّببِ والنّتيجة. مثّل لذلك وفّق الجدول:

| م | السّبب | النّتيجة |
|---|--------|----------|
| | | |
| | | |

● على صوّء فهمك للبيتين الثّاني والثّالثِ قارنْ بين لؤلؤِ السّحبِ ولؤلؤِ البحرِ:

.....

.....

.....

● ما البيتُ الذي يشيرُ إلى هطولِ المطرِ بعدَ سقوطِ البرّد؟

.....

● سرّد الشّاعرُ أحداثاً متتاليةً ما بين البرقِ والرّعدِ وشروقِ الشّمسِ. وضح ذلك:

.....

.....

.....

● ارسمْ بكلماتٍ من إنشائك المشهد الذي وصفه الشاعرُ في الأبياتِ (من 7 إلى 10):

● اشرح البيتَ السادسَ عشرَ بأسلوبك.

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ الْكَلِمَاتِ: إبراز المعاني

1. اذكر نوعَ المحسنِ البديعيِّ المناسبِ لكلِّ كلمتينِ ممَّا يأتي:

✧ يخفو ويخفى:

✧ شبَّ وخمدَ:

2. حدّد من البيتِ السابعِ صورةً شعريّةً، مبيّنًا نوعَها وقيمتها الفنيّة.

3. حاكِ الصّورةَ الشعريّةَ في البيتِ التاسعِ مُنشئاً صورةً تصفُ فيها مَظهرًا من مظاهرِ الطّبيعة.

حَوْلَ الْجَمَلِ: تعميق الدلالات

1. غلبَ على النّصِّ الأسلوبُ الخبريُّ، بينما ندرتِ الأساليبُ الإنشائيّةُ، علّل ذلك:

2. استخرج أسلوباً إنشائياً مبيّناً الغرض منه.

.....

.....

حول الصّور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. وضح الدلالة الإيحائية فيما تحته خط:

..... أرقّ الأجفان:

..... خلع الخضب عليها حلاًلاً:

2. باستخدام المعجم وضح الفرق بين:

..... تشي المريض:

..... انشي عن حاجته:

..... ثني فلان عطفه:

حول قارئ النص:

التفكير حول التفكير

♦ ارسم لوحة فنيّة تمثّل مجموعة من أبيات النصّ.

♦ أيقظك لمع البرق وقصف الرعد، وزخات المطر تفرغ زجاج نوافذ بيتك، صف شعورك وأنت تعيش هذه اللحظات. الإجابة شفوية، باللغة العربيّة الفصحى

التعميم والتوسيع

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (الروم)

ما الأثر الذي تتركه في نفسك الآية الكريمة؟

.....

.....

.....

السَّماوَرُ

5

قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ

القِراءَةُ

سعيد فائق

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدَّرسِ
حصَّتينِ

نِواتُ التَّعلُّمِ

1. ARB.2.2.01.49 يَتَّبِعُ الْمُتَعَلِّمُ الْأَثَرَ الَّذِي يَتْرُكُهُ أَصْلُوبُ الْكَاتِبِ وَاسْتِخْدَامُهُ لِبَعْضِ التَّقْنِيَّاتِ الْبَلَاغِيَّةِ لِإِيصَالِ الْفِكْرَةِ وَالتَّأْثِيرِ فِي الْقَارِئِ.
2. ARB.2.2.01 أن يحدّد جوانب معيّنة في النصوص الأدبية ويفهمها، ويحلل عناصر النص، وخيارات المؤلف في اختيار الكلمات والأساليب الأدبية المناسبة لنصوصهم.
3. ARB.2.2.01.050 يَتَّبِعُ تَقْنِيَّاتِ الْوَصْفِ بِاسْتِخْدَامِ الْكَاتِبِ لِلتَّقْنِيَّاتِ الْبَلَاغِيَّةِ لِإِبْرَازِ مَا يَصِفُهُ مِنْ شَخْصِيَّاتٍ وَمَكَانٍ وَحَالَاتٍ شَعُورِيَّةٍ.
4. ARB.6.1.02.088 يُفَسِّرُ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعْدِمًا الْمَعْجَمَ الْوَرَقِيَّ وَالرَّقْمِيَّ.
5. ARB.6.1.02 أن يفسر المفردات الجديدة من خلال سياقاتها المختلفة

الاستعداد لقراءة النَّص:

العنصر الأدبي:

التَّقْنِيَّاتُ الْبَلَاغِيَّةُ:

يستخدمُ الكُتَّابُ تَقْنِيَّاتٍ فَنِيَّةً متنوَّعةً لتقديمِ نصوصِهِمُ القصصِيَّةِ بما يتناسبُ مع رؤاهمُ وأفكارِهِمُ، وغاياتِهِمُ. ولعلَّ من أهمِّها وأكثرُها تأثيراً في خَلْقِ نماذجٍ متفرَّدةٍ في الكتابةِ القصصِيَّةِ استخدامُ التَّقْنِيَّاتِ الْبَلَاغِيَّةِ، والتَّصوِيرِ.

وعلى الرَّغمِ مِنْ أَنَّ القِصَّةَ قد تتخفَّفُ مِنَ اللَّغَةِ التَّصوِيرِيَّةِ إذا ما قورنتُ بالشَّعرِ، إلَّا أنَّها تحتفظُ لنفسِها بمساحةٍ جيِّدةٍ توظَّفُ فيها التَّقْنِيَّاتُ الْبَلَاغِيَّةُ الْمُخْتَلَفَةُ كالتَّشْبِيهاتِ، والاستعاراتِ، والكنائياتِ، والتَّجْسِيدِ، والتَّشخيصِ، والإيقاعِ، وغيرها.

إنَّ الاسْتِخدامَ الذَّكِيَّ لِلتَّقْنِيَّاتِ الْبَلَاغِيَّةِ فِي كِتَابَةِ القِصَّةِ لَهُ تَأثيرٌ كَبِيرٌ فِي طَرِيقَةِ تَلْقَى القارئِ للنَّصِّ، وتفاعلهِ معه، فبمثلِ هَذِهِ الأَدَوَاتِ يَسْتَطِيعُ الكاتِبُ أَنْ يَخْلُقَ جَوْاً خاصًّا لِقِصَّتِهِ، لا يَشْبَهُهُ أَيُّ جَوٍّْ فِي آيَةٍ قِصَّةٍ أُخْرَى، بحيثُ يَدْخُلُ القارئُ فِي عَالَمِ القِصَّةِ، وَيَجْعَلُهُ يَتفاعلُ معه.

وبمثلِ هَذِهِ الأَدَوَاتِ يَمْكُنُ لِلكاتِبِ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ طَبِيعَةِ الشَّخْصِيَّاتِ: فضائلَهُمْ وأخطائَهُمْ وأحلامِهِمْ وآلامِهِمْ فِي تَكثِيفٍ وَتَرْكِيزٍ لا يَتَحَقَّقُ إِذَا اقْتَصَرَ فِي كِتَابَتِهِ عَلَى اللَّغَةِ الْحَرْفِيَّةِ.

إنَّ أَهمَّ وَظيفَةٍ يَمْكُنُ أَنْ تُؤدِّيَهَا اللَّغَةُ التَّصوِيرِيَّةُ هِيَ تَوْجِيهُ القارئِ إِلَى تَخِيلِ ما يَقْصُدهُ الكاتِبُ، فَهِيَ تَخْلُقُ ظِلالاً لِلمعاني، وتُضِيفُ عمقاً وإِلحاحاً لِلنَّصِّ، يَجْعَلُهُ قابِضاً عَلَى قَلْبِ القارئِ وعَقْلِهِ.

فِي قِصَّةِ "السَّماوِرِ"¹ اسْتِخدمَ الكاتِبُ كَثِيراً مِنَ التَّشْبِيهاتِ وَالاستعاراتِ لِيَدْخُلَ القارئُ إِلَى عَالَمِ الشَّخْصِيَّاتِ، وَيَتَبَحَّحَ لَهُ أَنْ يَعِيشَ مَعَهَا، وَيَشْعَرَ بِما أَصابَهَا.

(1) إناءٌ لإعدادِ الشاي، ويعتقدُ أَنَّ الشَّعْبَ الرُّوسِيَّ أَوَّلُ مَنْ اسْتَخدمَهُ، والهدفُ مِنْهُ إعدادُ مشروبٍ شايٍ ساخِنٍ طَوَالَ اليَوْمِ. يَتَأَلَّفُ السَّماوِرُ مِنْ قاعِدَةٍ وَإِبريقَيْنِ. القاعِدَةُ وَهِيَ مصدرُ الحرارةِ لِتسخينِ الماءِ فِي الإناءِ. قَدِيمًا كانَ يُسْتِخدمُ الفَحْمُ وَالآنَ أَصْبَحَ الغازُ أَوْ الكَهْرَباءُ مصدرًا لحرارةِ لِتسخينِ الماءِ. والإِبريقُ الأَوَّلُ الكَبِيرُ يُسْتِخدمُ لِغَلِي الماءِ، وَلَهُ حَنْفِيَّةٌ لَصَبِ الماءِ الساخِنِ، أَمَّا الإِبريقُ الثَّانِي الصَّغِيرُ يُرْكَبُ فَوْقَ إِبريقِ الماءِ المَغْلِي، وَيُسْتِخدمُ لِتخميرِ الشاي، وَيَتَمَّ تخفيفُ الشايِ حَسَبَ الرُّغْبَةِ، بَعْدَ صَبِّهِ فِي الكُؤُوسِ بِواسِطَةِ حَنْفِيَّةِ الماءِ الساخِنِ مُباشرةً.

المُفْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمَفْرَدَاتِ:

اسْتَعِنْ بِالْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ (الْوَرَقِيَّةِ أَوِ الرَّقْمِيَّةِ) فِي الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ دَوِّنْهَا فِي الْفَرَائِغِ:

..... الْمُعْتَقُ:

..... يَقْبَعُ:

..... رَبَصَ:

..... الْجَامِحَةُ:

..... مُحْيَاها:

تَطْبِيقُ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمَفْرَدَاتِ:

ضَعْ كَلَامًا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

..... اللَّهُ الْمُعْتَقُ:

..... اللَّهُ الْجَامِحَةُ:

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

يُمْكِنُكَ الْآنَ قِرَاءَةَ قِصَّةِ "السَّمَاوِرِ"، وَفِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ حَافِلٌ أَنْ تَجِيبَ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي عَلَى هَامِشِي النَّصِّ إِبْرَاجَاتٍ مُخْتَصَرَةً سَرِيعَةً، وَأَنْ تَرَصِّدَ مَا تَجِدُهُ مِنْ تَشْبِيهَاتٍ وَاسْتِعَارَاتٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَدَوَاتِ الْبَلَاغِيَّةِ الَّتِي سَبَقَ لَكَ أَنْ دَرَسْتَهَا.

السَّماوِرُ

سَعِيدٌ فائِزٌ

من قراءة الفقرات
الأربع الأولى كيف
تصف حياة علي
وأُمّه؟

رُفِعَ أَذَانُ الْفَجْرِ.. انْهَضْ يَا بُنَيَّ، سَتَأْخُرُ عَنْ عَمَلِكَ.
أَخِيرًا، وَجَدَ عَلِيٌّ عَمَلًا. مِنْذُ أُسْبُوعٍ وَهُوَ يَذْهَبُ إِلَى الْمَصْنَعِ. كَانَتْ أُمُّهُ سَعِيدَةً
وَرَاضِيَةً. أَقَامَتْ صَلَاتَهَا، وَأَكْمَلَتْ دُعَاءَهَا. دَخَلَتْ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ يَغْمُرُهَا إِلَى غُرْفَةِ
ابْنِهَا الشَّابِّ الطَّوِيلِ وَالْعَرِيضِ الْمُنْكَبِنِ الَّذِي كَانَ غَارِقًا فِي أَحْلَامِهِ بَيْنَ ضَجِيجِ
الْمُحَرِّكَاتِ وَالْبَطَارِيَّاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ وَمَصَابِيحِ الْإِنَارَةِ وَزِيَوَاتِ الْمُحَرِّكَاتِ وَالْدِّيزِلِ.
كَانَ عَلِيٌّ غَارِقًا فِي الْعَرَقِ مُتَوَرِّدَ الْوَجْنَتَيْنِ كَأَنَّهُ خَارِجٌ لِلتَّوَمَنِ الْمَصْنَعِ. كَانَتْ مَدْخَنَةُ
الْمَصْنَعِ تَرْتَفِعُ بَوْقَارٍ، وَكَأَنَّهُا سَتَصْبِيحُ كَدِيدٍ مَغْرُورٍ رَافِعٍ رَأْسَهُ يَنْتَظِرُ طُلُوعَ الصَّبَاحِ.
اسْتَقْبَلَ عَلِيٌّ أَخِيرًا، وَحَضَنَ أُمَّهُ، وَسَحَبَ اللَّحَافَ لِيُعْطِيَ رَأْسَهُ كَمَا يَفْعَلُ كُلُّ صَبَاحٍ.
دَغْدَغَتْهُ أُمُّهُ مِنْ قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا خَارِجَ اللَّحَافِ.

ما الذي أوحى لك به
استخدام الاستفهام
في هذه الفقرة؟

صَحِكَتْ كَفْتَاةٌ صَغِيرَةٌ بِسَعَادَةٍ بَعْدَ أَنْ وَثَبَ ابْنُهَا مِنَ الْفِرَاشِ، ثُمَّ عَادَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.
لَيْسُوا كَثِيرِينَ مِنْ هُمْ سَعْدَاءُ فِي هَذَا الْحَيِّ. مَاذَا تَمْلِكُ الْأُمُّ سِوَى ابْنِهَا، وَمَاذَا يَمْلِكُ
الْابْنُ سِوَى أُمِّهِ؟ دَخَلَتْ غُرْفَةَ الطَّعَامِ يَحْتَضِنُ كُلُّ مَنْهُمَا الْآخَرَ. تَفُوحُ رَائِحَةُ الْخَبْزِ
الْمَحْمَصِ الزَّكِيَّةِ فِي الْغُرْفَةِ.

ما معنى أن ينتج
السماور سعادة
الصباح؟

كَانَ الْمَاءُ يَغْلِي فِي السَّماوِرِ بِشِدَّةٍ! كَانَ عَلِيٌّ يُشَبِّهُ السَّماوِرَ بِمَصْنَعٍ يَخْلُو مِنَ الْعَذَابِ
وَالْإِضْرَابَاتِ وَالْحَوَادِثِ، فَهُوَ لَا يُنتِجُ سِوَى الْبُخَارِ وَرَائِحَةِ الشَّايِ الْمَعْتَقِ وَسَعَادَةِ
الصَّبَاحِ. كَانَ عَلِيٌّ يَسْتَمْتِعُ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِالسَّماوِرِ وَغَلَايَةِ بَائِعِ السَّحَلِبِ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَ
بَابِ الْمَصْنَعِ، ثُمَّ الْأَصْوَاتِ، بَوَقِ الْمَدْرَسَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَصَفَّارَةِ الْمَصْنَعِ الَّتِي تَهْزُ أَرْجَاءَ
الْخَلِيجِ، تُحْيِي أُمْنِيَّاتٍ، وَتَحْبِطُ طُمُوحَاتٍ أُخْرَى. ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ لِعَلِيٍّ رُوحًا شَاعِرِيَّةً،
مَعَ أَنَّ الْأَحَاسِيسَ الْمَرْهَفَةَ لِعَامِلِ كَهْرِبَاءٍ بِضَجِيجِ الْمَصْنَعِ، كَالِيَلَاغِ بِأَخْرَةٍ مِنْ عَابِرَاتِ
الْمَحِيطِ فِي الْخَلِيجِ، إِلَّا أَنَّا -عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَحَسَنًا- هَكَذَا، فِي قَلْبٍ كُلِّ مَنَّا يَقْبَعُ أَسَدٌ.
قَبْلَ عَلِيٍّ يَدُ أُمِّهِ، ثُمَّ لَعَقَ شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ أَكَلَ قِطْعَةً سُكَّرٍ. كَانَتْ أُمُّهُ تَضَحُّكَ، لَقَدْ اعْتَادَ
التَّصَرُّفُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ كُلَّمَا قَبْلَ أُمِّهِ. كَانَ يَوْجَدُ أَصِيصٌ وَرِيحَانٌ فِي حَدِيقَةِ الْبَيْتِ
الصَّغِيرَةِ، قَطَفَ عَلِيٌّ بَضْعَ وَرَقَاتِ رِيحَانٍ، وَفَرَكَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ وَغَادَرَ مُبْتَعِدًا، وَهُوَ
يَسْتَنْشِقُ رَائِحَةَ الرِّيْحَانِ فِي كَفَيْهِ. هَوَاءُ الصَّبَاحِ كَانَ بَارِدًا قَلِيلًا، وَالْخَلِيجُ كَانَ غَائِمًا.

التقى أصدقاءه عند رصيف القوارب، جميعهم كانوا شبّاناً أشدّاء. أبحر خمسة أشخاص إلى المدرسة العسكرية.

يُظهر عليّ في عمله كلّ جدّ واستمتاع وحماس، لكن ليس رغبةً بإظهار تفوّقه على زملائه، فقد كان مُستقيماً، ولا يحبُّ الاستعراض، مع أنّه كان يُجيدُ عمله إلى أقصى درجة من المهنيّة، إذ تعلّم على يديّ أشهر الكهربيّين الألمان الذي كان يُحبُّ عليّاً كثيراً، فأخلص في تعليمه كلّ أسرار المهمة؛ ليصبح مثله معلّماً بارعاً لا يُضاهيه أحد.

عاد في المساء إلى بيته سعيداً، مطمئناً من تقديمه أقصى جهده في عمله فريقياً واحداً مع زملائه، وبعدما حضن أمّه، اتّجه نحو المقهى المقابل ليلتقي أصدقاءه، ثمّ تدرّج عائداً إلى بيته، بينما كانت أمّه تُؤدي صلاة المغرب. ربّض أمام أمّه، وقال:

- سيغفر لي الله يا أمّي.

بعد الأكل، غرّق عليّ في قراءة رواية بولييسيّة. أمّه كانت تحبُّ له كنزاً صوفيّة، ثمّ تمدّداً، وناما على فراشَيْن يفوحُ منهما عطر زهر الخزامى.

أيقظت الأم عليّاً بينما كان أذان الفجر يُرفع، كانت رائحة الخبز المحمّص الزكيّة تفوح في الغرفة، وكان الماء يغلي في السّماور بشدّة! كان عليّ يشبّه السّماور بمصنع يخلو من العذاب والإضرابات والحوادث، فهو لا ينتج سوى البخار ورائحة الشاي المُعتق وسعادة الصّباح.

جاء الموت لأمّ عليّ كسيّدة جارية زائرة تضع على رأسها غطاءً كأنّها تستعد للصّلاة. كانت تُعدّ الشاي كلّ صّباح، وتُتمسي وهي تُعدّ طعام العشاء لابنها، لكنّها كانت تشعرُ بوخز في قلبها، وخدرٍ، وتعرّق في أنحاء جسدها المُتغصّن عندما تصعد الدّرج مُسرّعة قبيل المساء.

ذات صّباح، وقبل أن توقظ عليّاً، وبينما كانت تُعدّ السّماور، شعرت بدوارٍ، فجَلست مُتهالكةً على كرسيٍّ إلى جوارها، ذلك الجلوس، كان جلوسها الأخير.

استغرب عليّ تأخّر أمّه بإيقاظه، وصل إلى مسامعه صوت صفّارة المصنع الحادّ مُخترقاً بنعومة زجاج النّافذة المُغلقة، وثب من فراشه، وقف أمام باب غرفة الطّعام، شاهد أمّه وقد أحنّت رأسها على ذراعيها المُستندين على الطّاولة، ظلّها نائمة، فتقدّم بهدوءٍ، وأمسكها من كتفيها، ارتعد عندما أحسّ ببرودة حالما لامست شفتاه وجنتها.

ما نفعله أمام الموت لا يختلف عمّا يفعله مُمثلٌ بارعٌ، لكن ما بدّر منه كان حقيقياً.

عانقها، وحملها إلى فراشها، غطّاها باللّحاف، وحاول تدفئة جسدها البارد. تشبّت بإعادة الحياة

لماذا لم يستطع عليّ
البكاء على أمّه؟

إلى هذا الجسدِ الباردِ، ثُمَّ انهارَ فجأةً على الفراشِ إلى جوارِها عاجزاً. لم يستطع البُكاءُ في ذلك اليوم على الرغم من رغبته الجامحة في البُكاءِ، توقّدت عيناه دون دموع، نظراً إلى المرأة، كان مُحيّاهُ كَوَجْهِ امرئٍ قضى ليلةً بيضاءً إثرَ مُجابتهِ أعظم مُصيبةٍ في الحياة.

شَعَرَ عليٌّ كأنَّ وهناً قد أصاب جسده، وكأنَّ الشَّيْبَ قد غطى شَعْرَهُ، وألماً شديداً وانحناءةً في ظَهْرِهِ، وكأنَّه قد هَرِمَ كَشَخِصٍ تجاوزَ المئةَ من عُمرِهِ.

لماذا -في رأيك-
ذهب عليٌّ إلى
المصنع بعد إبلاغ
الجارّة بوفاة أمّه؟

ثُمَّ نَظَرَ إلى الجسدِ الميتِ، لم تَكُنْ مُخيفةً، بَلْ على العكسِ، كَانَتْ تبدو ودودةً بِمُحَيَّاهَا القديمِ الحَنُونِ الرَّقِيقِ نَفْسِهِ. أغمَضَ عَيْنَيْ المِيتَةِ نصفَ المفتوحتينِ بإحدى يَدَيْهِ القويَتَيْنِ، انطلقَ إلى الشَّارِعِ، أَخْبَرَ جَارَتَهُ المُسِنَّةَ، هَرَعَتِ الجاراتُ إلى البيتِ رَاكِضَاتٍ، واتَّجَهَ إلى المصنَعِ، وبينما كانَ على الطَّرِيقِ في القاربِ، بدا وكأنَّه قد اعتادَ على رُؤيةِ الموتِ.

لقد اعتاداً على الالتحافِ باللِّحافِ نَفْسِهِ إلى جانبِ بَعْضِيهِمَا، وكَمَا أَخَذَ الموتُ أمَّهُ المُؤَنَسَةَ، أَخَذَ أَيضاً كُلَّ مَشَاعِرِهَا بالحنانِ والعطفِ، لكنَّه، كانَ بارِداً قليلاً، والموتُ ليس مُخيفاً كما نَظُنُّ، لكنَّه بارِدٌ قليلاً...

ظَلَّ عليٌّ أياماً عديدةً، يَتَفَقَّدُ عُرْفَ البيتِ بلا هَدَفٍ، ظَلَّ يجلسُ ليلاً دونَ إضاءةِ النُّورِ، يُصْغِي لِلَّيْلِ، يُفَكِّرُ بِأُمِّهِ، لكنَّه لم يَسْتَطِعِ البُكاءَ.

ذاتَ صَبَاحٍ، تَقَابَلَا وَجْهًا لَوَجْهِهِ فِي عُرْفَةِ الطَّعَامِ، كَانَتْ على مائدةِ الطَّعَامِ نَفْسُهَا مُشْرِقةً هَادئةً. أَشْعَةُ الشَّمْسِ كَانَتْ تَنعَكْسُ عَنْ كُلِّ إِنَاءٍ مَعْدِنِيٍّ. أَمْسَكَتُهُ مِنْ زَنْدِيهِ، وَحَدَقَتْ فِي عَيْنَيْهِ، انهارَ على الكرسيِّ، وانهمرت الدُّموعُ مِنْ عَيْنَيْهِ بِشِدَّةٍ كَالْمَطَرِ بِصَمْتٍ، ثُمَّ غَادَرَ ذَلِكَ البيتَ مِنْ غَيْرِ رَجْعَةٍ.

بعدَ ذلكَ دخلَ إبريقُ السَّحْلَبِ إلى حَيَاةِ عليٍّ.

الشِّتَاءُ فِي مُحِيطِ الْخَلِيجِ أَشَدُّ وَأَكْثَرُ ضَبَاباً مِنَ الْمَدِينَةِ، كَانَ الْمُعَلِّمُونَ وَالسَّائِقُونَ وَاللَّحَامُونَ وَطُلَّابُ الْمَدَارِسِ وَالْعُمَالُ، وَقَدْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِجِدَارِ الْمَصْنَعِ الضَّخْمِ، يُمَسِّكُونَ فَنَاجِينَ السَّحْلَبِ بِأَكْفُهُمِ الْمُغَطَّةِ بِالْفَقَازَاتِ الصُّوفِيَّةِ، وَأَنُوفُهُمِ الرَّاشِحَةَ تَنْفُثُ هَوَاءً سَاخِناً كَالْبَخَارِ الْمُتَصَاعِدِ مِنْ سَمَاوَرٍ حَزِينٍ، يَحْتَسُونَ جُرْعَةً جُرْعَةً سَحْلَباً ذُرَّتْ عَلَيْهِ أَحْلَامٌ بَعِيدَةٌ.

هل ما زال السَّمَاوَرُ
يصنعُ سعادةَ الصَّبَاحِ؟

حَوْلُ لُغَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ الْكَلِمَاتِ: إِبْرَازُ الْمَعَانِي

تَخَيَّلْ أَنَّكَ تَكْتُبُ قِصَّةً، اسْتَخِذْ كُلَّ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي الْأَسْطُرِ الْأَوَّلِيِّ مِنْ قِصَّتِكَ:
الخزامي، ريحان، مُعْتَق، أَصِيص، غَائِم، رصيف

حَوْلَ الْجُمْلِ: تَعْمِيقُ الدَّلَالَاتِ

اكتبْ عَنْ دَلَالَةِ الْاسْتِفْهَامِ فِي قَوْلِهِ "مَاذَا تَمْلِكُ الْأُمُّ سِوَى ابْنِهَا؟ وَمَاذَا يَمْلِكُ الْابْنُ سِوَى أُمِّهِ؟" وَكَيْفَ كَثَّفَ الْإِحْسَاسَ بِقُوَّةِ الْعَلَاqَةِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَأُمِّهِ، وَأَوْحَى بِأَنَّ أَمْرًا مَا سَيَحْدُثُ؟

حَوْلَ الصُّوَرِ: تَلْوِينُ الْمَعْنَى وَتَوْسِيعُهَا

1 اشرحِ الصُّوَرِ الْبَيَانِيَّةَ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَوَضِّحْ مَا فِيهَا مِنْ جَمَالٍ:
كَانَ غَارِقًا فِي أَحْلَامِهِ بَيْنَ ضَجِيجِ الْمُحَرِّكَاتِ.

كانت مدخنة المصنع في "هالجي أوغلو" ترتفع بوقارٍ، وكأنّها ستصيحُ كديكٍ مغرورٍ رافعٍ رأسه ينتظرُ طلوعَ الصّباح.

② "سماورُ ينتجُ البخارَ ورائحةَ الشّاي المعتقِ وسعادةَ الصّباح" و"سماورُ حزينٌ".
ما الفرقُ بينَ الصّورتينِ؟ وهل يمكنُ أن يكونَ السّماورُ هوَ عليّاً؟ اشرح.

③ تتبّع مع زميلك التشبيهات في القصة، وبيّن كيفَ كثّفتِ المعنى، وقربّت الإحساسَ بالشّخصيّة.

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

التَّفْكِيرُ حَوْلَ التَّفْكِيرِ

1. برأيك: أين تَكْمُنُ السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ فِي الْحَيَاةِ؟
2. ما الَّذِي نَتَعَلَّمُهُ مِنَ الْقِصَّةِ؟
3. هَلْ نَجَحَ الْكَاتِبُ فِي إِصْالِ الْفِكْرَةِ وَنَقْلِ التَّجَرِبَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ؟

الإجابة شفويّة، باللّغة العربيّة الفصحى

سؤال للمناقشة العامّة في الفصل

التَّفاعُلُ والاستجابة

1. هل تؤيّد مُغَادَرَةَ عَلِيٍّ بَيْتَهُ إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ؟
2. كيف يُمكنُ لِلْإِنْسَانِ مُجَابَهَةُ مَصَائِبِ الْحَيَاةِ؟

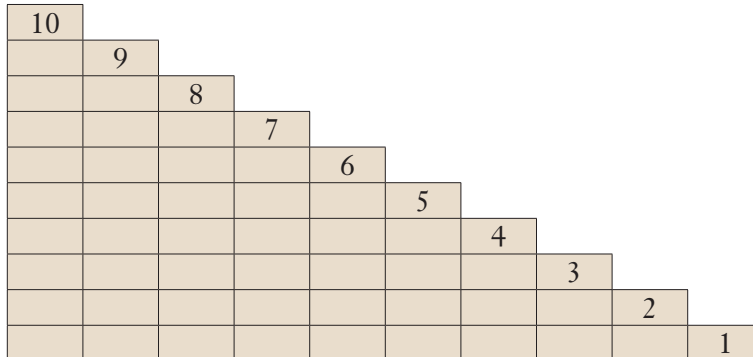
الإجابة شفويّة، باللّغة العربيّة الفصحى

التَّعْمِيمُ والتَّوسيعُ

- كيف تتخيّل حياة عليّ بعد نهاية القصة؟ هل سينسى؟ هل سيكون أسرة؟ كيف ستكون علاقته بأسرته؟ هل سيتذكر أمه في الفجر، وحين يشم رائحة الخبز المحمّص؟ ناقش ذلك مع زملائك.

الإجابة شفويّة، باللّغة العربيّة الفصحى

- ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرّج التالي؟



التّصنيفُ والجماعاتُ

6

القراءةُ

نصّ معلوماتيّ

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدّرسِ
حصّتينِ

نواتجُ التّعلّمِ

1. ARB.3.1.02.030 يحلّل المتعلّمُ الفلسفةَ الّتي يتكئُ عليها الكاتبُ، والمسلماتُ الّتي ينطلقُ منها في عرضِ أفكاره في النصّ.
2. ARB.3.3.01.032 يشارك المتعلّمُ زملاءه في عرضِ تقاريرٍ حولَ موضوعاتٍ علميةٍ قرؤوا عنها، ناشرينَ نتائجهم في وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيّ .
3. ARB.3.1.02 أن يقرأ النصّ المعلوماتي بعمق وشموليّة، ويحدد الفكرة المركزيّة والفكر الرئيسيّة، ويستنتج العلاقات ضمن النص الواحد وبين النصوص المختلفة.
4. ARB.6.1.03.015 يفسر المصطلحات العلميّة وفق فروع كل مجال في النصوص المعلوماتيّة.

قوة السؤال:

حينَ نقرأ نصًّا معلوماتيًّا فإننا نحتاجُ في العادةِ إلى استخدامِ إستراتيجياتٍ تعيننا على فهمِ المعلوماتِ والحقائقِ المتضمنةِ في النصِّ، وعلى حصرِ الأدلةِ، وتقييمِها، وعلى تعميقِ الفهمِ، وتوسيعِ المعرفةِ.

إستراتيجية "قوة السؤال" من أكثر الإستراتيجيات التي تساعدُ القارئَ على التركيزِ، والسيطرةِ على النصِّ، وتوجيهِ تفكيرِهِ نحوَ البحثِ عنِ الإجاباتِ الأساسيةِ، التي تؤطِّرُ المعلوماتِ ضمنَ محاورَ منظِّمةٍ مترابطةٍ، وتسمحُ للقارئِ بالتفكيرِ والتروِّي، والعودةِ إلى النصِّ مرَّةً بعدَ أخرى للبحثِ عنِ إجاباتٍ تساعدُهُ على تكوينِ صورةٍ واضحةٍ عنِ أفكارِ النصِّ وأدلتِهِ وحججهِ، وتجعله مدركًا لغرضِ الكاتبِ، وتوجيهِهِ، وإنْ كانَ متحيزًا في فكرِهِ أمْ أنه يتحرَّى الموضوعيَّةَ في طرحِهِ.

تطبيقُ هذه الإستراتيجية يتطلَّبُ مِنْكَ أنْ تقرأَ النصَّ، وتحاولَ أنْ تبحثَ عنِ إجاباتٍ عنِ هذهِ الأسئلةِ:

1. ما الفكرةُ المركزيَّةُ في النصِّ؟ ما الذي يريدُ الكاتبُ أنْ يقنعني بِهِ؟
2. كم دليلاً استخدمَ الكاتبُ لإثباتِ وجهةِ نظره؟ ما نوعُها؟ ما تقييمي لها؟
3. هل أقنعني؟ لماذا؟

طبَّقْ هذه الإستراتيجية وأنتَ تقرأُ نصَّ "التصنيفُ والجماعاتُ"، ومن المهمَّ جدًّا ألا تأتيَ إلى الحصَّةِ إلا وأنتَ قد كتبتَ إجاباتِكَ عنِ هذهِ الأسئلةِ، وربَّما يكونُ منَ الأفضلِ أنْ تكتبَ كُلَّ سؤالٍ على بطاقةٍ، وتضعُ تحتهِ إجاباتَكَ المختصرةَ المنظَّمةَ.

تطويرُ المفرداتِ:

سجِّلِ المعانيَ المعجميَّةَ المختلفةَ لكلمةِ "تصنيفٍ" كما وردتْ في المعجم الوسيط.

تطبيق على المعجم والمفردات:

استخدم كلمة "التّعصب" في عبارة توضح معناها.

في أثناء قراءة النصّ:

طبّق إستراتيجية "قوة السؤال" وأنت تقرأ النصّ. ضع الأسئلة الثلاثة أمامك، كل سؤال على ورقة أو بطاقة، وسجّل ملاحظاتك عليها، وأنت تقرأ النصّ. يمكنك أن تعود لإجاباتك مرّة أخرى لتنظيمها، وإعادة صياغتها.

التصنيف والجماعات

(د. محمد قاسم خضير)*

لهذا الجزء من الكتاب أهمية كبيرة في نظري، وأهميته تعود لكونه سيجعلك تعيد النظر في فهمك لانتمائك لجماعة معينة، وسيضيء جانباً من جوانب تعاملك مع الجماعات الأخرى، أعتقد أنك ستفيد مباشرة من هذه المعلومات وستغير نظرتك للواقع الذي تتعايش معه، مع أنني سأطلب إليك التركيز في أثناء القراءة، إلا أنني أعتقد أن المعلومات المطروحة ستكون لها جاذبية خاصة تحتم عليك الانتباه. سأتطرق لقدرة الإنسان على التصنيف، وأيضاً لتصنيف نفسه لجماعة معينة، سأدمج بين علم النفس وبين العلم الحديث فيما يرتبط بالتصنيف.

الحاجة للتصنيف

لو اتجهت إلى المكتبة لتشتري كتباً لأطفالك الصغار، لوجدت كثيراً من الكتب التي تعلم الطفل تصنيف المعلومات إلى أصناف محددة، فعلى سبيل المثال ستجد كتباً تعلم الطفل الألوان، فهذا اللون الأحمر، وذلك الأخضر، وذاك أزرق، وما إلى ذلك من الألوان، أو ستجد كتباً تعلم الطفل الأشكال، مثل المثلث، والمربع، والدائرة، وغيرها، أو الحيوانات بأنواعها، أو أنواع الأطعمة، أو الأعداد، وهكذا، ومع تقدم العمر، يتعلم الطفل

هذه الأمور وأمورًا أخرى كثيرة جدًا، ليصنفها على حسب تصنيفاتها المنطقية.

لو توجهت إلى محل الخضراوات لوجدت أصنافًا من التفاح: منها الأخضر ومنها الأصفر ومنها الأحمر، ولوجدت أنك تصنفها كلها أنها تفاح باختلاف ألوانها وأحجامها، وإذا ما رأيت أنواعًا مختلفة من الحيوانات الأليفة، لاستطعت تصنيفها كلها التصنيف الصحيح، فالكلاب وإن اختلفت عن بعضها في أطوالها وأشكالها وألوانها لن تختلط عليك فتصنفها مع القطط، ولا القطط مع الطيور ولا الطيور مع الحشرات، وهذه الخاصية - خاصة التصنيف - هي خاصية إدراكية لها علاقة وثيقة بتركيبة مخ الإنسان.

يا ترى ما أهمية التصنيف؟ يقول البروفيسور بول بلوم (Paul Bloom) في جامعة ييل (Yale University) إن التصنيف يلعب دورًا كبيرًا في تمييزك بين الأمور التي تعرضك للخطورة والتي تحتاج أن تحتمي منها، وبين الأمور الآمنة التي لا تحتاج أن تحتمي منها، فمثلاً حينما ترى حيوانًا ما قد تقول لنفسك: «هذا أسد، سأهرب منه»، أو «هذه قطّة، سأقترب لأمسح على شعرها»، ومن الممكن أن ترى نباتًا ما، وتفكر: «هذه النبتة سامة سأفادي أكلها»، أو «هذه غير سامة بإمكانني أكلها».

وبقدرتك على تصنيف البشر، فأنت تصنف الذكر والأنثى كلّاً منهم في صنفه، وتصنف الأطفال والكبار في السن كلّاً منهما في فئته العمرية، وتصنف الوجوه لتعرف الحالة النفسية التي يكون فيها الناس، «هل هذا الشخص فرح أو متضايق أو منزعج أو غاضب؟» وهكذا، «هل هذا الشخص مصري أو كويتي أو عراقي أو سعودي؟» أو «هل هذا الشخص غربي أم شرقي؟» كل هذه التصنيفات تحدد طريقة تفاعلك مع الآخرين، وبها ستتعامل مع الغاضب بطريقة تختلف عما كنت ستتعامل بها مع الفرح؟ وستتعامل مع الصغير في السن باختلاف عن تعاملك مع الكبير؟ وقد تتعاطف مع شخص من بلد أكثر مما تتعاطف مع شخص من بلد آخر لأنك تُصنف على أنكما تشتركان في سمة واحدة.

تجربة كهف اللصوص

نحن نتعامل مع كثير من الأمور في حياتنا على أساس التصنيف، وقد يكون من أهم تلك التصنيفات التي تحدد طريقة تعاملك مع الآخرين هو تصنيفك وانتماؤك للجماعة، أنت تنتمي لكثير من الجماعات، فأنت امرأة شابة لبنانية متزوجة وموظفة في الجامعة الأمريكية، أنت تنتمي لكل هذه المجموعات، وتأثرين وتعملين من خلالها بدرجات مختلفة، وتتعاملين ربما بحدية أكثر مع الجماعات الأخرى أو بدرجة أقل من التعاطف، ربما أنت ولدت في بعضها، فليس لك أي خيار فيها، ولكن انتميت لجماعات لاحقاً حينما كان الخيار بيدك. تتشكل بعض التصنيفات على أسس منطقية سليمة، وأحياناً تتشكل بلا منطق سليم. هذه كلها تؤثر على أخلاقك مع جماعتك والجماعات الأخرى.

الدكتور مظفر شريف (Muzafer Sherif) من مؤسسي علم الاجتماع، ومن كبار متخصصيها، أجرى عدة تجارب لمعرفة الكيفية التي يتعامل بها الناس مع بعضهم بعضاً، وذلك بناء على انتماءاتهم الاجتماعية، أراد أن يعرف أصول التعصب، فمن أشهر التجارب التي أجراها تسمى تجربة "كهف اللصوص" (Robbers Cave Experiment)، تعود تسمية هذه التجربة إلى المكان الذي أقام فيه شريف هذه التجربة، حيث كانت في منتزه "كهف اللصوص" في أوكلاهوما في الولايات المتحدة الأمريكية.

اختر لهذه التجربة 24 طفلاً، أعمارهم حوالي سن الثانية عشرة، وكانوا متقاربين من حيث الحالة الاجتماعية، قسمهم إلى قسمين متساويين، نقل كل مجموعة مكونة من 12 طفلاً في حافلة مختلفة، ثم أرسلهم إلى المنتزه، ولم يكن يعلم أي من الفريقين شيئاً عن الفريق الآخر، أي إنهم لم تتعرف كل مجموعة على الأخرى قبل نقلهم، وحتى عند تكوين المجموعتين.

كوّن معاونو مظفر معسكرين أو مخيماً لكل فريق، ولم يعلم أي من الفريقين عن مخيم الفريق الآخر شيئاً، حيث كان كل مخيم بعيداً عن الآخر، فبدأ كل فرد من أفراد الفريق بتكوين روابط مع الآخر من فريقه، عزز شريف - الذي مثل دور البواب في هذه التجربة - الروابط التي تكونت، فبدأت كل مجموعة بنصب خيمهم، وتخصيص أماكن للسباحة، وطهي الطعام، وإقامة مختلف النشاطات الاجتماعية.

أسمت كل مجموعة نفسها باسم أوتوماتيكياً، أي من عند نفسها ومن غير تدخل، فكانت واحدة تسمى نفسها بالنسور (Eagles)، والأخرى بالجرسيين (Rattlers) نسبة إلى الحية الجرسية (Rattlesnake)، وأسست كل مجموعة قوانين أو قواعد خاصة تعمل بها.

بعد أن تقوّت الروابط بين أفراد المجموعة - وبعد أيام - انتقلت التجربة للمرحلة الثانية بتدرج ومن غير أن يشعر الفريقان، أحست كل مجموعة بوجود المجموعة الأخرى، حيث ترك العاملون الأطباق والأكواب في مكانها داخل المطعم لكي يراها كل فريق، فيعلم كل منهم بوجود الآخر. وبدأت كل مجموعة بسماع أصوات صادرة من المجموعة الأخرى، وبمجرد إحساس كل منهم بوجود الآخر بدأ الحس بـ "نحن" و "أنتم"، فرسمت كل مجموعة حدودها لها، "فهذا مكاننا وذاك مكانكم"، «أرجو أن لا يقتربوا من أماكن سباحتنا».

وفي هذه المرحلة عزز الانتماء للجماعة عن طريق المسابقات التي طلبت المجموعات ذاتها القيام بها، أضف لذلك أن كل فريق بدأ بتكوين تصور عن طبيعته، فمثلاً كان فريق النسور يؤكد على أنه فريق محترم غير سباب، وأنه فريق منظم، بينما كانوا يعتقدون أن فريق الجرسيين قبيحون وسبابون، أما فريق الجرسيين فكان يدعي أن فريق النسور فريق ضعيف، وذو طيبة زائدة عن الحد.

أقيمت المسابقات، وقد تلاعب العاملون على التجربة في نتائج المسابقات حتى تكون متقاربة، وذلك لكي يضمنوا أن يصبح التنافس على أشده، وجعلوا الفريقين يتناولون الطعام في القاعة نفسها وفي الوقت نفسه، وأروهم الجوائز في أثناء التقائهم حتى يعرف الفريقان علام يتباريان، فبدأ الفريقان بالتناوب بالألقاب والغناء بأغاني تحط من قيمة الفريق الآخر.

لعبوا لعبة البيسبول (Baseball) وفي أول لقاء لهم بدأ الفريقان بالتساب، وبعد أن خسر فريق النسور أخذوا علم الجرسيين وأحرقوه، وفي اليوم التالي أحرق فريق الجرسيين علم النسور، ثم لعب الفريقان ألعاباً أخرى كلعبة جر الحبل، فريح النسور تلك الجولة، وازدادت الكراهية بين الفريقين، فكان حينما يمر أفراد أحد الفرق بجانب أفراد الفريق الآخر يعبر بعضهم عن اشمئزازه من الآخر بإغلاق الأنف على سبيل المثال (تعبيراً عن الرائحة النتنة للفريق الآخر).

بعد ذلك انتقل كل فريق لغزو مخيم الفريق الآخر، وحتى يحمي فريق النسور مواقعه بدأ بجمع الصخور لإلقائها على عدوهم، ازدادت الغارات بين الفريقين، وحدثت السرقات، والتعدي على الممتلكات، وتطورت الأمور إلى أقصى حد الكراهية بين الفريقين، فتدخل العاملون لفض النزاع حتى لا تتطور الأمور أكثر من ذلك.

دخلت التجربة في مرحلتها الأخيرة بعد أن تكونت كراهية شديدة بين الفريقين، أراد شريف أن يحل الأزمة وأن يؤلف وينشر السلام بينهما، فعمل العاملون على مرحلة التعارف، فكان أحد النشاطات التي قرروها الاشتراك أو التعاون في جمع الحبوب، وكذلك قرروا لهم مشاهدة الأفلام مع بعض، وأيضاً اللعب بالألعاب النارية، لكن لم تأت أي من النشاطات بنتيجة إيجابية، حتى إن نشاط الألعاب النارية كاد أن ينهي التجربة، لمحاولة كل فريق الإضرار بالآخر، وكلما اجتمع الفريقان في صالة الطعام كان يلقي كل منهما الطعام على الآخر.

بعد ذلك أقيمت مسابقات على المستوى الفردي بين الفريقين، فلو لم يكن الحل في اجتماع الفريقين جميعاً، فربما لكان الحل في اجتماع أفرادهما كل على حدة، ومع ذلك فإن الفائزين كانوا حينما يعودون لفريقهم كانوا ينسبون الفوز للفريق وليس للفرد. وفي تجربة إصلاحية أخرى أرسل العاملون فردين من كل فريق للتفاوض على السلام، ولكن بعد رجوع كل من المتفاوضين لمخيماتهم، اتهمهم أفراد الفريق بالخيانة، لم يتحقق السلام ولا التآلف.

جاء القائمون على التجربة برجل دين لوعظ الفريقين ولحثهم على التعامل مع جيرانهم بالحسنى، وبما أن الأطفال كانوا كلهم مؤمنين ظن العاملون أن الفرقين ستستفيدان من رجل الدين وستتآلفان، ولكن حتى في هذه الحالة لم يتقارب الفريقان، حيث تشكل في أذهان الأطفال صوت داخلي يدعوهم لحسن الجوار مع من

ينتمون إليهم: "صحيح، لابد أن نعامل الجار باحترام وطيبة، وبما أنني من النّسور فلا بد أن أعامل جاري النّسر بطيبة واحترام، أما أولئك الجرسيون فهم أناس لا يستحقون المعاملة الطيبة."

فتوصل العاملون إلى أن هذه الطرائق لن تجدي نفعاً، فاتفقوا على أن يقوموا بتجربة تكون فيها هناك أهداف مشتركة أو عدو مشترك، فافتعلوا مشكلة شرب الماء، حيث أوقفوه عن المخيمين بالكامل، فتخوف الفريقان من مواجهة العطش، وبعد لعبهم أحسوا جميعاً بالعطش، وازداد مع مرور الوقت ومع كل نشاط، فاتّهم العاملون مخربين خارجيين بقطع الماء عن المخيمين، وأخبروهما أن السبب في قطع الماء هو الأنبوب الذي يوصل الماء إلى المخيم، فقد تم حشوه بكيس.

اجتمع الفريقان عند أنبوب الماء في محاولة لإزالة الحشوة، وبدأ الأفراد بالحوار حول كيفية حل المشكلة، وتعاونوا على الحل، وبعد مرور 45 دقيقة وجدوا حلاً للمشكلة، وكانت الأجواء مليئة بالحماس المشترك، ولم يعترض الجرسيون على أن يبدأ النّسور بشرب الماء قبلهم، وتوقف التنابز بالألقاب، وتعاملوا مع بعضهم بالحسنى.

بعدها نظم العاملون مشاهدة فلم مفضل يرغب الفريقان بمشاهدته، فاختار العاملون فلمين بناء على آراء متخصصين في الأفلام، فأتوا بالفريقين، وفتحوا باب التصويت على الأفلام، فاختاروا بأغلبية وحماس أحد الأفلام، فطلب العاملون دفع قيمة تذكرة لمشاهدة الفلم، وبعد نقاش اتفق الفريقان على المساهمة بمبلغين متساويين.

بعدها تناول الفريقان الطعام مع بعضهما ولم يعترضاً على ذلك، انخفضت الكراهية فيما بينهما، ثم أُشرك الفريقان في مسابقة شد الحبل، وخلط أفراد الفريقين مع بعضهم كل على جهة، فأصبح الهدف مشتركاً بين أفراد الفريق المهجن، فقلل ذلك من حدة الصراع بينهما.

في نهاية التجربة أتى الموعد للرجوع إلى المدينة، قرر الفريقان الرجوع في حافلة واحدة، هتف الفريقان بحماس لهذا القرار، وفي الطريق توقفت الحافلة عند الدكان، فاشترى الجرسيون بأرباحهم من المسابقات الطعام، وشاركوا فيه النّسور.

إذن، إيجاد الأهداف المشتركة هو أحد الحلول للمشكلات بين الفرق المتخصصة، يقول "البرفيسور بلوم" مازحاً، إنه لو أردنا أن نوحّد العالم كله بكل أطيافه ودياناته، لاحتجنا لأعداء غزاة من الفضاء الخارجي. قد لا نحتاج لذلك بقدر احتياجنا لأهداف مشتركة يشارك فيها الجميع.

التعصب للجماعة

قد تتخيل أن المجموعة التي تنتمي لها وتناصرها وتدافع عنها إنما تدافع عنها وتتأثر بها من باب المبادئ، وقد تعتقد أن مبادئك صحيحة، وأن مبادئ الآخرين خطأ، فأنت الصحيح و هو الخطأ، أنت وجماعتك تقومون على مبادئ حقّة، أما الآخرون فيعيشون على مبادئ خطأ، ولذلك أنت تدافع عن مجموعتك أو فريقك بناء على الحق.

دفاعك عن مجموعتك لا يعود لأسباب منطقية، ولا يعود لكونك أنت على صواب والآخرين على خطأ، بل يعود لكونك تنتمي لجماعة ما لا أكثر، التجارب تبين أنه حتى لو كنت تنتمي لجماعة مكونة تكويناً عشوائياً لكنك متعصباً لها بالطريقة نفسها. فاعتزازك بوجود مبادئ في جماعتك ليس السبب في دفاعك عنها.

الدكتور البولندي البريطاني "هنري تاجفيل" (Henri Tajfel) - في دراسته للتعصب - كان يعتقد أن التصنيف الذي يعتمد على العملية الإدراكية يؤثر كثيراً على التعصب، فبدأ بإقامة تجارب تسمى بـ «تجارب المجموعة الدنيوية» (Minimal Group Experiments)، وهي المجموعات التي تتشكل على أدنى المبادئ، كان الهدف من هذا النوع من هذه التجارب معرفة أدنى الحالات المطلوبة ليتكون فيها التعصب بين المجموعات.

قسم "تاجفيل" الناس إلى مجموعتين عشوائياً بناء على قواعد بسيطة وعلى أسس غير مهمة، ففي إحدى التجارب عرض لوحات فنية لرسامين مختلفين، واعتماداً على تعليقات الذين رأوا الصور، صنّفهم على أنهم من محبي "الكلي" نسبة إلى الرسام "بول كلي" (Klee Paul) أو من محبي "كاندنسكي" نسبة إلى الرسام "وازي كاندنسكي" (Wassily Kandinsky)، في الحقيقة أن تصنيف "تاجفيل" لشخص في كل مجموعة كان عشوائياً، أي أنه لم يعتمد على تعليقات الأشخاص للرسومات ولا لأذواقهم في الواقع. أراد فقط أن يشعر كل فريق بولهم الانتماء لجماعة بناء على مبدأ.

حينما أجرى مقابلة مع جماعة الكلي، اكتشف أنهم يعتقدون أنهم أذكى من جماعة "كاندنسكي"، وأنهم على استعداد لتقديم تبرعات مالية إلى جماعتهم أكثر من الجماعة الأخرى. ذلك كان مثلاً على تأثير الانتماء للجماعة عشوائياً ليعتقد أفرادها أنهم أفضل من الآخرين في الجماعة الأخرى.

ويقول الدكتور "بول بلوم" في محاضراته عن الأخلاق إن في بعض التجارب كانت تُقسّم المجموعتان بناء على وجه العملة بعد تقليبها في الهواء، ليتضح أنه حتى بهذا التصنيف العشوائي والذي علم أفرادهم بعشوائية اختيارهم فيها (خلافًا لتجربة تاجفيل السابقة) فإن كل مجموعة تتصرف كما لو أن هناك خصوصية للمجموعة التي ينتمي إليها.

أقام "تاجفيل" تجارب أخرى ليفهم تأثير تصنيف الأشياء على آراء الأشخاص، ففي إحدى التجارب يُقدّر فيها الأشخاص أطوال خطوط معينة، اكتشف "تاجفيل" أن تصنيف الخطوط يؤثر مباشرة على تقدير الشخص لطولها. تخيل لو رُسمت مجموعتان من الخطوط المختلفة الطول، وذكرت لك أن المجموعة الأولى هي (أ)، والثانية هي (ب). ولنفترض أن أطوال الخطوط في (أ) بين 5 سم و 8 سم، وكانت أطوال الخطوط في (ب) بين 7 سم و 9 سم. فمن المنطق أن تقول إن المجموعتين تشتركان في خطوطهما، حيث إن (أ) و (ب) يحتويان على خطوط أطوالها 7 سم و 8 سم، ولكن تبين من الدراسة أننا سنعتقد أن المجموعة (أ) متجانسة مع بعضها والمجموعة (ب) متجانسة مع بعضها، وأنهما مختلفتان.

لقد لاحظ "تاجفيل" - بعد عدة تجارب من هذا النوع - أن التصنيف يجعلك منحازاً للصنف، وبسبب التصنيفات ستجد أن الناس مثلاً تجعل هناك تقارباً كبيراً ما بين أبناء البلد الواحد، وفروقات ما بين أبناء البلدين، لن نعتقد أن أبناء الفرقتين متجانسون مع بعضهم البعض، وهكذا نحن نعتقد بتجانس مكونات كل صنف، واختلاف الأصناف عن بعضها. تتفاقم المشكلة حينما يقوم الناس بتكثيف أو تشديد الصفات المتجانسة وتكثيف أو تشديد الفروقات، وإن لم تكن هذه التجانسات والفروقات صحيحة.

هذه الطريقة في التعامل مع التصنيفات إنما هي جزء أساسي من تركيبنا الإدراكية، وهي لا تختص بطبيعة شخصية معينة، إنما هي من طبيعة التفكير الاعتيادي، وقد نشر "تاجفيل" ورقة علمية في سنة 1969 بعنوان «الجوانب الإدراكية للتعصب» (Cognitive Aspects of Prejudice) تؤكد هذا الأمر.

الهوية الاجتماعية

أنشأ الدكتور "جون ترنر" (John Turner) نظرية هو والدكتور "تاجفيل" أسموها بنظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity)، اعتمدت على التجارب السابقة التي أجراها "تاجفيل"، هي وتجارب أخرى، النظرية تتلخص في أن الشخص عادة ما يقوم بتصنيف الأشياء والبشر، ثم يُكوّن له هوية اعتماداً على وجوده في ذلك التصنيف، فحينما ينتمي لفريق كرة قدم أو أسرة أو مذهب أو قبيلة أو بلد أو ما شابه، فذلك سيعطيه الثقة بالنفس والعزة، أو بعبارة أخرى هوية اجتماعية، وحتى يرفع من مستوى هذه الثقة والعزة يقوم بتكثيف أو تحسين مكانة المجموعة التي ينتمي لها، وفي المقابل ينال من المجموعات الأخرى عن طريق البحث عن سلبياتها والتنزيل من شأنها، فبذلك ينقسم العالم إلى هم ونحن، وينشأ التعصب.

التأثر بالجماعة

قد تقول الآن: "أنا أعصب لجماعتي، ولكن أنا لا أتأثر بهم، لأنني مؤمن بمبادئ صحيحة، جماعتي لا تؤثر على رأيي وعلمي بالحق"، لنرى كيف تتأثر بالجماعة وأن المبادئ التي تحملها تنكسر في ظل وجودك فيها.

تجربة قام بها "سولومون آش" (Solomon Asch) تسمى بتجربة "آش" للامثال أو الانسجام (Asch Conformity Experiments) بينت أن الفرد يتأثر بضغط الجماعة، ويتمشى معها حتى وإن كانت جماعته على خطأ، وحتى لو كان يعتقد خلاف ما تعتقده.

أتى بمجموعة من الطلاب، وأخبرهم أنهم سيقارنون خطأً واحداً بطول معين مع ثلاثة خطوط أخرى مختلفة الأطوال، أحد هذه الخطوط الثلاثة يتساوى مع الخط الأول تماماً، وعلى المشارك أن يحدد أيّاً من الخطوط الثلاثة يتساوى مع الأول.

كعادة اختبارات علم النفس أو علم الاجتماع فإن كثيراً منها يقام في ظل وجود ممثلين، أي أن جميع المشاركين هم ممثلون وشخص واحد هو الذي ستقام عليه التجربة، ولكن لا علم لذلك الشخص أن الآخرين ممثلون، فهو يعتقد أنهم جميعاً خاضعون للتجربة مثله.

أجلس الجميع في صف واحد بحيث يكون دور الخاضع للاختبار في النهاية (سنطلق عليه اصطلاح «خاضع»)، ووضعت ورقة وعليها الخطوط أمام الجميع، ليها الكل في نفس الوقت، ثم يُطلب إلى أول شخص أن يذكر أي من الخطوط يتساوى في الطول مع الخط الأول، وينتقل السؤال للشخص الثاني والثالث وهكذا، إلى أن يصل الدور إلى "الخاضع".

في أول تجربة، قدم الممثلون الإجابة الصحيحة، أي أنهم اختاروا الخط الذي يتساوى تماماً مع الخط الأول، فانسجم معهم "الخاضع"، وفي التجربة الثانية، حيث قدم المُختبر ورقة تحتوي على خطوط أخرى، أيضاً اتفق الجميع، ولكن بعد تلك التجربة والتجارب التي تليها بدأ الممثلون بإعطاء إجابات خطأ، حيث إنهم اتفقوا على اختيار خط لا يتساوى مع الأول (ولو أنك رأيت تلك الخطوط لاحظت أنه من الواضح أن جميع الممثلين مخطئون، المطلوب خطان متساويان، ولكن المشاركين انتقوا خطين مختلفين على أنهما متساويان)، بالرغم من شك الخاضع في صحة إجاباتهم، إلا أنه قرر أن يتمشى مع الجميع مع أن إجاباتهم كانت خطأ.

ومن هذه التجربة لاحظ "آش" أن 37% من المشاركين يتمشون مع الجميع حتى وإن تيقنوا بأن آراءهم صحيحة، وأن 75% من الذين اختبروا أعطوا إجابة خطأ لسؤال واحد على الأقل وذلك للتماشي والانسجام مع المجموعة، هذه الدراسة تبين كم يتأثر الفرد بالجماعة حتى وإن كانت الجماعة على خطأ وهو على صواب.

اللافت للنظر أن تأثير الجماعة يقل عند الفرد حينما لا يصوت أحد منهم علانية، مثل أن يكتب إجابته على ورقة، وذلك لعدم شعوره بالحرص بالتصريح أمام الجميع، فالحرص أحد أسباب الرضوخ والانسجام مع المجموعة.

هذه التجارب لها دور كبير في تأسيس علم الاجتماع، فقد كشفت كثيرًا عن انتمائنا للجماعات، وعن نشوء التعصب للجماعة والتسامح مع أفرادها، ونشوء الكراهية ضد الجماعات الأخرى، قد تعتقد أنك مختلف عما تكشفه هذه الدراسات، وأنت تعلقو وتسمو فوقها، قد تقول: "أنا لست كذلك، فأنا عاقل حر" وتصبر على ذلك لأنك لا تحب أن تُختزل شخصيتك في مجموعة من التجارب البسيطة، أتمنى أن تكون محققًا رغم شكّي الكبير في ذلك.

ومع ذلك، فإني أتمنى أن تكون هذه التجارب قد أُنارت لك جانبًا كنت تجهله عن الطبيعة البشرية، وإذا ما كنت مجتمعًا مع جماعتك، ورأيت أن الجميع في انسجام تام في حبه لأفراده، وكرهه للجماعات الأخرى، عندئذ تذكر ما تعلمته الآن.

أنشطة ما بعد النصّ:

حول النصّ:

1. ناقش مع مجموعتك إجابتك عن الأسئلة الثلاثة، واستمع إلى إجاباتهم، ثم شارك معلّمك وباقي الصفّ في ذلك. الإجابة شفوية، باللغة العربيّة الفصحى

2. في تجربة "كهف اللصوص" التي أجراها الدكتور "مظفر شريف" لمعرفة أصول التعصّب: توصّل إلى أنّ التعصّب قد يقع بلا أسباب منطقيّة مفهومة، لكنّه قد يحدث لمجرد الإحساس بالانتماء لجماعة ما. اذكر أمثلة من تجربته تؤيد ذلك.

3. يمكن إداية التعصب ضد الآخر بإحدى طريقتين، كما اتضح من تجربة "كهف اللصوص". وضح هاتين الطريقتين. أيهما أقوى تأثيراً في رأيك؟ لماذا؟

4. "إن التصنيف يجعلك منحازاً للصنف". اشرح هذا القول من خلال تجارب الدكتور (تاجفيل).

5. ما الذي أثبتته تجربة "آش"؟ هل أقنعتك التجربة بوجود مفهوم "التماشي والامتثال مع المجموعة"؟ وكيف ترى انعكاسها في حياتك وحياة من حولك؟

6. هل نجح الكاتب في أن يجعلك تعيد التفكير في مفهومك عن "التأثير بالجماعة"؟ كيف؟

الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

البحث والقراءة:

في الجاهليّة قال الشاعر (دريد بن الصّمة) يصفُ وقوفه مع قبيلته رغم أنّه يخالفهم الرّأي:

| | |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| أمرّتهمُ أمري بمنعرج اللّوى | فلم يستبينوا الرّشد إلّا ضحى الغد |
| فلما عصّوني كنتُ منهم وقد أرى | غوايتهم، أو أنّني غير مهتد |
| وما أنا إلّا من غزيّة، إن غوت | غويت، وإن ترشد غزيّة أرشد |

ابحث عن القصيدة، والحكاية التي وراءها، وناقش زملاءك في مضمونها، موضّحاً موقفك منها.

مهمّة بحثيّة:

يقول عالم الاجتماع العربي (ابن خلدون): "الإنسان كائن اجتماعي بطبعه".
 ابحث في المصادر المختلفة عن آراء علماء الاجتماع حول "حاجة الإنسان إلى الجماعة"، متّبعا المنهجية العلمية في البحث وجمع المعلومات.

كيف نكشف المغالطات؟

7

القراءة

نص معلوماتي

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

نواتج التعلم

1. ARB.3.1.02.030 يحلل المتعلم الفلسفة التي يتكئ عليها الكاتب، والمُسلّمات التي ينطلق منها في عرض أفكاره في النص.
2. ARB.3.3.01.032 يشارك المتعلم زملاءه في عرض تقارير حول موضوعات علمية قرؤوا عنها، ناشرين نتائجهم في وسائل التواصل الاجتماعي.
3. ARB.6.1.02.008 يفسر المتعلم الكلمات مُستخدمًا المعجم الورقي والرقمي.
4. ARB.3.2.01.031 يقيم بناء النص من خلال الحكم على مدى تماسك أجزائه جميعها معًا.

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيّات القراءة:

إستراتيجية التّظليل:

نتعرّض يومياً لسيلٍ من الشّائعات والأفكار والآراء، يطرحها أصحابها، ونتلقّوها أحياناً دون أن نفكّكها لتتأكّد من سلامتها ودقّتها، فنقع من حيث لا ندري في شرك الغفلة والخديعة.

هناك ميزانان دقيقان للحكم على سلامة الأفكار وصحّتها، هما: ميزان المنطق، وميزان العلم، أمّا ميزان المنطق فهو ميزان عقليّ لديه أدوات تستند إلى توافّق الأطروحة أو الرّأي مع ما لا يخالف القواعد المنطقيّة، وهو ما يُسمّى بالتّفكير المنطقيّ القائم على السّبب والنتيجة.

لكنّ ميزان العلم هو الميزان الحَكْم الذي يستند إلى وَضْع الفروض وفحصها للتّأكّد من صحّتها، وصولاً إلى النتائج والتّعميمات، فيما يُسمّى التّفكير العلميّ؛ لذا فإنّ الاحتكام إلى ميزان العلم لا يقبل القسمة؛ لأنّ نتائجه محسومة، ما لم يطرأ متغيّر على المعطيات.

كلا الميزانين يجب أن تكون نتائجهما مُقنعة لمن احتكم إليهما، ويوظّف الميزانان السّابقان في كشف المغالطات، والتّأكّد من صحّة الأفكار والأقوال؛ وهما تنبع أهميّة امتلاكنا لأدوات تُجنّبنا الوقوع في الأفخاخ، وتمنّعنا من الانجرار وراء الشّائعات والمغالطات كإمعات لا حَوْل لها ولا قوّة.

تطبيق هذه الإستراتيجية يتطلّب منك أن تقرأ النصّ قراءةً مُتفحّصةً دقيقةً، مُظللًا بقلم مُلونٍ (اسم المغالطة وسبب التّسمية، مفهومها، مثالها)، كما يُمكنك أن تكتب على هامشي النصّ ملاحظاتك -أيضاً- وأسئلتك.

المُفْرَدَاتُ وَالْمُعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمَفْرَدَاتِ:

اسْتَغْنِ بِالْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ (الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرَّقْمِيَّةِ) فِي الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ دَوِّنْهَا فِي الْفَرَائِغِ:

..... الْمُغَالَطَاتُ:

..... تَفْنِيدُ:

..... سِجَالُ:

..... الْأَنْمَاطُ:

تَطْبِيقُ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمَفْرَدَاتِ:

ضَعِ الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ مِنْ إِنْشَائِكَ:

..... تَزَامُنُ:

..... الْعَشَوَائِيَّةُ:

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

طَبِّقْ إِسْتِرَاطِيَجِيَّةَ "التَّظْلِيلِ" وَأَنْتَ تَقْرَأُ النَّصَّ، وَتَأْكُدْ أَنَّكَ قَدْ تَعَرَّفْتَ اسْمَ الْمُغَالَطَةِ، وَمَفْهُومَهَا، وَالْمِثَالَ الْمَوْضَحَ لَهَا. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْتَخْدِمَ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً، كَمَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَكْتُبَ تَعْلِيْقَاتِكَ وَأَسْأَلْتَكَ عَلَى الْهُوَامِشِ.

كيف تكشف المغالطات؟

(د. محمد قاسم خضير)*

أنت تقرأ على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) كثيرًا من المقالات، وتستمع كثيرًا من المحاضرات، وتشاهد لقطات يوتيوب، وتناقش الأصدقاء في كثير من الموضوعات، وتتأثر بما تتعلم من كل هذه الوسائط، هذا الخليط من المعلومات فيه الغث والسمين، فكيف يمكنك التمييز بينهما؟ وكيف تعرف أخطاء تلك الحجج؟ أنت أيضًا تستمع للسياسي ولرجل الدين ولرجل العلم، فيبدو أن كل ما يقولونه صحيح، ولكن هل هو صحيح فعلاً؟ ما الذي يجعل حجة تتغلب على أخرى؟ وما الذي يجعل هذه الحجة قوية وتلك الأخرى هزيلة؟ هل المنطق المستخدم سليم أم سقيم؟ وهل توجد مغالطات أو خلط في المعلومات لدعم الحجة في مقابل صحة المعلومات؟ كيف يمكنك أن تكشف المغالطات؟ وما هي بعض القواعد التي تكشف لك أسرار بعض هذه الحجج؟

سأستخدم شخصيتين متحاورتين لأبين بعض الأمثلة على المغالطات، هاتان الشخصيتان هما شن وطبقة، وهما معروفتان في تراثنا العربي، قد تعرف القصة مسبقًا، ولكن سأمر عليها مرورًا سريعًا، القصة باختصار تقول إن رجلًا من دهاة العرب يدعى «شن» كان يريد الزواج من امرأة بمستوى ذكائه، فقابل رجلًا في الطريق في أثناء سفره، وانطلقا معًا.

كان كلما سأل شن صاحبه سؤالًا أحس أن سؤاله كان تافهًا، فمثلاً، في أثناء مرورهما بجنابة قال شن للرجل: «أترى صاحب هذا النعش حيًا أو ميتًا؟» فيرد عليه الرجل: «ما رأيت أجهل منك، ترى جنابة وتسأل عنها أميت صاحبها أم حي؟» وهكذا كان شن يسأل أسئلة تبدو بديهيًا وكأنها غبية.

حينما وصل شن والرجل إلى بيته، أخبر ابنته «طبقة» عن شن وأسئلته، فسرت ابنته ما كان يقصده من وراء تلك الأسئلة، وبيّنت أن لها عمقا كبيرًا، ففسرت له سؤاله عن الجنابة بأنه أراد أن يعرف إذا ما ترك الميت عقبًا يحيي بهم ذكره أم لا، فأتضح أن شنًا كان ذكيًا وليس جاهلًا. بعد أن علم شن بذكاء طبقة تزوج منها، وهنا قيل «وافق شن طبقة». حيث توافق الاثنان على فهم الآخر.

سأدعي أن بعد زواج شن من طبقة تجادلا في أمور كثيرة، وبما أن كلاهما ذكي فقد كانا يستخدمان أساليب المغالطات لتفنيد حجج بعضهما البعض، فصحيح أن شنًا وافق طبقة، ولكنهما لم يتفقا بعد زواجهما أبدًا.

ما هو الجدل؟

قبل أن أبدأ بشرح المغالطات لفهم ماذا تعني كلمة «جدل». تستخدم هذه الكلمة كثيرًا للإشارة إلى نقاش حاد، نقاش يصل إلى النزاع والخصام، هذا ما يعرف عن الجدل في الاصطلاح العام، أما الجدل المنطقي (logical argument) فهو يعتمد على قواعد منطقية، حيث يبدأ الشخص بافتراض أساسي، وبناء على ذلك الافتراض - والذي يعتبره المجادل صحيحًا - يصل إلى نتيجة.

يستخدم هذا النوع من الجدل لإقناع الطرف الآخر بفكرة معينة، يسمى البعض الجدل المنطقي باسم الحجاج أو المنطق، ولكنني سأستخدم كلمة «الجدل المنطقي» تماشيًا مع الاصطلاح الحديث، خصوصًا أن الجدل المنطقي اليوم يعتمد على قواعد رياضية منطقية متطورة عن السابق، لن أخوض في الجدل المنطقي من الناحية المنطقية البحتة، فالموضوع عن المغالطات المنطقية غير الرسمية.

وكذلك فإن ما يهمني في هذه الموضوع ليس إثبات أو نفي وجهة نظر أو جدل معين، بل تركيزي سيكون على المغالطات المستخدمة لإثبات أو دحض جدل بغض النظر عن صحته أو خطئه، حتى يمكنك تمييز بعض هذه المغالطات في أثناء نقاشك مع الأصدقاء، أو في أثناء سماعك لمحاضرة يحاول فيها المحاضر إقناعك بفكرة معينة، أو من متابعتك لسجلات في الأنديا السياسية وهكذا.

مغالطة «رجل القش» (Strawman Fallacy)

حينما تناقش صديقك، وتقدم له حجة قوية لا يستطيع الرد عليها، قد يستخدم معك سلاحًا قويًا لتحديد حجتك، وهي مغالطة رجل القش، فيطرح حجتك بطريقة أخرى مُغالطة، حتى يوهم الآخرين بأن حجتك ضعيفة، فيرد على الحجة المغالطة الضعيفة التي طرحها هو بديلًا لحجتك، وبدلًا من أن يتغلب على حجتك القوية يتغلب على حجته الضعيفة، فيوهم الناس أنه تغلب على حجتك، إن أكثر أسلوب يُستخدم لتحويل حجة قوية إلى حجة يمكن التغلب عليها يكون من خلال المبالغة والتهويل فيها بحيث لا يمكنك الدفاع عنها.

شن: لابد أن نصرف على العلم حتى يمكن علاج مشكلات كثيرة.

طبقة: العالم المتقدم صرف المليارات فوق المليارات من المال، وأهملوا الفقراء في بلدانهم، فكان بإمكان مثل هذه الدول أن توفر المال لتغطية مجاعات العالم التي راح ضحيتها الملايين من الناس.

قد تتفق مع طبقة في تحويل المبالغ المصروفة من العلم إلى الفقراء، وتعتقد أنه بدلًا من صرف المبالغ لدراسة الكواكب والنجوم والسدم والمجرات، فإنه من الأفضل صرف المال على الفقراء، لقد وقعت في فخ طبقة،

فقد حولت تركيزك من صرف المال على العلم على رجل القش «عدم صرفه على الفقراء»، ثم انهالت على رجل القش بالضرب لتوهمك أنها على حق، وهي في الحقيقة ليست محقة بتاتاً. فصرف المال على العلم لا يعني صرفه كلية لأجل العلم، ولا يعني أنه بصرف المال على العلم سنهمل الفقراء، وكذلك صرف المال على العلم، من شأنه أن يساهم في تشغيل الآلاف من الناس في مجالات علمية شتى بحيث يجنون المال، وبالتالي بإمكانهم إنفاقها على الفقراء، كذلك فإن صرف المال على العلم من شأنه أن يولد حلولاً لرفع معاناة الفقراء. كل ذلك خفي عنك بسبب المغالطة.

في هذا المثال، حولت طبقة الأنظار من التفكير في قضية صرف المال على العلم إلى صرفه على الفقراء، وهولت من سوء صرفه، وبالغت في سوء التوزيع، وربطت صرف المال على العلم مع عدم صرف المال على الفقراء، وكأن الصرف على العلم يؤدي سببياً إلى عدم الصرف على الفقراء، مع أن اقتراح شن لم يكن في ثناياه عدم صرف المال على الفقراء، إنما كان يدعم موقفاً محدداً وهو الصرف على العلم كواحدة من الجهات التي من الممكن صرف المبالغ عليها.

ليس من الواضح أصول كلمة رجل القش تاريخياً، ولكن الفكرة تعتمد على الصورة الذهنية التي تتكون في مبارزة بين خصمين، ليستبدل أحد الخصمين المبارز الذي برز له برجل القش، فبدلاً من أن يبارز الخصم، يتحول إلى ضرب رجل القش، الذي من السهل إسقاطه.

مغالطة «المنحدر الزلق» (Slippery Slope)

مغالطة المنحدر الزلق هي مغالطة قريبة النوع من رجل القش، وتكون بقصد تهويل الجدال والتدرج في طرح النتائج السلبية التي تترتب على الحجة، ثم إيصال الجدال إلى نتيجة خطأ، لتبدو وكأن الفكرة الأصلية كانت خطأ.

طبقة: شن، ألا تعتقد أن من حق المرأة أن تصارع الثيران؟

شن: لا، ليس من حقها؛ فإذا ما بدأت المرأة بمصارعة الثيران ربما سيتعلق قرنا الثور بملابسها، وإذا ما انشقت هذه الملابس ستظهر عورتها، وإذا ما بدت العورة سينتشر الفساد في الجمهور ومن الجمهور إلى المجتمع ليصبح المجتمع منحلاً أخلاقياً، وبعدها تنهار أخلاق الأمة كلها.

هذه المغالطة تستخدم في كثير من الأحيان في العلم حينما تنشر الصحافة خبراً لنتائج علمية، فالعلم يحدد النتيجة في إطار ضيق، ولكن الصحافة تضخم الخبر ليصل تأثيره إلى كل مجالات الحياة، وخصوصاً في بعض العلوم الإنسانية.

ففي حالة مصارعة الثيران لو افترضنا أن الثور أمسك بملابس المصارعة ومزقها، فلا يعني ذلك أن أخلاق المجتمع سوف تنحل بالنتيجة النهائية، ففي بطن هذا الادعاء أن المجتمع سهل التأثر، وقابل للانحلال من حالة فردية غير مقصودة، ولو كان كذلك فلا خوف عليه أيضاً، فالمجتمع الذي يسهل فيه تفكيك الأخلاق سيسهل إعادة بنائها فيه.

كذلك فإنه من الممكن صناعة ملابس خاصة للنساء بحيث لا يمكن للثور أن يخرقها بسهولة، فربط مصارعة النساء بشق الملابس هو ربط خطأ، ودخول النساء في حلقة المصارعة لا يعني شق الملابس بالضرورة. للتغلب على مثل هذه المغالطة، عليك بإعادة تصحيح الطرح بحيث لا يلتبس على المستمع الفكرة التي كنت تحتاج فيها.

مغالطة «الارتباط يعني التسبب» (Correlation means causation)

مغالطة «الارتباط يعني التسبب» وباللاتينية (Post hoc ergo propter hoc)، أو «بعد ذلك... إذن بسبب ذلك» وهي مغالطة تحدث مراراً وتكراراً في كل مجالات الحياة، وهي نوع من المغالطات التي يحاول العلماء تفاديها في كل التجارب العلمية التي يقيمونها، وإن وقع فيها عالم فستكون أبحاثه العلمية خطأ بكل تأكيد.

من الخطأ أن نستخدم ملاحظة تزامن حوادث مترابطة أو متسلسلة مع بعضها لندعي أن واحدة تسبب الأخرى، فمثلاً لدينا كلمة دارجة في العالم العربي - كلمة لا أحبها نهائياً، وهي كلمة «مصاب بالبرد»، فأحياناً يصاب بعض الناس بالرشح أو بالكحة أو بالآلام المعدة أو بالآلام الظهر أو بالآلام الرجل، فإن لم يعرف السبب يقول إنه مصاب ببرد، وكأن البرد سبب كل الأمراض التي نصاب بها.

حينما تنتقل من فصل الخريف إلى الشتاء، سيتحول الجو من دافئ إلى بارد، لنفترض أنك أصبت بالزكام في تلك الفترة، ستجلس في البيت عدة أيام مداوياً مرضك، وبعد سنوات من الملاحظة يتبين لك أنه كلما انتقلت الأجواء من الدفء في فصل الخريف إلى البرد في فصل الشتاء يصاب كثير من الناس بالزكام، فتكوّن علاقة سببية بين الدخول في البرد والزكام، وتعتقد أن سبب مرضك ومرض كثير من الناس هو «البرد».

بناءً عليه ستجد أنه حينما ينتهي أحدهم من السباحة يقوم بتغطية جسده تماماً خشية الإصابة بالبرد، ظناً منه أن انتقاله من الدوش الدافئ إلى الغرفة الباردة سيسبب الزكام، وذلك بناءً على الفرضية السابقة (بينما تجده يتصرف نقيض ذلك في فصل الصيف حينما يكون الجو حار جداً، فتراه يهرب من الحر إلى مكيف السيارة بلا أي تردد).

السؤال هو، هل سبب الزكام هو البرد؟ هل تزامن العلاقة ما بين الدفء والبرد هي علاقة سببية أم أنها علاقة تزامنية؟ حتى نتحقق من هذه الموضوعات لابد من دراستها علمياً، فقد يكون انتقال الفيروسات أو البكتيريا بين الناس بكفاءة أكبر في أثناء انتقال الأجواء من الدفء إلى البرد بين فصلي الخريف والشتاء، وبالتالي يتبين أن سبب المرض الحقيقي هو الفيروسات وسهولة انتقالها بين الفصلين؛ وبذلك قد لا نحتاج لأن نتدثر بكل ما أوتينا من ملابس حينما نخرج من الحمام.

ثم إن فهمنا السبب الحقيقي يمكننا من صناعة أدوية مقاومة للمرض مقاومة صحيحة، فبدلاً من أن يقضي العلماء أوقاتهم في محاولة ابتكار طريقة لتفادي البرد، وصناعة ملابس خاصة لذلك، سيشغلون في صناعة أدوية لمقاومة الميكروبات.

إذن من المهم البحث عن الأسباب الحقيقية المسؤولة عن تكون المُسببات.

شن: الرجال أذكى من النساء.

طبقة: كيف؟

شن: ألا ترين أن أغلب العلماء الحاصلين على جوائز نوبل هم من الرجال؟

شن يحاول أن يثبت أن الرجال أكثر ذكاء من النساء باستخدام علاقة تزامنية لا سببية، فيدعي أن حصول رجال أكثر على جوائز نوبل لهو دليل واضح على ذكائهم، فهم أغلبية، والنساء أقلية. لكن هل هذه علاقة سببية أم أن هناك أسباباً أخرى في حصول عدد أكبر من الرجال على جوائز نوبل؟

لكي نعرف السبب الحقيقي سنحتاج لأن نعرف ما إذا كانت الضغوطات الاجتماعية هي التي توجه المرأة لاعتزال العلم والتركيز على الأسرة مثلاً، من الممكن أن تؤثر هذه الضغوطات على المرأة لتهمل نفسها في سبيل أن يوفق زوجها للحصول على جائزة نوبل، أو قد يكون أن سبب نجاح الرجال علمياً هو حصولهم على الأولوية في التعليم على مر السنين، وقد يكون الرجل أكثر مخاطرة بدلاً من أكثر ذكاء، لابد إذن من دراسة الظروف المختلفة التي جعلت الرجل يتفوق عددياً في الحصول على نوبل قبل اعتبار الكمية دليلاً على النوع، لأن نخلط الأمور ونجعل الارتباط التزامني سببياً.

ذكر ابن خلدون في مقدمته في فوائد الغبار: «أن الأرض بعد تقلب الفصول من فصل إلى فصل.. أي من الشتاء إلى الصيف.. تبدأ بلفظ أمراض وحشرات لو تركت لأهلك العالم، فيرسل الله الغبار.. فتقوم هذه الأتربة والغبار بقتلها.. وتتراوح حجم حبة الرمل بحسب الحشرة فبعضها صغير يدخل عيونها وبعضها يدخل أنوفها وبعضها في جوفها وبعضها في آذانها وتميتها.»

يبدو أن ابن خلدون لاحظ أنه حينما نتقل من فصل الشتاء إلى الصيف فإن كثيراً من الحشرات تموت، ولاحظ

أيضاً أن في هذه الفترة الانتقالية يثور الغبار، فربط تزامن موت الحشرات مع تطاير الغبار في الأجواء ظناً منه أن الغبار هو السبب في قتل الحشرات، بل ذهب لأبعد من ذلك، فقد علل طريقة موت هذه الحشرات، حيث يدخل الغبار من الأنف والعين والأذن فيؤذيها ليقتلها. ربطه خطأ، ولو كانت تتوفر لديه الأدوات للقيام بتجارب علمية غير هذا الزعم، ولكنه اكتفى بالملاحظة العامة (لقد لاحظت أن هذه الكلمة لابن خلدون منتشرة على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، كثيرون يعتقدون أنها صحيحة بلا أدنى دليل على صحتها).

لذلك فالعلماء حينما يقيمون التجارب فهم يحاولون التحقق بين هذه العلاقات تحققاً قاطعاً، بحيث إذا عرف السبب يمكن الاستفادة من العلاقة استفادة صحيحة، ومن خلال معرفة العلاقة معرفة صحيحة يمكنهم وضع حلول حقيقة للأسباب، فمثلاً لو أن الغبار هو السبب في قتل الحشرات، لرأينا قناني من المبيدات الحشرية مصنوعة من الغبار في الأسواق، فلا داعي لأن نرش مواد كيميائية سامة في الأجواء لنستشق سمومها، فالغبار أسهل في التنظيف، جرة واحدة من المكينة الكهربائية وانتهى الموضوع، إذن التجربة العلمية التي تؤكد حقيقة الادعاء أو الفرضية لا تتوقف عند حد الإثبات إنما تتحول إلى منتجات يستفاد منها في نهاية الأمر.

مثال آخر على المغالطة، وهو كالتالي: لنفترض أننا راقبنا الناس حين يذهبون للسباحة في البحر، فاكتشفنا أن هناك علاقة تبين أن نسبة الغرق ترتفع حينما ترتفع نسبة تناول الآيس كريم، والعكس بالعكس، فحينما يقل مستوى تناول الآيس كريم تقل حوادث الغرق، ولو اعتمدنا على طريقة الملاحظة والاستنتاج لابن خلدون لقلنا إن زيادة الغرق سببها زيادة تناول الآيس كريم، وهذا ما تدل عليه الإحصائيات، إذن، إذا ذهبنا إلى البحر المرة القادمة، حاول أن تتفادى تناول الآيس كريم لكي تتفادى الغرق، وهذا بالطبع شيء غير منطقي، الصحيح أن ارتفاع عدد الحوادث هو بسبب ارتفاع عدد الناس الذين يتوجهون للسباحة في فصل الصيف، وبما أن فصل الصيف يباع فيه الآيس كريم، فإن استهلاك الآيس كريم يصبح أكبر؟ فيتزامن شراء كميات أكبر من الآيس كريم مع زيادة حالات الغرق.

لماذا يا ترى ننخدع ونحول التزامن إلى السببية؟ بحسب كتاب «الغوريلا الخفية: وطرائق أخرى حدسنا يخدعنا» (The Invisible Gorilla: And Other ways our Intuitions Deceive us) فإن الإنسان يرى الأنماط في العشوائية حينما يعتقد أنه فهم السبب في تكونها، أي حينما يرى العشوائية يبحث عن الأنماط المسببة له، وسيرى هذه الأنماط حينما يعتقد أنه عرف السبب في تكونها، وسيرى الأنماط التي تدعم الأسباب التي يؤمن بها، فلو كان لديه اعتقاد مسبق في أسباب طبيعية، لرأى أنماطاً معينة تتماشى مع هذه الأسباب.

مغالطة «ليس اسكتلندياً حقيقياً» (No True Scotsman)

شن: ليس اسكتلندياً حقيقياً من يشرب الشاي.

طبقة: ولكن ما كدانيال اسكتلندياً ويشرب الشاي.

شن: ما كدانيال ليس الاسكتلندي حقيقياً.

طبقة: ماذا عن الاسكتلندي فليتش، هو من عشاق الشاي.

شن: هه... من الواضح أنه ليس اسكتلندياً حقيقياً.

بعد أن حاولت طبقة أن تدحض حجة شن التي تدعي أن الاسكتلنديين الحقيقيين لا يشربون الشاي بتقديم شخصين اسكتلنديين يشربانه، رفض شن الأدلة بحجة أنهما ليسا اسكتلنديين حقيقيين. مهما حاولت طبقة تقديم أسماء لاسكتلنديين يشربون الشاي، فسيفرضهم شن لكونهم «غير حقيقيين».

في محاولة لإبعاد أي شخص سيء العادات عن الإسلام نخرج الشخص من الإسلام الحقيقي، فإذا رأينا عيباً معيناً في شخص ما، نقول إنه ليس مسلماً حقيقياً، وكلما ذكر مسلم آخر وفيه عيوب سنقول إنه ليس مسلماً حقيقياً، بعبارة أخرى المغالطة تعيد تفسير الأدلة بحيث لا يمكن دحض الأصل الجدلي، فأني مثال يخالف القاعدة سيكون الخلاف هو المشكلة بدلا من القاعدة، ولذلك لا يمكن دحض هذه الحجة أبداً.

أتذكر في الصغر حينما كنت أجلس في سيارة والدي، كنت أصطنع سباقاً وهمياً بين سيارتنا والسيارات الأخرى في الشارع، كنت أنظر إليها من الزجاج الخلفي، فأفرح لأننا سبقنا كل السيارات في الخلف، لم تكن هناك سيارة واحدة قادرة على التفوق على سيارة والدي، ولكن حينما تتعدى سيارة أخرى سيارتنا كنت أقول: «هذه لم تكن في السباق من الأساس»، فبقينا نحن الفائزين دائماً.

هناك حالات يمكن استخدام هذا النوع من الجدل فيها، وذلك حينما يكون التعريف واضحاً، فمثلاً إذا قلنا: «كل النباتيين لا يأكلون اللحم»، حينها إن اكتشفنا أن أحمد يأكل الدجاج، فلن يكون أحمد نباتياً، لأن التعريف واضح وصريح بأن النباتي لا يأكل اللحم، والدجاج من اللحم، أما في جدل شن وطبقة لم يكن التعريف واضحاً، وبإمكان شن التلاعب كيف يشاء.

أتمنى حينما تستمع لجدال صدر من رجل سياسي أو ديني أو اقتصادي أو علمي، أو حتى إن صدر الجدل من صديق حميم أن تناقش أفكارهم ذهنياً لترى مدى استخدامهم للمغالطات التي ذكرتها في هذا الجزء، حينما تركز ستجد مدى شيوعها، وستكتشف أنهم يعتمدون عليها لدحض أو لدعم فكرة معينة، سواء أكان ذلك بحسن نية أم بسوء نية. المغالطات أغشية تغلف الأخطاء وتموه عنها، من يستمع لها غير عارف بها ستمر عليه الأخطاء المنطقية بسهولة.

كانت هذه هي مجموعة من المغالطات المنطقية غير الرسمية، وهناك مغالطات أخرى كثيرة، سنفرد لها كتاباً آخر في المستقبل.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. ما الفكرة المحورية التي يريد الكاتب أن يُقنعنا بها في هذا النص؟

2. اختر إحدى المغالطات التي ذكرها الكاتب، وأعد شرحها هنا بلُغتك؟

3. هل استخدمت يوماً في حوارك مع الآخرين إحدى هذه المغالطات؟ ماهي؟ وهل كنت واعياً بها آنذاك؟

4. اشرح دلالة تسمية كل مغالطة فيما يأتي:
المنحدر الزلق.

الارتباط يعني السبب.

5. اكتب أمام كل مثال المغالطة التي تُمثله:

| | |
|---|--|
| أ. هذا لا يمكن أن يكون إمارتيًا. | |
| ب. لا تجعل طفلك يشرب الماء البارد في فصل الصيف، لأن ذلك قد يتسبب في مرضه، وقد يتطور هذا الأمر إلى إصابته بالتهاب رئوي حاد، وربما لا ينجح الأطباء في علاجه في الوقت المناسب. | |
| ت. ألا تعرف من قائل هذه العبارة؟ | |
| ث. أنشأت هند وصديقاتها جمعية لرعاية القطط الضالة، والدعوة إلى تبنيها، وكان العالم قد حل كل مشكلاته لتفرغ للقطط الضالة. | |
| ألا ترى أحوال الأطفال في العالم؟ لا غذاء، ولا دواء، ولا تعليم، ولا رعاية، إن الأطفال يموتون بالآلاف كل يوم! | |

القراءة حول القراءة:

1 ارصدُ بعضَ المغالطات التي تجدُها مُخالفةً للعلم والمنطق في بعضِ حساباتِ التَّواصلِ الاجتماعيِّ، أو في الأفلامِ والمسلسلاتِ.

2 ابحثْ عن نوعٍ آخرٍ من المغالطات لم يذكرهُ الكاتبُ في مقالِهِ، واكتبْ شرحاً مختصراً لها، موضِّحاً ذلكَ بمثالٍ.



الاستماع

التَّغْلِبُ عَلَى التَّوْثِرِ النَّفْسِيِّ

1

الاستماعُ

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدّرسِ
حصةً واحدةً

نَوَاتُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.5.1.01 يظهر فهمًا لمواد مسموعة ، ويتواصل مع الآخرين مقدمًا المعلومات والنتائج المدعومة بالأدلة لإقناع المستمعين واستمالتهم نحو الموضوع مستخدمًا اللغة العربية الفصيحة.
2. ARB.6.1.02.026 يحدد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق.

استمع إلى النصّ، وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك بلغة عربيّة فصيحة:

1. ما الخطوات الأولى للشّعور بما هو أفضل عند تعرّض الشخص للتّوتّر النفسيّ؟

2. ما الشّيء غير الصّحيّ الذي يلجأ إليه الشخص المتوتّر ظناً منه أنّه سيحلّ له مشكلته؟

3. أكمل ما يأتي؛ تعتمد مفاتيح السيطرة على التّوتّر اعتماداً كبيراً على:

- أ. _____
- ب. _____
- ت. _____
- ث. _____

4. ما أبرز الطرائق لمكافحة الشدّة النفسيّة؟

| | |
|-------|-------|
| _____ | _____ |
| _____ | _____ |
| _____ | _____ |

5. اذكر طرائق أخرى لمكافحة الشدّة النفسيّة:

6. ما الذي تتطلبه القناعات الشخصية المتهمة من الإنسان؟

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك إلى النص:

1. كيف تتغلب شخصياً على التوتر الذي يصيبك أحياناً؟

2. قال رسول الله ﷺ: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". (صحيح مسلم)

أ. ما العلاقة بين مضمون الحديث الشريف، وبين مضمون موضوعنا "التغلب على التوتر النفسي"؟

ب. كيف تتعامل مع الغضب والتوتر النفسي وفق توجيهات الحديث الشريف؟

3. يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم -رعاه الله- في كتابه (تأملات في السعادة والإيجابية/ ص 66): "إن كل أزمة تبدأ كبيرة، وتنتهي صغيرة، وبأن أزمات اليوم هي قصص الغد، وبأن الأزمة هي فرصة للإبداع واختبار الطاقات والقدرات ولتطوير الإمكانيات، وللتفكير في مجالات جديدة، وبطرق أيضاً مختلفة".

ما دور ملكة التحدي والعمل بذكاء في التغلب على الأزمات؟

4. ناقش ومجموعتك في التعلم كيف تكون الأزمة فرصة للإبداع واختبار الطاقات والقدرات، ولتطوير الإمكانيات، وللتفكير في مجالات جديدة، ثم اكتبوا في ذلك خمسة أسطر لقراءتها لمعلمكم ولزملائكم قبل نشرها في الموقع الإلكتروني لمدرستكم، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



المحادثات



الأدب الأندلسي

1

المحادثة

تقديم عروض عن
الأدب الأندلسي

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوافرة عن ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيداً من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، الرسوم البيانية، والعناصر السمعية، والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.
2. ARB.5.1.02.032 يلخص بدقة الملحوظات والآراء التي عبر عنها المشاركون في النقاش، محدداً المعلومات والمهام الإضافية المطلوبة لإنجاز المهمة الموكلة إلى فريقه، ويقيم ما إذا كان فريقه قد أنجز المهمة وحقق الأهداف المرغوبة.
3. ARB.4.2.05.033 يقدم عروضاً صوتية-مرئية؛ تتضمن معلومات من مصادر مختلفة (التلفزيون، الصحف، المجلات، الأقراص المدمجة، الشبكة المعلوماتية) جامعاً في عرضه بين النص والصوت والصورة، واضعاً في الاعتبار المتلقي (جمهور، أطفال، زملاء الصف).

استثماراً للجهد الذي بذلته في جمع معلومات حول المحور الذي كُلفتَ به أنت وزملاؤك في الأدب الأندلسي. ستقوم أنت وزملاؤك بتقديم عرض عن هذا المحور؛ لتتعلم كيف تنقل المادة المكتوبة في تقرير إلى عرض يجذب انتباه المتلقين، ويجعلهم يتفاعلون معه.

1. إن مهارة كتابة تقرير عن موضوع ما، تختلف عن مهارة تقديم عرض عن الموضوع نفسه، فأنت حين تكون مسؤولاً عن تقديم عرض شفوي تحتاج إلى أن تفكر في طريقة لتقديم المعلومات تكون بسيطة، وجاذبة، ومنظمة، ومدعومة بأدوات إضافية كالصور والأفلام والأصوات.
2. اعمل أنت مع زملائك على تصميم عرض جاذب، يجمع بين البساطة والفائدة، ويتضمن المعلومات الأساسية منظمة تنظيمًا فريدًا يعكس جهدكم ورؤيتكم، وتبرز فيه خصوصية تناولكم الموضوع.
3. حاول أن تبتكر أسلوبًا يبرز قدرتكم على الإبداع، ويعكس فهمكم وسيطرتكم على الموضوع.
4. كل عرض سيستغرق 12 دقيقة، وتضاف إليه ثلاث دقائق للمناقشة.
5. ستعرض في الحصّة الأولى المحورين الأوّل والثاني، ثمّ ستعرض في الحصّة الثانية المحورين الثالث والرابع.
6. وبانتهاء حصّتي المحادثة ستكونون جميعاً مُستعدين لدراسة النصّين المقرّرين من الشعر الأندلسي.

شعراء العصر الأندلسي

2

المحادثة

تقديم عروض تدور حول
شعراء من العصر الأندلسي

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوفرة عن ظاهرة علمية أو اجتماعية (أدبية) مستفيداً من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، الرسوم البيانية، والعناصر السمعية، والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.
2. ARB.5.1.02.032 يلخص بدقة الملحوظات والآراء التي عبر عنها المشاركون في النقاش، محدداً المعلومات والمهام الإضافية المطلوبة لإنجاز المهمة الموكلة إلى فريقه، ويقيم ما إذا كان فريقه قد أنجز المهمة وحقق الأهداف المرغوبة.
3. ARB.4.2.05.033 يقدم عروضاً صوتية-مرئية؛ تتضمن معلومات من مصادر مختلفة (التلفزيون، الصحف، المجلات، الأقراص المدمجة، الشبكة المعلوماتية) جامعاً في عرضه بين النص والصوت والصورة، واضعاً في الاعتبار المتلقي (جمهور، أطفال، زملاء الصف).

بعد رحلتك مع الأدب في الأندلس، ودراستك لقصيدتين من الشعر الأندلسي، يجدر بك ألا تغادر الأندلس دون أن تتعرف أيضاً أشهر الشعراء فيه.

1. اعمل أنت وزملاؤك على تصميم عرض جذاب، يجمع بين البساطة والفائدة، ويتضمن معلومات أساسية عن شاعر من شعراء الأندلس، منظمة تنظيمًا فريدًا يعكس جهدكم ورؤيتكم، وتبرز فيه خصوصية تناولكم الموضوع.
 2. حاول أن تتكرر أسلوبًا يبرز قدرتكم على الإبداع، ويعكس فهمكم وسيطرتكم على الموضوع.
 3. كل عرض سيستغرق 6 دقائق، وتضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
 4. سيوزع العرض على حصتين، بحيث يقدم في كل حصّة 4 عروض عن 4 شعراء.
 5. القائمة التالية قد تساعدك في اختيار الشاعر، ولكن لا تنس أن تنسق الأمر مع زملائك ومعلمك:
- أ. ابن زيدون.

ب. ابن حمديس.

ت. ابن خفاجة.

ث. ابن سهيل الإشيلي.

ج. أبو إسحاق الألبيري.

ح. لسان الدين بن الخطيب.

خ. ابن عبد ربّه.

د. أبو البقاء الرندي.

ذ. أبو الحسن بن زنباع.

ر. المعتمد بن عباد.

ز. ابن سفر المريني.

طرحُ تجربةٍ شخصيّةٍ

3

المحادثة

تقديمُ عروضٍ عنَ موضوعاتٍ
مستوحاةٍ مِن تجاربِ شخصيّةٍ

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدّرسِ
حصّتينِ

نواتجُ التّعلّمِ

1. ARB.5.1.03.021 يطرحُ تجربةً شخصيّةً، ويبني عليها رأيًا خاصًا، ويوازنه بآراءٍ موثقةٍ (مؤيِّدةٍ ومخالفةٍ له) موظّفًا محتوياتِ وسائلِ الإعلامِ الرّقميِّ والرّسوماتِ المرئيّةِ.
2. ARB.5.1.02.032 يلخصُ بدقّةِ الملحوظاتِ والآراءِ التي عبر عنها المشاركون في النقاش ، محدّدًا المعلومات والمهام الإضافية المطلوبة لإنجاز المهمة الموكلة إلى فريقه، ويقيم ما إذا كان فريقه قد أنجز المهمة وحقق الأهداف المرغوبة.

قرأت في الفصلين الأول والثاني نصوصاً قصصية متنوعة، ورواية، وأنت، في هذا الفصل، تقرأ سيرة ذاتية للروائي السوداني (أمير تاج السر). ولا شك أن كل نص يقدم لك تجربة إنسانية فريدة، ويفتح عينيك وقلبك على الحياة بتنوعاتها اللانهائية. ولا شك، أيضاً، أنك أنت أيضاً لك تجاربك الخاصة، وبعض المواقف التي مررت بها والتي قد تكون طبعت في ذاكرتك لأنها لمست مشاعرك، أو أثرت فيك بشكل من الأشكال.

1. فكّر في تجربة شخصية مررت بها، وتود أن تشارك معلمك وزملاءك بها.
2. تحدث عن هذه التجربة مهتماً بذكر التفاصيل التي تجعلها حية في عقل مستمعك؛ صف الزمان والمكان، وكم كان عمرك حينها، ومن كان معك، ثم فصل في تفاصيل الموقف، وتذكر مشاعرك والأسئلة التي خطرت ببالك، وكيف انتهى الموقف، وما الذي بقي منه في نفسك؟
3. استمع لآراء زملائك ومعلمك وأسئلتهم، ثم أجب عنها بتركيز واختصار.
4. استخدم وسائط متعددة: الصور، (الفيديو)، بالإضافة إلى النص المكتوب.
5. كل عرض سيستغرق 6 دقائق، وتضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
6. حاول أن تكون مبدعاً في عرضك، وأن تقدم شيئاً مختلفاً عن المعتاد.
7. بالتعاون مع معلمك، رتب وزملاءك في الصف دور كل زميل لعرضه الشفوي، وتسمية من يقدم في الحصّة الأولى، ومن يقدم في الحصّة الثانية.



الكتابي



كُتَابَةٌ وَرَقَةٌ بَحْثِيَّةٌ

بتطبيق خطوات
البحث العلمي

1

الكتابة

سيستغرقُ تنفيذُ
هذا الدرسِ
حصتين

نَوَاجِهُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.4.1.01.037 يكتبُ المُتعلِّمُ ورقةَ بحثيةً مُطبَّقةً خطواتِ البحثِ العلميِّ.
2. ARB.4.1.01.036 يُطوِّرُ المُتعلِّمُ بحثَهُ بوضعِ أسئلةٍ واضحةٍ ودقيقةٍ عَنِ الموضوعِ مُطبَّقةً إستراتيجياتٍ مُنوعةٍ في البحثِ (المقابلات، التَّجارب، المصادر الإلكترونية، دراسة الحالة).
3. ARB.4.1.01.38 يُضمِّنُ بحثَهُ معلوماتٍ مِنْ مصادرٍ تُمثِّلُ وجهاتِ نَظَرٍ مُختلفةً، مُراعياً مصداقيةَ المصادرِ، مُضمِّناً بحثَهُ قائمةَ المصادرِ والمراجعِ.
4. ARB.4.2.03.017 يُراجِعُ المُتعلِّمُ مسوداتٍ مُتعدِّدةً لما يكتبُ، وَيُعِيدُ تحريرَهَا مُركِّزاً على منطقيَّةِ العَرَضِ، وَصَوْتِهِ الخاصِّ، وَيُعَزِّزُ لُغَتَهُ، وَيَنوِّعُهَا واضعاً في اعتباره جمهورَ المُتلقيينَ والغَرَضَ، وتماشكُ التَّنْظِيمِ والوضوحِ.

لنشر العلم والمعرفة تعقد المؤتمرات والتدوات التي تعرض فيها نتائج البحوث والدراسات العلمية في مختلف مجالات المعرفة، ولتقديم هذه الأبحاث مهارات اتصال لابد أن نتدرب عليها سواء أكنّا مشاركين في تقديم هذه اللقاءات أم جمهوراً حاضراً يشارك بمدخلاته أو استفساراته.

الورقة البحثية:

- هي تقرير مختصر عن البحث الذي قُمتَ به، تعرض فيها تجربتك البحثية من خلال العناصر الآتية:
- أسئلة البحث: عرض للأسئلة التي بدأت بها بحثك.
- عملية البحث: وصف لخطوات البحث، بدءاً بعنوان البحث وأهميته والدراسات السابقة فيه، وتحديد المصادر، وكيف قادتك إلى مصادر أخرى، والمشكلات التي واجهتها، وكيف اتسع مجال بحثك أو تغيرت أسئلتك، والمساعدة التي قدّمت لك من الآخرين.
- نتائج البحث: تركيز على ثلاث نتائج رئيسة توصلت إليها أو أربع مع تدعيمها بالأمثلة أو الحجج، وربطها بأسئلة البحث التي بدأت بها، كما يمكن اقتراح أسئلة جديدة لبحوث مستقبلية.
- المصادر والمراجع: قائمة بأهم المصادر والمراجع التي رجعت إليها بمختلف أنواعها.

والورقة البحثية التي تقدّم في جلسات تتكوّن من:

1. رئيس الجلسة: مهمته الافتتاح، والتعريف بالباحثين وبحثهم، وتنظيم إلقاء البحوث، وإدارة الحوار، والمشاركة الموجهة.
2. باحث أو أكثر: يعرض بحثه والنتائج التي توصل إليها.
3. الجمهور: يشارك في مناقشة الباحث حول بحثه أو الاستفسار عن بعض نتائجه.

في الحصة الأولى:

1. ضع خطة لمحتوى ورقتك البحثية وطريقة عرضها، واسأل نفسك الأسئلة الآتية:
2. ماذا سأقدم في ورقتي البحثية؟
3. لماذا أقدم ورقتي البحثية؟
4. لمن أقدم ورقتي البحثية؟
5. كيف أقدم ورقتي البحثية؟
6. ما أهميته استشارة معلّمي وزملائي في موضوع الورقة البحثية التي سأقدمها.

عليك مراعاة ما يأتي:

- أ. تقديم عرض موجز ودقيق وواضح من حيث المحتوى والأدوات البصرية التي ستستخدمها.
- ب. التأكد من أن الطريقة التي ستنظم بها المادة والأدوات تتسق مع خطّ عرضك.
- ت. إعداد المسودة، ومراجعتها، وحذف كل نقطة زائدة عن الحاجة؛ لتحقيق التركيز والإيجاز.
- ث. التأكد من الأدوات؛ لتحقيق لها الوضوح والفائدة والتأثير، وهي:

1. بطاقات تُسجل عليها ملاحظاتك أو النقاط الرئيسة.

2. شرائح عرض تقديمي باستخدام الحاسوب.

3. ملصقات أو لوحات.

4. صور، إن لزم الأمر، والحرص على سمي الوضوح والفائدة عند عرضها.

5. الورقة البحثية التي ستوزعها.

بعد الحصّة الأولى ستعطى مهلة شهر كامل للانكباب على بحثك، والقراءة، ويمكنك خلال هذا الشهر أن تستشير معلمك، وتناقش زملاءك، وتكتب ورقتك وتسلمها في وقت مناسب.

في الحصّة الثانية:

1. عرض ورقة البحث والنتائج التي توصلت إليها، مراعيًا ترتيب عناصرها.
2. الحرص على الاتصال البصري مع جمهورك ورئيس الجلسة.
3. الاستعانة بأدواتك البصرية في مواضعها.
4. الالتزام بالوقت المحدد لك.
5. التحدث بثقة واتزان.
6. التعليق على مداخلات الجمهور، والإجابة عن استفساراتهم بناءً على النتائج التي توصلت إليها والمعارف التي حصّلتها من خلال ورقة بحثك.

موضوعات يُمكنُ للمُتعلِّمِ إعدادُ ورقةٍ بحثيةٍ حولَ واحدٍ منها، كما يُمكنُ له أن يختارَ موضوعاً آخرَ يراه مناسباً، وعلى أهميةٍ كبيرةٍ:

1. أثرُ ألعابِ (الفديو) على الأطفالِ والمُراهقينِ.
2. مَخاطِرُ استخدامِ الطّاقةِ النوويةِ.
3. مَخاطِرُ الغوّصِ والاستكشافِ تحتَ الماءِ.
4. اضطراباتُ النَّومِ الشَّائعةُ، وكيفيةُ علاجها.
5. الجهودُ المبذولةُ لحمايةِ الحياةِ البريةِ المُهدَّدةِ بالانقراضِ.
6. التَّكنولوجيا المُتاحةُ لأصحابِ المنازلِ لمُساعدتهم في الحِفاظِ على الطّاقةِ.
7. كيفيةُ انتشارِ فيروساتِ الحاسوبِ، وأثرها عليه.
8. تأثيرُ التَّبغِ على جِسمِ الإنسانِ.
9. تَغْيِيرُ المناخِ والاحتِرازِ على المستوىِ العالميِّ.

كتابة سيرة ذاتية

2

الكتابة

كتابة سيرة ذاتية في
مجال الأعمال

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

نواتج التعلم

1. ARB.4.2.04.030 يكتب المتعلم سيرة ذاتية منظمة ودقيقة في مجال الأعمال، مزودًا المتلقي بمعلومات واضحة، ويرتب المعلومات فيها ترتيبًا يعطي انطباعًا جيدًا عن شخصيته ومهاراته.
2. ARB.4.2.03.017 يراجع المتعلم مسودات متعددة لما يكتب، ويعيد تحريرها مركزًا على منطقيّة العرض، وصوته الخاص، ويعزز لغته، وينوعها واضعًا في اعتباره جمهور المتلقين والغرض، وتماشك التنظيم والوضوح.

تُعَدُّ مهارة إعداد السيرة الذاتية لتقديمها لجهة العمل مهارة رئيسة ومهمة، يجب أن يمتلكها الأشخاص جميعهم، ذلك أن أي طالب عمل لابد أن يعرف نفسه إلى الجهة التي يتقدم إليها تعريضاً دالاً وواضحاً، وبصورة تضمن له اقتناع الطرف الآخر بمهاراته ومؤهلاته، ويُعد ذلك عاملاً من عوامل قبول الشخص في مؤسسة العمل.

ولكي تتمكن من إعداد تلك السيرة الذاتية، يجب أن تتعرف أسس تنظيم المعلومات فيها، وأهم النقاط التي يجب أن تبرزها، وأسلوب الكتابة، وما إلى ذلك.

خطوات يمكن أن تساعدك في إعداد السيرة الذاتية:

في الحصة الأولى:

تأمل النموذج (في الصفحة المقابلة) للهيكل التنظيمي للسيرة الذاتية، وتناقش مع معلمك وزملائك في مكونات السيرة.

في الحصة الثانية:

1. اكتب سيرتك الذاتية التي ستقدم بها للعمل في إحدى المؤسسات، مُراعياً تضمينها المعلومات المطلوبة.
2. لاحظ أن هناك خانات لن تستطيع أن تملأها في الوقت الحالي، ولا بأس في ذلك، سيأتي الوقت الذي ستكتب فيها ما تفخر به، وتعتز.
3. تذكر ألا تضمن سيرتك شيئاً ليس حقيقياً.
4. تذكر أن هذه السيرة ليست للحصول على الوظيفة بالدرجة الأولى، وإنما للنجاح في تحديد موعد للمقابلة.
5. عادة ما يستغرق الناس 20 ثانية في إلقاء نظرة سريعة على السير الذاتية في مجال الأعمال، فتذكر أن فرصتك محصورة في هذه الثواني القليلة، فكن ذكياً في أن تلفت نظر القارئ، وتجعله يشعر أنك تختلف عن الآخرين.
6. ناقش معلمك وزملاءك في سيرتك الذاتية التي كتبتها.
7. اجمع الملحوظات التي زودك بها زملاؤك ومعلمك.
8. أدخل التعديلات على سيرتك الذاتية، وقدمها في صورتها النهائية.

السيرة الذاتية لـ

المعلومات الشخصية:

- تاريخ الميلاد: البريد الإلكتروني:
 الجنسية: صندوق البريد:
 رقم الهوية/جواز السفر: رخصة القيادة:
 رقم الهاتف:

الغاية والطموح: أطمح إلى أن أكون من أهم خبراء الحاسبة والتحليل المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، والاستفادة من فرص التطوير التي توفرها مؤسستكم.

المؤهلات العلمية:

1. ماجستير في الحاسبة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2016، بتقدير جيد جداً.
2. بكالوريوس في الإدارة العامة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2014، بتقدير ممتاز.
3. الثانوية العامة، ثانوية السعادة، 2010، بنسبة 88%.

الخبرات الوظيفية:

1. محاسب، المصرف الدولي، من يناير 2017 - مايو 2017
 2. محاسب تحت التدريب، شركة المنسوجات، من فبراير 2012 - نوفمبر 2016
- المهارات الخاصة:** تذكر المهارات الخاصة التي يمتلكها المتقدم كتصميم المواقع الإلكترونية، والترجمة، وما إلى ذلك.

المهارات التقنية: تذكر المهارات التقنية وبرامج الحاسوب التي يجيدها المتقدم.

المساهمات المجتمعية: تذكر أهم الأعمال التطوعية التي شارك فيها بدءاً بالأحدث.

الدورات التدريبية: تحصر أهم الدورات والورش التدريبية، مصنفةً وفق المجالات: (المعرفية، المهارية، التقنية).

المؤلفات والأبحاث: تذكر أهم الدراسات والأبحاث التي نشرها.

الهوايات والاهتمامات الخاصة: تحصر أهم اهتمامات المتقدم التي لا تنتمي إلى تخصصه، كالسباحة، والتصوير، والكتابة الأدبية، والسفر، وما إلى ذلك.

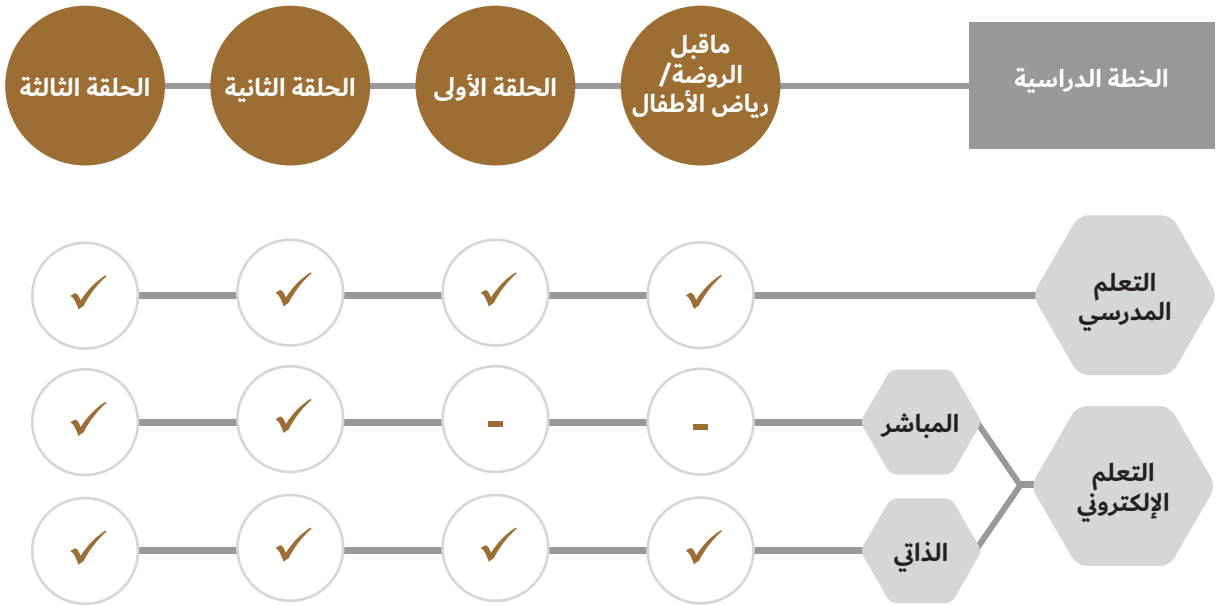
اللغات: تحصر اللغات التي يجيدها المتقدم، ومستواه في مجالات: الكتابة، والقراءة، والمحادثة.

الجوائز: تحصر أهم الجوائز التي حصل عليها، مرتبةً ترتيباً زمنياً، بدءاً بالأحدث.

المرجعيات: تكتب أسماء ثلاثة أشخاص -على الأقل- ممن يمكن لجهة العمل الرجوع إليهم للسؤال عن المتقدم، كاساتذة الجامعات الذين درّسوه، أو أصحاب الأعمال السابقة.

التعليم الهجين في المدرسة الإماراتية

في إطار البعد الإستراتيجي لخطط التطوير في وزارة التربية والتعليم، وسعيها لتنويع قنوات التعليم وتجاوز كل التحديات التي قد تحول دون، وضمان استمراره في جميع الظروف، فقد طبقت الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.



قنوات الحصول على الكتاب المدرسي:



برنامج محمد بن راشد
للتعلم الذكي
Mohammed Bin Rashid
Smart Learning Program

الوحدات الإلكترونية







الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

